كتاب

نجعة الرائد وشرعة الوارد

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني

عفي عنهُ

الجزء الثاني

الباب السّادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلمآء

يقــال فلان من ذَوِي العِلم ، ومن حَمَلة العِلم ، وحَضَنة العِلم ، ومن أُولِي العِرفان ، وأَهل التَحصيل ، وأَرباب الاِجتهاد، وانه لمن العُلَمآء المُحقّقين ، ومن جَهابذة[1] اهل النَظَر، ومن الراسخين في العِلم ، ومن ذَوِي البَسْطة[2] في العِلم، وذَوِي العِلم الواسع ، والعِلم الثاقب[3] * وان فُلانا لَعالمٌ عَلاّمة ، وحَبْر عَلاّمة ، وعالم نِحْرير[4] ، وانه لَعالم فاضل ، وعالم عامل ، وهو من صُدور العلمآء ، وأَعلامهم ، وأَعيانهم، وافاضلهم ، وجِلّتهم[5]، ومشاهيرهم ، وفحولهم * وهو عالم أُمّتِه، وعالم جيله[6] ، وإمام وَقْتِه ، وعالم عَصرِه ، وأَوحَد زَمانه ، وواحد قُطرِه * وهو عَلاّمة العُلَمآء ، وقُطب اهل العِلم[7] ، وعَميدهم[8] ، وزَعيمهم ، وقَريعهم ،

---

١ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضيء
٤ اي حاذق متقن يتحرك كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته
٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او يعمدون اليه في المسائل . ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعُمدتهم، ورُكنهم، وإمامهم، وقِبلتهم، وقُدْوتهم، ورِحلتهم، ووُجهتهم * وتقول فلان بحر العِلم الزاخر، وبدر العُلَمآء الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونِبراسهم[1] الساطع[2]، والذي يُرجَع اليه في المُشكِلات، ويُستصبَح بضَوْئه في المُعضِلات، وتُشَدّ اليه الرِحال[3]، وتُضرَب اليه اكباد الإبِل[4]، ويُرحَل اليه من أَطراف البُلدان، وهو قاضي مَحاكم المعقول والمنقول، وفَيْصَل[5] أَحكامها، والذي عِندَه مَقطَع الحَقّ[6]، ومَشعَب السَداد[7]، ومَفصِل الصَواب، وفَصْل الخِطاب[8] * ويقال تَضلّع[9] فلان من العِلم، وتَبحّر فيهِ، واستَبحَر، وتَعمّق، وتَبسّط، وأَوغَل[10] في البحث، وأَمعَن[11] في التنقيب[12]، وتَقصّى[13] في التدقيق، وقد استَبطَن دخائل العِلم، واستَجلَى غَوامِضَه، وخاض عُبابَه[14]، وغاص على أَسراره، وأَحصَى مَسائلَه، واستَقرَى[15] دقائقَه، واستَخرَج مُخبّآتِه، ومَحّص[16] حقائقَه، ووَقَف على أَغراضِه، وجمَع أَشتاتَه[17]، واستَقصَى أَطرافَه، وأَحاط بأُصُولِه وفُروعِه، وهو

---

١ مصباحهم ٢ المنتشر الضيآء ٣ اي يرحل اليه لطلب العلم ٤ بمعنى ما قبله ٥ قاضي ٦ مايقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل ومثله مفصل الصواب ٨ اي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تضلع الاكل وهو امتلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير اذا ابعد المذهب ١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب السيل وهو معظمه ١٥ تتبع ١٦ خلص ١٧ متفرقاته

يَغُوص على دقائق المسائل وغوامضها ، ويُنقِّب عن غرائبها ونوادرها ، وهو أَعلَم الناس بشاذّها ومقيسها * وهو رأس في علم كذا ، وحُجّة في علم كذا ، وإمام في علم كذا ، وهو عالم فنّه ، وواحد فنّه ، وهو من ثِقات هذا العلم ، وأَثباته[1] ، وأَسناده[2] ، وقد انتهت اليه الرِئاسة في علم كذا ، وهو فيه راسخ القدَم ، مُتقدّم القدَم ، فسيح الخَطْوة ، طويل الباع ، غزير المادّة ، واسع الاطّلاع ، وانه لَبَحْر لا يُسبَر غَوْرُه[3] ، ولا يُنال دَرَكُه[4] ، وقد أَصبَح فيه نَسيج وَحْدِه[5] ، وأَصبَح فيه مُنقطع القَرين[6] ، وهو إمام عصرِه غيرَ مُدافَع ، ورئيس فنّه غيرَ مُعارَض * ويقال فلان من طَلَبة العلم ، وطلّابته ، وممن توجّه الى تحصيله ، وانقطَع لطلَبه ، وخلا لطلَبه ، وتخلّى لهُ ، وأَخلَى لهُ ذَرْعَه[7] ، وقَصَر عليه نَفْسَه ، ووَقَف عليه جهْدَه ، وأَنفَق أَوقاتَه على طلَبه ، واستَنزَف[8] أيّامَه في مُعاناته ، وقد نبَغ فيه ، وخرَج ، وخرّجه فلان[9] ، وتخرّج على فُلان ، وهو خرّيجُه[10] ، وقد حذَق علمَ كذا[11] ، وثقِفه[12] ، ومهَرَه ، ومهَر فيه ، وأَتقنه ، وأَحكَمه ، وملَك عِنانه[13] ، وملَك

---

١ جمع ثبت بفتحتين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس عمقه ٤ لا يبلغ قعره ٥ اي لا نظير له ٦ النظير والمثيل ٧ اي نفسه او طوقه ٨ استفرغ ٩ اي درّبه ومرّنه ١٠ اي تلميذه الذي تخرج على يديه ١١ اي مهر فيه ١٢ بمعنى حذقه ١٣ من عنان الفرس وهو سير اللجام

قِيادَه[١]، وتَوفّر حَظُّه منه، وأخذ منه مَكانَه، وتَوسّط باحتَه[٢]، وبلَغ منه موضِعا جليلا، وأصبَح ممن يُرمَى بالأَبصار، ويُشار اليه بالبَنان[٣]، وممن تُثنَى به الأصابع[٤]، وتُعقَد عليه الخَناصِرْ * وتقول طَلَبتُ العِلم على فُلان، ووَقَفتُ فيه على فلان، وحَصّلتُه عليه، ودَرَستُه عليه، وأَخذتُه عنه، واقتَبستُه عنه، وتَلقّيتُه عنه، وتلقّنتُه منه، وقد اشتَغَلتُ عليه، وتأدّبتُ عليه، وتخرّجتُ عليه، وقَرأتُ عليه علم كذا، وسَمعتُ عليه كِتاب كذا، وقد وَقّفني على علم كذا، ودَرّسَنيه، وأقبَسَنيه، ولَقّنَنيه، ولَقّانيه، وهو مُوقِّفي، ومُدرِّسي، ومُؤدّبي، ومُخرّجي، وشَيْخي، وأُستاذي، وقد استَضأتُ بمِشكاتِه[٦]، ووَرَدتُ شِرعَتَه[٧]، واستَفَدتُ منه علما، واقتَبَستُ منه علما، وتَنسّمتُ منه علما، وحَمَلتُ عنه علما كثيرا * ويقال شَدا فلان في علم كذا، وشَدا شيئا من العِلم، اذا أَخَذ طَرَفا منه، وقد أَدرَك شَدًا من العِلم، وأَدرَك ذَرْوا منه، وذَرْءا، ورَسّا، كل ذلك الشيء القليل * وفُلان على أَثارة من عِلم، وأَثَرة

---

١ من قياد الدابة وهو رسنها ٢ ساحته اي اصبح من خواص اهله
٣ اطراف الاصابع ٤ اي من الافراد الذين يعدّون واحداً واحداً فيثنى لكل معدود اصبع ٥ اي يبدأ به في العدّ لان عقد المختصر دليل الواحد الذي هو اول العدد ٦ اي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة اعجمية معربة ٧ المكان الذي ترد منه الشاربة

بالتحريك ، اي بقيّة منه يأثِرُها عن الأوّلين

وتقول فلان فَنُّه علم كذا اذا كان العِلمَ الذي انصرف اليهِ وأحكَمَه ، وهو مُشارِك في علم كذا اذا كان له اطّلاع على شيء من مَباحِثه وأُصوله علاوةَ على فنّه المخصوص به ، وله إلمام بفنّ كذا وهو العلم اليسير بشيء من جُزْئيّاته

فصل

في الادب(*)

يقال فلان أَديب ، فاضل ، بارع ، متفنّن ، غزير الأَدَب ، غزير الموادّ ، كثير الحِفظ ، واسع الرواية ، واسع الاطّلاع ، جيّد المَلَكة[٢] ، وانهُ لَكاتب مُجيد ، وشاعر بليغ ، متصرّف في ضُروب الإنشآء ، حسَن الترَسُّل[٣] ، بليغ العبارة ، مليح النُكتة ،

---

١ ينقلها ويرويها (*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون اديبا فليتفنن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا حدّ هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة ٣ التأنق في الانشاء واصله من الترسل في القراءة وهو التأني فيها واعطاء الحروف حقها من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل وهو خلاف المسجع

لطيف الكنايات ، بديع الاِستعارات ، حلو المَجاز ، مُستملَح السَجْع ، مُستعذَب النَظْم ، وان له نَثْرا آنَق من النَوْر[1] في الأَكمام[2] ، وسَجْعا أَطرَب من سَجْع[3] الحَمام ، ونَظْما أَحسَن من الدُرّ في النِظام ، وان ألفاظَه الزُلال او أَرَقّ ، ومَعانيَه السِحر او أَدَقّ ، وانه لَيَنشُر بَزّ[4] الفَصاحة ، ويُوَشّي بُرود[6] البَيان ، اذا تَكلّم ملَك الأَسماع والقُلوب ، واذا أَخَذ القَلَم تَدفّق تَدَفُّق اليَعبُوب[7] * وانه لمُتَضلّع من فُنون الأَدَب ، مُتقِن لعُلوم اللِسان ، عارف بأَخبار العرب ، مُطّلع على لُغاتها ، جامع لخُطَبها وأَقوالها ، راوٍ لأَشعارها وأَمثالها ، حافظ لطُرَف النَثْر ومُلَحِه ، وغُرَر النَظْم ونُكَتِه ، خبير بقَرْض الشِعر[8] ، بصير بمَذاهِب الكَلام ، عليم بمواضع النَقد ، عارف بمطارح الإِساءة والإِحسان * وان فلانا لمن افاضل الأُدَباء ، وأَعيان الفُضَلاء ، ومن مُتَقدّمي الكُتّاب ، وبُلَغاء المُنشِئين ، واكابر المُصنّفين ، وأَماثل الشُعَراء ، وهو من خواصّ اهل الأَدَب وعِلّيّتهم ، وأَئمّتهم ، وآحادهم ، وأفرادهم ،

---

١ الزهر ٢ جمع كمّ وهو غلاف الزهرة ٣ تغريد ٤ ضرب من الثياب
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الماء
٨ هو نقده ومعرفة جيده من رديئه وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على النظم والتصرف فيه باتحاء شتى . والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسُبّاقهم ، وان له اليـد الطُولَى في صِناعة الأَدَب ، وله القِدْح المُعلَّى[1] في صِناعتَي النظم والنثر، وهو نادرة الوَقْت، و بكر عُطارِد[2]، وهو آدَبُ أَهل عَصرِه

فصل
في الحِفظ

يقال فلان ذَكُور ، وَعِيّ ، سريع الحِفظ ، واسع الحِفظ ، كثير المحفوظ ، قويّ الحافظة[3] ، قويّ الذاكرة[4] ، قويّ الذِكر ، بعيد النِسْيان ، وقد حفِظ الكتاب ، واستَظهَرَه ، وحَمَله على ظَهر قَلبه ، وعلى ظَهر لِسانِه ، ووَعاه على ظَهر قَلبه ، وادّاه عن ظَهر قَلبه ، وعن ظَهر الغَيْب ، وقَرَأه من ظَهر القَلب ، وقَرَأه ظاهرا ، وقد انطبَع على لَوْح حافِظَتِه ، وارتَسَم على لَوْح قَلبِـه ، وانتَقَش في صَفْحة ذِهنه ، وعلِقَتْه حافِظَتُه ، ووَعَتْه ذاكِرَتُه ، وقد أُدّى عن ظَهْر قَلبِه كذا كذا صَفْحةً لم يَخرِمْ[5] منها حرفا * وفلان غاية في الحِفظ ، وهو آية من آيات الله في قُوّة الحافِظة ، اذا تَلا عن

---

١ هو احد قداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢ ٢ هو اله الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس ٣ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني ٤ القوة التي تستحضر المعاني الموعية في الحافظة وتذكرها ٥ اي لم يسقط واصل الخرم القطع والشق

لَوْح قلبِه فكأنما يتلو في لوحٍ مسطور * وان فلانا ليستفرِغ من أوعية شتَّى إذا كان كثير المحفوظ * وانه لرَجُلٌ قُفَلَة اي حافظ لكل ما يَسمعُه * وتقول هذا مما علِق بذاكِرتي ، وقد ثبَت هذا الأمر في محفوظي ، وأُشرِبَه حِفظي ، وجمَعتُ عليه وعآء قلبي ، وفي محفوظي أن الامر كذا وكذا ، وقد تلَقّفتُه[1] من فم فلان ، وحِفظته عنه ، وحفظنِيه ، وقد افرَغه مني في اذن واعية * ويقال تقصّص كلامَ فلان اي حفِظه او استَقْراه[2] بالحِفظ * وتَحفّظ الكِتاب اي استَظهَره شيئا بعد شيء * ورَسّ الحديثَ في نَفسِه اذا عاوَد ذِكرَه ورَدّدَه

وتقول فلان ضعيف الذاكرة ، بليد الذاكرة ، ضَيّق الحافظة ، قليل المحفوظ ، نَزْر[3] المحفوظ ، ضَيّق الوِعآء[4] ، سَرِبُ[5] الوِعآء ، مَجّاج[6] الأُذُن * وتقول هذا امرٌ يَفُوت الذِكر ، ويَضيق عنه الحِفظ ، ويَضيق عنه وِعآء الحافظة ، ولا يَضطلِع بهِ[7] حِفظ ، ولا يَستَوعِبُه[8] لَوحُ محفوظ

---

١ اسرعت اخذه ٢ تتبعه ٣ بمعنى قليل ٤ اي الحافظة ٥ من قولهم سربت القربة اذا سال الماء من خرزها ٦ من قولهم مجّ الشراب اذا القاه من فيه ٧ من قولهم اضطلع بالحمل اذا قوي عليه ونهض به ٨ يسعه بجملته

فصل

في التأليف

تقول هذا كِتاب نفيس ، جليل ، جامع ، غزير المادّة ، جزيل المَباحث ، جمّ[1] الفوائد ، سديد المَنهَج ، حسَن المَنْحَى ، مُطَّرِد[2] التنسيق ، قريب المَنال ، داني القُطوف[4] ، سَهْل الشَريعة[5] ، سَهْل الأُسلُوب[6] ، عَذْب المَورِد ، ناصع البيَان ، واضح التعبير ، مُشرِق الدِلالة ، مُتَسنّي[7] التحصيل ، تُدرَك فوائدُه على غير مَؤُونة[8] ، ولا كَدّ ذِهن ، ولا جهْد فِكر ، ولا إعنات رَوِيّة[9] ، ولا إرهاق[10] خاطر * وقد تصفّحت مؤلَّف كذا[11] فاذا هو كتاب أَنيق[12] ، فصيح الخُطبة[13] ، حسَن الدِيباجة[14] ، مُحكَم الوضع ، مُتَناسِق التبْويب ، مُطَّرِد الفُصول ، وقد طُوِي على كَذا باباً ، وكُسِر[15] على كذا باباً ، وتُرجِم[16] باسم كذا ، وأُلِّف برَسْم فُلان * وهو كِتاب فريد في فنّه ، مبسوط العِبارة ، مُسهَب[17] الشَرح ،

---

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء النهر اذا تتابع بعضه في اثر بعض ٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة اي سهل الورود ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال اعنته اذا اوقعه في مشقة والروية بالتشديد الاسم من روّأ في الامر بالهمز اذا نظر فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأملته ونظرت في صفحاته ١٢ حسن معجب ١٣ ما يقدّم بين يدي التأليف من بسملة وحمدلة وما يليهما من ذكر غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة ١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سمي ١٧ مطول

مُشبَع[1] الفُصول ، مُستَوعِب[2] لأَطراف الفَنّ ، جامع لشَتيت[3] الفوائد ، ومنثور المسائل ، ومُتَشعّب الأَغراض ، قد استَوعَب أُصول هذا العِلم ، وأَحاط بفُروعِه ، واستَقصَى غرائب مسائله ، وشَواذّها ، ونوادرها ، ولم يَدَع آبدة[4] الاّ قيّدها ، ولا شاردة الاّ رَدّها اليه * وهو الغاية[5] التي ليس وَراءها مذهب لطالب ، ولا مُراغ[6] لمستفيد ، ولا مَراد[7] لباحث ، ولا مضرِب[8] لرائد ، لم يُصنّف في بابه أَجمَع منه ، ولا أَرصَف[9] تعبيرا ، ولا أَمتَن سَرْدا[10] ، وقد نُزّه عن التعقيد ، والإشكال ، والإبهام ، والتعمية[11] ، واللَبْس ، والخَلَل ، واللَغْو[12] ، والحَشْو[13] ، والرَكاكة ، والتعسُّف[14] ، والحَزازة[15] ، وحُصّن من نَظَر الناقد ، والمُعتَرِض ، والمُخطّئ ، والمُسوّئ[16] ، والمُتعقّب[17] ، والمُستدرِك[18] ، وارتَفع عن مقام المُتَحدّي[19] ، والمُعارِض[20] ، وانما قُصارَى[21] مُعارِضِه ان ينتهي اليه ، وينسج في التأليف عليه * وتقول هـذا مؤلَّف مُختصَر ، وَجيز ،

---

١ بمعنى مسهب ٢ مستوف ٣ متفرق ٤ اي مسئلة شاردة ٥ النهاية ٦ من اراغ الشيء اذا اراده وطلبه ٧ من الرياد وهو الذهاب في طلب النجعة ٨ من الضرب في الارض وهو الذهاب فيها ٩ اي احكم ١٠ من سرد الدرع وهو نسجها ١١ بمعنى الابهام ١٢ ما لا معنى له ١٣ ما يزاد في الكلام لغير فائدة ١٤ الخروج بالكلام عن وجهه ١٥ بمعنى التعسف ١٦ المقبح ١٧ الذي يتتبع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب هفواته ١٨ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١٩ الذي يفعل مثل فعل الآخر بقصد المباراة ٢٠ بمعنى المتحدي ٢١ جهد وغاية

ومُوجَز ، مُدمَج التأليف[١] ، جزْل التعبير[٢] ، مُحكَم الحُدود ، ضابط التعاريف ، حسَن التفريع للمسائل ، مُتَتابع النَسَق ، مُتَشاكل الأَطراف * وهو متْن متين الرَصْف[٣] ، مُحكَم القواعد ، منيع المَطلَب ، حَصين المداخِل ، قد لُخّصَت فيه قواعد العِلم أَحسَن تلخيص ، وحُرّرَت مَسائله احسن تحرير * وعليه شَرْح لطيف ، كافل ببَيان غامِضِه ، وإِيضاح مُبهَمِه ، وحَلّ مُشكِله ، وتفصيل مُجْمَله ، وبَسْط موْجَزِه ، وتقريب بَعيدِه ، والكَشْف عن دقائق أَغراضِه ، وخَفِيّ مَقاصِدِه ، ولطيف إِشاراتِه ، ومكنون أَسرارِه ، ومُقْفَل مَسائِله * وهي المُؤلَّفات ، والمُصنَّفات ، والمجاميع ، والدواوين ، والرسائل ، والمُتون ، والشُروح ، والحواشي ، والتعاليق[٤] * وهي الكُتُب ، والأَسفار ، والمَصاحِف ، والدفاتر ، والكراريس ، والمَجالّ[٥] ، والوضائع[٦] ، والمجلَّدات ، والصُحُف ، والأَوراق ، والمَهارِق[٧] ، والأَضاميم[٨] ، والأَضابِير

---

١ من ادماج الحبل وهو شدة فتله ٢ خلاف الركيك ٣ من رصف الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يعلق على هامش الكتاب من استدراك او فائدة واحدتها تعليقة ٥ جمع مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضيعة وهي الكتاب تكتب فيه الحكمة ٧ جمع مهرق بضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضامة بالكسر وهي الحزمة من الصحف . والاضابير مثلها واحدتها اضبارة

فصل

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، محبَّر[١] ، متَراصِف[٢] النَظْم ، متناسِب[٣] الفِقَر ، مُتَشاكِل الأَطراف ، مُتَخيَّر الألفاظ ، مُنْتخَل[٤] الأَساليب ، مهذَّب اللفظ ، منقَّح العبارة ، مطَّرد الانسجام ، مُحكَم السَبْك ، أَنيق الدِيباجة[٥] ، غَضّ المكاسر[٦] ، لم تعلَق به رَكاكة ، ولا ظلّ عليه لِلابتِذال ، ولا غُبار عليه للحُوشيّة[٧] * وهذا كلام عليه طابَع الفَصاحة[٨] ، وعليه ميسَم الفَصاحة ، ورَونَق الفَصاحة[٩] ، وقد خلَعَت الفَصاحة عليه زُخرُفها[١٠] ، وقد أُفرِغ[١١] في قالَب الفَصاحة ، ونُسِج على مِنوال[١٢] الفَصاحة ، وطُبِع على غِرار[١٣] الفَصاحة ، وكأنهُ الدُرّ المرصوف[١٤] ، واللُؤلُؤ المنضود[١٥] ، والتِبْر[١٦] المسبوك ، وكأنه مَطارف[١٧] اليَمَن ، والخَزّ[١٨] اليَماني ، والدِيباج

---

١ منمق ٢ متناسق ٣ منتق ٤ الانيق الحسن المعجب والديباجة القطعة من الديباج وهو نسيج الحرير الملون تستعار للكلام المنمق ٥ غض اي طري، والمكاسر جمع مكسر مستعار من مكسر الغصن وهو موضع كسره اي لين سلس ٦ مصدر الحوشيّ من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ اي اثرها وعلامتها . ومثله ميسم الفصاحة . والطابع في الاصل الخاتم والميسم الحديدة التي تكوى بها الدواب ثم اطلق كل منهما على الاثر الباقي عنه ٨ من رونق السيف وهو ماؤه وطلاوته ٩ زينتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع اي صيغ والغرار القالب يصنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ بمعنى المرصوف ١٥ الذهب وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل ان يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفيه علمان ١٧ الثياب الحريرية

الخُسْرُواني[١]، والوَشْي[٢] الفارِسي، وكأنه صِيغ من خالص العَسْجَد[٣]، ومن إِبريز النُضار[٤] * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح، جَزْلٌ، فَخْم، متين الحَبْك[٥]، صَفيق[٦] الدِيباجة، موثّق السَرْد[٧]، مُحْكَم النَسْج، متَدامِج[٨] الفِقَر * وفلان مطبوع على جَزالة الأَلفاظ، وفَخامة الاساليب، وانه لفَحْلٌ الكلام، وفي كلامه فُحولة، وان كلامه لَكالبُنْيان المرصوص[٩]، والثَوْب المحبوك[١٠] * وهذا كلام رقيق، عَذْب، سائغ، سَهْل، رشيق، سَلِس، سَبْط[١١]، مأنوس، رَخِيم، ورَخيم الحَواشي، رقيق الحواشي، لَيّن المَكاسِر، خَفيف المَحمِل على السَمْع، سَهْل الجَرْي على الأَلسِنة، سَهْل الوُرود على الطَبْع، رائق المَشرَع[١٢]، عَذْب المَشرَب، عَذْب المَورِد، سائغ المَورِد، حَسَن الانسجام، حَسَن المنطوق والمسموع، يَرتفع له حِجاب السَمْع، ويُوطّأ[١٣] له مِهاد الطبع، ويَدخُل الآذان بلا استئذان، وتَعشَقُه الأَسماع لعُذوبتِه، ويَفعَل بالأَلباب فِعل السُلاف[١٤]، وفِعل السِحر * وفلان

---

١ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من الاكاسرة ٢ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر
٣ الذهب ٤ اي الذهب الخالص ٥ خلاف الرقيق ٦ النسج
٧ ضد سخيف ٨ موثق اي محكم والسرد نسج الدرع ٩ متضامّ
١٠ الذي قد الصق بعض حجارته ببعض ١١ المحكم النسج ١٢ سهل مسترسل ١٣ المورد ١٤ يمهد ويلين ١٥ الخمر

اذا تكلم فكأنما يَنشُر البُرود المفوَّفة[١] ، ويَنشُر شُقَق الدِيباج ، ويَنشُر بُرود الوَشْي[٢] ، وكأنّ لَفظَه مُناغاة الأَطيار ، وكأنّ كلامه مَمَرّ الصَبا على عَذَبات الأَغصان ، وهذا كلامٌ ما لحُسنِه نِهاية

وتقول في ضِدّ ذلك هذا كلام غليظ ، فَظّ ، خَشِن ، جافٍ ، شَكِس ، نافر ، متَوعّر ، عليه جَفْوة الأَعراب ، وخُشونة الجاهليّة ، وعُنْجُهيّة البادية * وانه لَكلامٌ فِجٌّ على الذَوق ، ثقيل على السَمْع ، ثقيل على الأَلسِنة ، وانه لتَمُجّه[٦] الأَسماع ، وتَنبو[٧] عنه الأَسماع ، وتَسْتَكّ[٨] منه الآذان ، قد تَجافَى[٩] عن مَضاجع الرِقّة ، وتَجانَف[١٠] عن مَذاهب السَلاسَة ، وانه لَأَشبَه شيء بقِطَع الجَلامِيد[١١] ، وبأَجذال[١٢] الحَطَب ، وانهُ لمِمّا تُستخَفّ عِندَه جَلامِيد الصُخور * وتقول هذه لُغَة مهجورة ، وألفاظ متروكة ، وكَلِم مرغوب عنها ، وانها لَلُغَة وَحْشيّة ، ولُغَة حُوشيّة ، وفلان لا يَتَلمّظ[١٣] الاّ بعُقْميّ الكَلام وهو القديم الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك ،

---

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٢ الثياب المطرزة ٣ ريح الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفوتها وخشونتها ٦ تلفظه وتقذفه ٧ اي تصدّ وتعرض ٨ تصمّ ٩ تباعد ١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جذل بالكسر وهو ما عظم من اصول الشجر ١٣ من تلمظ الآكل وهو ان يتتبع بلسانه بقية الطعام في فمه

سخيف ، سقيم ، ساقط ، مُبتذَل ، عامّيّ الألفاظ ، سُوقيّ الألفاظ ، لم يُحكِمه طبْع ، ولم تُلقِّنه سَليقة[١] ، ولم يُعِنْه ذَوق ، وليس عليه للفَصاحة ظِلّ ، وليس عليه للجزَالة رَونَق[٢] ، وانه لَكلام تَبذَأه[٣] الأَسماع ، وتَنفيه الآذان ، وتَمُجّه الأَذواق السليمة ، وتَقتَحِمُه المَلَكات الراسخة[٤] * وانما هو مما تَمَضمَضتْ به الأَفواه ، ومما لاكَتْه[٥] الأَفواه حتى مجَّتْه ، وانه لما يدلّ على تَخاُّف[٦] المَلَكة ، وخِفّة البِضاعة ، ونَزارة[٧] المادّة ، وانما هو من سَقَط المَتاع[٨] ، ومما عُرِض في الأَسواق[٩] ، وانه لَكلام أَسخَف من نَسْج العَنْكَبُوت ، وأَسقَم من أَجفان الغَضبان

وتقول في وصف المتكلم رَجُل فصيح ، لَسِن ، ومِلْسان ، مِقْوَل ، مِنطيق ، مِفوَّه ، فصيح اللَفظ ، فصيح اللَهْجة ، فصيح اللِسان ، فصيح المَنطِق ، طليق اللِسان ، حديد اللِسان ، وحديد شَباة[١٠] اللِسان ، حديد المِقْوَل[١١] ، فتيق اللِسان[١٢] ، ذَليق اللِسان ، سَليط اللِسان ، ذَرِب اللِسان ، عَضْب اللِسان ، غَرْب اللِسان ،

---

١ طبيعة ٢ طلاوة ٣ من قولهم بذأته عيني اذا رأيت منه حالا كرهتها فاحتقرته وازدريته ٤ تقتحمه تزدريه . والملكات جمع ملكة وهي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة وقد ذكرت ٥ من التمضمض بالماء وهو تحريكه في جوانب الفم ٦ مضغته ٧ تأخر ٨ قلة ٩ رديئه وما لا خير فيه ١٠ اي كثر ابتذاله على ألسنة العامة ١١ من شباة السيف وهي طرفه وحدّه ١٢ بمعنى اللسان ١٣ بمعنى حديده . وكذا ما يليه

بليل الريق[١]، حرّ المنطق ، حرّ الكلام ، جزل الخطاب ، بيّن اللهجة ، حسن السبك ، أنيق اللفظ ، سليم الملكة ، سليم الذوق ، لطيف الذوق ، محض[٢] الطبع ، بصير باختيار الألفاظ ، عليم بمواقع الكلم ، يتخيّر من الالفاظ أحسنها مسموعا ، وأقربها مفهوما ، وأليقها بمنزلها ، وأشكلها[٣] بما يجاورها * وانه لا يعلم ممّن سلف وخلف أفصح منه نطقا ، ولا أبين عبارة ، ولا أبلّ ريقا ، ولا أحسن بلّة[٤] لسان ، قد أنزلت الفصاحة على لسانه ، وأعطته الفصاحة قيادها[٥] ، وهو خطيب منبر الفصاحة ، وهزار روضتها الصادح ، وهو أفصح من نطق بالضاد ، وافصح من سحبان وائل[٦]

وتقول في خلاف ذلك هو رجل ثقيل اللسان ، كليل اللسان ، كهام[٧] اللسان ، بطيء اللسان ، بطيء المنطق ، متلكّ[٨] المنطق * وانه لرجل أعجم وهو الذي لا يبين كلامه وهو خلاف الفصيح ، ورجل أغتم ، وغتميّ ، وهو الذي لا يفصح شيئا ،

---

١ اي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ اشبهها
٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به * طائر حسن الصوت قيل هو البلبل
٦ هو رجل من باهلة يضرب به المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول

لقد علم الحيّ اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

قيل انه خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة ٧ بمعنى كليل
٨ بمعنى بطيء

وبالرجل عُجمة ، وغُتمة ، وحُكلة بالضمّ فيهنّ ولم يُحكَ من هذه الاخيرة وصف ، وبه لُكنة بالضم أَيضا وهي العُجمة والعِيّ وقيل هي ان لا يُقيم العربيّة من عُجمة في لِسانه ، يقال هو يَرتضِخ لُكنةً رُوميّة[1] او غيرها ، والرجل أَلْكَن * وهو رَجُل أَلَفّ وهو العيّ البطيء الكلام اذا تكلم ملأْ لِسانُه فَمَه ، وقد لَفّ يَلَفّ بالفتح وبه لَفَف بفتحتين * وانه ليَمضَغ الكلام ، ويَأُوكُه ، اي يُجيلُه في نواحي فَمِه * وكلّمتُه فلَجلَج في جَوابِه ، وتَلجلَج ، اذا كان يُجيل لِسانَه في شِدقِه ويُخرِج الكلام بَعضَه في إِثر بعض ، وهو رجل لَجْلاج ، ولَجْلاج اللِسان * وانه ليَتَمطّق بالكلام وهو أَن يَضُمّ شَفَتَيه ويرفع لِسانَه الى الغار الأَعلَى[2] ، وانه ليُتَعتِع في كَلامِه اذا تَردّد به من عِيّ اوحَصَر[3] ، ويَتَعتّت في كَلامِه اذا لم يَستمرّ به * وقد احتبَس لسانُه عن النُطق ، واعتُقِل عن الكلام ، وفي مَنطِقِه حُبسة ، وعُقلة ، وعُقدة بالضمّ فيهنّ ، وعَقَد بفتحتين ، وهو ان يتوقف عن الكلام ، وقد عَقِد لسانُه بالكسر وهو عَقِد ، وأَعقَد * وفي كَلامِه رُتّة بالضمّ ايضا وهي أَن يكون في لِسانِه حُبسة

---

١ اي ينزع الى لفظ الروم ٢ اي اعلى باطن الفم ٣ العيّ ان لا يجد ما يقوله والحصر ان يحتبس منطقه عن الكلام

ويَعجَل في كَلامِه فلا يُطاوعُه لِسانُه ، وقيل الرُتّة كالريح تَعترضُه أَوَّلَ الكلام فاذا جاوَزَه اتّصَل ، والرجل أَرَتّ ، وقد تَوقّف في كلامِه ، وتَردّد ، وتَلكّأ ، وتَلعثَم ، وفي كلامه رَدّ ، وفيه رَدّة قبيحة * ويقال رجل تأتآء وهو الذي يتَردّد في التآء اذا تكلم ، ورجل تَمْتام مِثْله وقيل هو الذي يَرُدّ الكلام الى التآء والميم ، ورجل فأفآء وهو الذي يتَردّد في الفآء * وتقول في كلام فُلان غُنّة بالضم وهي ان يُشرَب الحرف صَوت الخَيْشُوم[1] ، وفيه خُنّة ، وخَنْخَنة ، وهي ان لا يُبين كلامَه فيُخَنخِن في خَياشيمِه وهي أَشَدّ من الغُنّة ، ورَجُل أَغَنّ ، وأَخَنّ * ويقال رجل أَضَزّ وهو الذي يتكلم كأنه عاضٌّ بأَضراسِه لا يَفتَح فاه ، وبه ضَزَز بفتحتين * وتقول تَغتَغ الشيخ اذا سَقَطت أَسنانُه فلم يُفهَم كلامُه * ولَثِغ الصبيّ وغيرُه بالكسر لَثَغا بفتحتين اذا لم يُقِم لفظ بعض الحروف ، وهو أَلثَغ ، وبه لُثغة بالضم

ويقال تَفصّح الرجل ، وتَفاصَح ، اذا تكلف الفَصاحة او تَشبّه بالفُصَحاء ، وانه ليَتَشدّق في كلامِه اذا لَوَى شِدقَه[2] للتَفَصُّح او فتح به شِدقَيه ، ويَتَنطّع في كلامِه اذا رَمَى بلِسانه

---

١ اقصى الانف ٢ جانب فمه

الى نِطْع الفم وهو الغار الأَعلَى ، وقد قَمّر في كلامِه ، وقعّب ، وتَقمّر ، وتَعمّق ، وتَفهّق ، وتَفيهق ، اذا تكلم من أَقصَى الفم * ويقال صَلصَل الكلمة اذا اخرجها مُتَحذلِقا

فصل
في البلاغة

يقال هذا كلام بليغ ، سديد المَنهَج ، واضح المَعالِم[1] ، ماثل[2] الأَغراض ، مُشرِق المعاني ، مُحكَم الأَداء[3] ، محكَم السَبْك ، مُتَراصِف[4] الفِقَر ، مُتَلائم الأَطراف ، مُتَساوِق الأَغراض[5] ، مُتَناسق الأَجزاء ، مُتَّصِل السِلك ، مُطَّرِد النِظام ، آخذٌ بعضُه بأَعناق بعض ، وانه لَكلام مُتَناسِب ، مُتَجاوِب[6] ، قد تَجارَت فِقَرُه الى غَرَض واحد ، وتَسايَرَت في طريقٍ لاحب[7] ، وتَواردَت في طريق قاصد[8] * وانه لَكلام دُرّيّ اللفظ ، عَسْجَديّ[9] المَعنَى ، كأَنّ أَلفاظَه قِطَع الرِياض ، وكأَنّ مَعانيَه نَسَم الآصال[10] ، قد تَنزّه عن شوائب اللَبْس[11] ، وخَلَص من أَكدار

---

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلم كمذهب ٢ ظاهر
٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الابل وهو تتابعها في السير
٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه
٩ نسبة الى العسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمتين جمع اصيل وهو الوقت بين العصر والمغرب ١١ الالتباس

الشُبْهات ، وتَجافَى عن مَضاجع القَلَق ، و.بَرِئَ من وَصْمة[1] التعقيد ، وسَلِم من معَرّة[2] اللَغْو[3] والخَطَل[4] * وتقول هذا كلام بالغ حَدّ الإعجاز ، وانه لَكلام يملِك القُلوب ، ويَسترِقّ الأَفهام ، ويَستعبِد الأَسماع ، وانه لا يَرِدُ على سَمْع ذي لُبّ[5] فيَصدُرُ الا عن استِحسان * وهو عُنوان البَيان ، وآية البَراعة ، تتَمثّل البَلاغة في كل فِقرة من فِقَره ، وتَتَجلّى الفَصاحة في كل لفظ من منطوقِه ، ويَتَبارَى[6] معناه ولَفظه الى الأَفهام ، وتَكاد تُدرِكُه الأَفهام قبل الأَسماع

وتقول في ضِدّه هذا كلام سَخيف ، غَثّ[7] ، سقيم ، تَفِه[8] ، ساقط ، مُسلَط[9] ، فاسد المَعاني ، مُضطرِب المَباني[10] ، قَلِق التراكيب ، مُرتبِك النَظْم ، مُشوَّش التأْليف ، مُختَلّ الأَداء ، بادي التكلُّف ، مُعتسِف[11] عن جادّة[12] البَلاغة ، لا يَثبُت على السَبْك ، ولا يَثبُت على النَقْد ، قد فَشَت فيه الرَكاكة ، والضُعف ، والخَبْط[13] ، والخَلْط ، والخَلَل ، والخَطَل[14] ، والحَشْو[15] ، واللَغْو ، والإِتكاء[16] ،

---

١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٩ اي مخلط لا نظام له ١٠ اي الالفاظ ١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ الاكثار من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره ١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه عن شفاء الغليل

والهُرَآء[1]، والهَذَر[2]، والهَذَيان[3]، وقد ضَرَبَت الرَكاكة عليه أَطنابَها[4]، وأَخَذ العِيّ بتَلْبيبه[5]، وأَخَذ الضُعف بمُخَنَّقِه[6]، وانما هو من ساقط الكلام، ومن نُفاية[7] الكلام، ومن فُضول[8] القَوْل * وانه لكلام مُبهَم، مُغلَق، معقَّد، يِنبو عنه الفَهْم[9]، وتَحار فيه البَصائر، وتَضِلّ في تِيهِه الأَوهام، وتَسأَمُه[10] الطِباع، وتُعرِض عنه القُلوب، لا يَشِفّ ظاهرُه عن باطِنه، ولا يَتَجاوَب[11] أَوَّلُه وآخِرُه، ولا تُعرَف له وِجْهة[12]، ولا يَسفِر[13] عن مَعنًى، ولا يَرجِع الى محصول[14] * وانما هو ألفاظ مسرودة تَنهال[15] انهيالا، وكَلِمات شوارد تُكال جُزافًا[16]، وفِقَر مُتَناكِرة[17]

---

١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبأ به او الاكثار من الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناب الخبآء وهو ما يشد به من الحبال ٥ التلبيب ما على اللبة اي اعلى الصدر من الثياب واخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحره وجرّه وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا او حبلا وامسكه منه · والتلبيب في الاصل مصدر لبيه اذا فعل به ذلك ثم جعل اسما لما يلبب به ٦ اي بحلقه ٧ ما ينفى مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من نبا السيف عن الضريبة اذا كل عنها وارتدّ ١٠ تمله ١١ اي يتلاق ١٢ ناحية يتجه اليها ١٣ من سفرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه النقاب ١٤ اي الى حاصل · والمحصول في الاصل مصدر حصل وهو احد المصادر التي جآءت على مفعول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من انهيال الرمل والتراب اذا دفعته فانهال اي انصبّ · والهيل خاصّ بما لم ترفع به يدك فان رفعت يدك به قلت حثوته وحثيته ١٦ من البيع الجزاف وهو ما كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضا

تُعارِض أَعجازُها هَوادِيَها[1] ، ويَدفَع آخِرُها أَوَّلَها ، وانما هي جُمَل مُتَقطِّعة السِّلْك ، مُتَنافِرة اللُّحمة[2] ، سقيمة المعاني ، مُلتاثة[3] التعبير ، كأنها ضَرْب من المُعمَّيات ، وضَرْب من المُعاياة[4] ، وضَرْب من الرُّقَى ، وكأنها رَطانة الأَعجام[5] ، وكأنها طَنِين الذُّباب[6]

وتقول في وصف المتكلم رجلٌ بليغ الكلام ، بليغ العبارة ، رَصِين التعبير ، مُهذَّب اللَّفظ ، واضح الأُسلُوب ، مُشرِق الدِيباجة ، يُجلّي[7] عن نَفْسِه بأَبلَغ البَيان ، ويُعبّر عن ضميرِه بأَجلى العبارات ، ويَبلُغ بكلامِه كُنْه القُلوب[8] ، ويَضَع لِسانَه حيثُ شاء ، وقد قَبَض على أَزِمّة البَلاغة ، وملَك أَعناق المعاني ، وسُخِّرَت له الأَلفاظ ، وأُوتي فَصل الخِطاب[9] ، وأُوتي جوامع الكَلِم[10] ، ونوابغ[11] الحِكَم * وهو من أُمَرآء الكلام ، وزُعَماء[12] الخِطاب ، تُباري أَسَلةُ لسانِه أَطرافَ الأَسَل[13] ، وتُباري شُهُب خاطِرِه شُهُبَ الظَلام[14] ، وانه لمن أَبلَغ الناس في مُخاطَبة ،

---

١ اعجازها اي اواخرها وهواديها اوائلها ٢ من لحمة الثوب وهي خلاف السداة ٣ ملتبسة ٤ ما لا يهتدى له من الكلام ٥ اي كلامهم اذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ اي يعبر ٨ كنه كل شيء غايته واقصاه ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤساء ١٣ تباري تسابق . واسلة اللسان طرفه . والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٤ شهب خاطره اي ما يبدر منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

وأَثبَتهم في مُحاوَرة ، اذا اُفتَنّ فتَنَ الأَلباب ، وسَحرَ العقُول ، وخلَب الأَسماع ، وان كلامَه لَيأْخُذ بمَجامع القلْوب ، وتَشتمِل عليه القلُوب ، وانه لتُلتمَس في كلامِه ضَوالّ الحِكمة ، وان كَلامَه الخمر اوأَعذَب ، وان بيَانَه السِحر اوأَغرَب ، وان كلامَه أَندَى على الأَفئِدة من زُلال المآء ، وانه لآيةٌ من آيات الله في بَلاغة التعبير ، وإِصابة مَقاتل الأَغراض ، والوُقوع على شواكل[1] السَداد ، وتطبيق مَفاصل الصَواب[2] ، وهو أَفصَح ذي لِسان ، وأَبلَغ ذي لُبّ ، وهو أَبلَغ من الجاحظ[3] ، وأَبلَغ من قُسّ بن ساعدة[4]

---

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الاعظم ٢ من تطبيق السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر ابن محبوب الكناني الليثي من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان . والجاحظ لقب غلب عليه لجحوظ عينيه اي نتوءهما ولذلك كان يقال له الحدقيّ ايضا . ومن كلامه مارواه ابوسعيد الجنديسابوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان وشاهد يعبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعزّ يرد الاحزان ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيم العرب وخطيبها وقاضيها وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من خطب وهو متكئ على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس انظروا واذكروا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر المنقول عنه . وروى له ابو هلال العسكري في جمهرة الامثال كلاما آخر يقول من جملته من عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نهيت عن الشيء فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل مالا تحتاج اليه واذا ادّخرت فلا يكون

وتقول في خِلاف ذلك فُلان عَيِيّ[١]، وعِيٌّ، فَهٌّ، فَهْفاه، مُفحَم، عَيِيّ اللِسان، حَصِر اللِسان، وَعْث اللِسان، بَرِم اللِسان، قَطيع اللِسان *وانه لرجل فَدْم، عَبام، كليل الذِهن، كَهام[٢] الذِهن، مُتَخَلِّف الذِهن، بليد الطبع، بليد البادرة[٣]، ميّت الحِسّ[٤]، جامد القريحة، ناضب الرَّوِيّة[٥]، خامد الفِكرة، منزوف المادّة[٦] * وهو غَثّ الكلام[٧]، سقيم الأَدآء[٨]، مُظلِم العبارة، رَثّ أَثواب المعاني[٩]، مُنحَطٌّ عن مَقامات البُلَغآء، مدفوع عن مَواقف البُلَغآء، قد ملكت لِسانَه الرَّكاكة، وملَك ذِهنَه العِيّ، وانه لا تَخدِمُه قَريحة، ولا يَرجِع الى سَليقة[١٠]، ولا يَحُور[١١] الى ذَوق، وان به لَعِيًّا فاضحا، وهو أَعيا من باقل[١٢]

كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جاثما وانكان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وَجِلاً

١ اي عاجز عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البديهة ٤ اي الذهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم من رَوّأ في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم نزفت ماء البئر اذا استنفدته كله ومادّة الشيء ما يمده اي يزيد فيه زيادة متصلة كالينبوع للساقية ٧ اي لا فائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي التعبير ٩ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ١٠ طبيعة وملكة ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني اياد اشترى ظبيا باحد عشر درهما فعرضه على منكبيه وامسكه بيديه من الورآء ولما كان في بعض الطريق سئل بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومدّ لسانه كناية عن الاحد عشر فافلت الظبي ولحق الصحرآء

فصل

في الخطابة

يقال فلان خَطيب مِصقَع[1]، مِصدَع[1]، بسيط[2] اللِسان، قويّ العارضة[2]، واسع المَجَمّ[3]، فسيح الباع، رحيب المَجال، بعيد النُجعة[4]، فسيح الخُطَى، مُنفسِح الخَطْو، بعيد الخَطْو، بعيد الغاية، بعيد الأَمَد[6]، واري الزَنْد[7]، مصقول الخاطر، طَلْق البَدِيهة[8]، سَمْح القَريحة، واضح المَنهَج[9]، حَسَن البَيان، ناصع البَيان، مُشرِق دِباجة البَيان، حَسَن اللَفْظ، أَنيق اللَهْجة، جَزْل[10] المَنطِق، رائع[11] المَنطِق، عَذْب المَنطِق، رَطْب اللِسان[12]، بَليل اللِسان، خَلّاب المَنطِق، جَهير المَنطِق، وجَهْوَريّ المَنطِق، ندِيّ[13] الصَوْت، أَجَشّ[14] الصَوْت، رفيع الصَوت، رفيع العَقيرة[15] * وانه لفصيح بليغ[(*)]، طَليق اللِسان، طَليق البادرة[16]، سَريع الخاطر، حافل الخاطر[17]، غَمْر البديهة[18]، ثَبْت[19] البديهة،

---

١ كلاهما بمعنى البليغ ٢ منبسط ٣ اي البيان واللسن ٤ اي الصدر
٥ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهاب لطلب الكلإ وقد ذكر ٦ بمعنى الغاية
٧ الزند ما يقتدح به ويقال ورى الزند يري اذا اخرج نارا ٨ هي التكلم
على غير استعداد ٩ المسلك ١٠ ضد ركيك ١١ معجب
١٢ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمرا على المنطق ١٣ بعيد
١٤ غليظ ١٥ بمعنى الصوت (*) راجع الفصلين السابقين
١٦ اي البديهة ١٧ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٨ من
قولهم ماء غمر اي كثير غامر ١٩ بمعنى ثابت

حاضر الذِهن ، كأَنَّما يَتَناول أَغراضَه عن حَبْل ذِراعِهِ[١] ، وكأَنَّما يتلو عن ظَهْر قلبِه ، لا يَتَلَكَّأُ[٢] في مَنطِقِه ، ولا يَتَلجلَج ، ولا يَتَلَمثَم ، ولا يَتَوقّف ، ولا يَعتَرِضُه حَصَرٌ[٣] ، ولا تَنالُه حَبْسَةٌ[٤] ، ولا تَرهَقُهُ عُقْلَةٌ[٥] ، تَجرِي الفَصاحة بين شَفَتَيه ولَهاتِهِ[٦] ، وتَجرِي البَلاغة بين لِسانِه وفُؤادِه ، اذا تَكلّم تحدّر تَحَدُّرَ السَيْل ، وتَدفّق تَدَفُّقَ اليَعْبُوبِ[٧] ، ومَلأَ الأَسماع والقُلوب ، ومَلأَ الدَلْوُ الى عَقْد الكَرَبِ[٨] * وان فُلانا لَمُحدَّثٌ بما في القلوب[٩] ، صادق الفِراسة[١٠] بما في الضمائر ، كأَنه كُوشف بمُغَيَّبات الصُدور[١١] ، واطَّلَع على ما تَكُنّ أَحْنآءُ الضُلوع[١٢] ، وكأَنه يَنظُر الى الغَيْب من سِتْر رقيق ، وقد فَجّر الله ينابيع الحِكمة على لِسانِه ، وتَدفّقت سُيول البَلاغة على لِسانِه ، اذا أَفاض في كلامِه ملَك أَعِنّة[١٣]

---

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطق ٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدركه ٦ بمعنى حيسة ٧ اقصى حلقه ٨ النهر الشديد الجرية ٩ قطعة من حبل تعقد بطرف الرشآء اي حبل البئر وتشد بهـا الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا . يملأ الدلو الى عقد الكرب

١٠ اي كأن له من يحدّثه بخطرات القلوب ١١ اصابة الظن والاستدلال بظواهر الامور على بواطنها ١٢ اي بما غيب فيها ١٣ تكنّ اي تخفي وتستر والاحنآء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الحجاج واللحي والضلع ١٤ جمع عنان وهو سير اللجام

القُلوب ، ورَدّ شارد الأَهوآء ، وقاد حَرُونَ[1] الشَهوات ، وقوّم زَيْغَ[2] النفوس ، واستَدَرّ مآءَ الشُؤونِ[3] ، وخَشَعَت له الأَبصار ، وسَكَنَت الجوارحُ[4] ، وخفَقت الأَفئِدة ، وطارت النُفوس خشْيةَ ورِقّة ، وصارت جبال القلوب عِهْنا[5]

ويقال انتبَر الخطيب اذا ارتقَى فوق المِنبَر * وخَطَب فلان في القَوم ، وخَطَب القَوم ، وقام فيهم خطيبا ، وصَدَعَ[6] بكَلامِه ، وقَرَع الآذان بخِطابه * وقد ارتَجَل فلان الخُطبة ، واقتَضَبَها ، وابتَدَهها ، واقتَبَلَها ، واقتَرَحها ، اذا قالها من غير ان يهيّئها * واحتَفَل للخُطبة والكلام ، واحتَشَد لها ، وتَعمّل لها ، اذا تَهيّأ لها وأَعَدّها * ويقال استَبحَرَ الخطيب اذا اتّسع له القَول ، وفلان يَهضِبُ[7] بالخُطَب اي يسُحّ[8] سَحّا ، وقد عَبّ عُبابُه[9] اذا افاض في القول ، وقد اطال عِنان القول[10] ، وامتَدّ به نَفَس الكلام ، وسال أَتِيُّه[11] ، وطَفَح آذِيُّه[12] * ويقال للفصيح هَدَرَت شَقاشقُه[13] ، وفي إِحدَى خُطَب الإِمام عليّ تلك شِقشِقة

---

١ من قولهم دابة حرون اي صعبة القياد ٢ اعوجاج ٣ جمع شأن وهو مجرى الدمع من العين ٤ الاعضآء ٥ اي صارت كالعهن وهو الصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السمآء اذا كثر مطرها ٨ من سحّ الماء اذا صبه ٩ من عباب السيل وهو معظمه وعب السيل اذا زخر وارتفع ١٠ من عنان الفرس اذا اطيل له ليتسع في جريه ١١ السيل يأتي من موضع بعيد ١٢ موجه ١٣ هدرت اي صوتت والشقاشق جمع شقشقة بالكسر وهي كالجراب يخرجه البعير الهائج من فيه يصوّت فيها

هَدَرَت ثم قَرَّتْ[1] * وصَعِد فلان المِنبَر فأُرتِج عليه ، ورُجِيَ عليه ، وحَصِر ، اذا استَغلَق عليه الكلام * وفي الأَمثال إِيَّاكَ والخُطَب فانها مِشوارٌ[2] كثير العِثار * ويقال هذه خُطبة مُجْمَعة اي لم يدخلُها خَلَل

ويقال في الذَمّ فلان مُتَشدِّقٌ[3] ، مُتَفيهِقٌ[4] ، ثَرْثارٌ[5] ، مِهذارٌ[6] ، غَثّ المَنطِقِ[7] ، تَفِه الكلام[8] ، قد ملَكَتْ خِطامَهُ[9] الرَكاكة ، ودَفَعَ في صَدرِه العِيّ (*) ، وانه لَيَمْلأُ فاهُ بالهَذَر ، ويَتَمطّق بالهُرآء[10] ، ويَتَنَطّع بفُضول القَوْل[11] ، ويَتَكثّر بلَغْو المَقال[12] ، * وانه لَمُستهجَن[13] اللفظ ، مُستهجَن الإِشارة ، أَرَتّ اللِسان[14] ، كليل الخاطر ، اذا تَكلّم انصَرَفَت عنه الوُجوه ، وتَفادَت من سَماعِه[15] الآذان ، وأَعرَضَت عنه القُلوب ، وانقَبَضَت منه

---

١ سكنت ٢ المكان تعرض فيه الدواب اقبالا وادبارا من قولهم شار الدابة اذا ركبها عند العرض على مشتريها او اجراها ليعرف قوتها ٣ اي يلوي شدقه عند الكلام ٤ يتكلم من اقصى فمه ٥ كثير الكلام ٦ بمعنى ثرثار ٧ اي لا طلاوة على كلامه ٨ اي لا معنى لكلامه من قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٩ من خطام البعير وهو حبل يجعل على عنقه ويلف على خطمه اي انفه يقاد به (*) راجع الفصلين السابقين ١٠ التمطق ان يضم شفتيه ويرفع لسانه الى الغار الاعلى والهرآء المنطق الكثير الفاسد ١١ يتنطع اي يرمي بلسانه الى نطع الفم وهو الغار الاعلى وفضول القول الكلام الساقط وما لا خير فيه ١٢ يتكثر اي يفتخر واصله الافتخار بالكثرة يقال فلان يتكثر بمال غيره . واللغو الذي لامعنى له ١٣ مستقبح ١٤ من الرتة بالضم وهي الحبسة في اللسان ١٥ تحامته وانزوت عنه

الصُدور ، وسَئِمته النفوس * وانه ليس لكَلامِهِ طُلاوة ، ولا عليه رَوْنَق ، ولا وَرآءَه محصولُ[1] ، وانما جُلّ بِضاعتِه حَنْجَرة صُلبة ، وشِقشِقة عريضة ، وأَلفاظ يَفنَى بكَثْرتها الريق ، وتَضِيق من دُونها أَصمِخة[2] الآذان

فصل

في الكتابة والانشآء (*)

يقال فلان كاتب مُجيد ، بارع ، لَبِق ، مُتأَنِّق ، مُتَفنِّن ، رشيق اللفظ ، منمَّق العِبارة ، بديع الإِنشآء ، صحيح الدِيباجة ، رائق الدِيباجة ، أَنِيق الوَشْي ، حَسَن التَحْبير ، حَسَن الترَسُّل ، وانه لسَبّاك للكلام ، وهو من صاغة الكلام ، وانه لَجيّد السَبْك ، حَسَن الصِياغة ، مصقول العِبارة ، حُرّ اللفظ ، مُنتقَى اللفظ ، سَهل الأُسلوب ، مُنسجِم التراكيب ، مُطَّرِد السِياق ، واضح الطريقة ، ناصع البَيان ، سليم الذَوق ، عَذْب المَشرَب ، مُهذب العِبارة ، غَريزيّ[3] الفَصاحة ، مطبوع على البَيان ، مُتَصرِّف بأَعِنّة[4] الكلام ، مُتَفنِّن في ضُروب الخِطاب ، لَطِيف المَداخل والمَخارج ،

---

١ اي حاصل وقد تقدم وجهه ٢ جمع صماخ وهو ثقب الاذن (*) راجع فصلي الفصاحة والبلاغة ٣ طبيعي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام

مليح الفُصول ، رائق الفِقَر ، مقبول الإطناب ، بليغ الإيجاز ، قد أُنزلت الفَصاحة على قلَمِه ، وأُنزلت البَلاغة على فُؤادِه * وانه لمن أَجرَى الكُتّاب قَريحة ، وأَغزَرهم مادّة ، وأَطوَلهم باعا ، وأَوسَعهم مَجالا ، وأَمضاهم سَليقة ، وأَسرَعهم خاطرا ، وأَحضَرهم بَيانا ، وانه ليُبارِي فِكرُه البَرق ، وتُبارِي أَقلامُه النَسيم ، وتُبارِي خَواطِرُه أَقلامَه ، وتُبارِي رَشاقةُ أَلفاظِه رَشاقة أَقلامِه * وان فُلانا لمن أَكابر الكُتّاب ، ومن مشاهير المُتَرسّلين ، ومن نُخبة الكُتّاب المُجيدين ، ومن الكَتَبة المعدودين ، ومن قُرّح الكَتَبة[1] ، وهو مُجلّي هذه الحلْبة[2] ، وهو عُطارِد فلَكها ، كامل الآلة[3] ، مُتقِن لأَدَوات الكِتابة والإنشآء ، عارف بآداب الكُتّاب ، جميل الخَطّ ، مُتَضلّع من علُوم الأَدَب[4] ، مُحيط بأَسرار البَلاغة ، مُتَبحّر في ضروب الإنشآء ، مُتَبسّط[5] في فُنون اليَراع[6] ، حافظ لأَقوال الفُصَحآء ، وخُطَب البُلَغآء ، مُطّلِع على أَشعار العرب والمولّدين[7] ، جامع للحِكَم المسطورة ،

---

١ يسابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد انتهت اسنانها وذلك بعد ان يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ الحلبي السابق والحلبة جماعة خيل السباق ٤ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض وقرض الشعر وغير ذلك ٦ اي متوسع ٧ اي القلم واليراع في الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحدته يراعة ٨ تقسم الشعرآء الى

والأَحاديث المنقولة ، والبَلاغات المأثورة[١] ، لا يَغيب عنه شيء من طَرائف الكلام[٢] ، ولطائفِه ، ونَوادِره ، ونِكاتِه ، متَبحّر في مَعرفة مُفرَدات اللُغَة ، مُختص لفَرائدها[٣] ، عارف بفصيحها وركيكها ، ومأنوسها وغريبها ، عليم بأَسرار اللفظ واشتِقاقِه ، وحَقيقتِه ومَجازِه ، بَصير بصَرف الكلام[٤] ، خَبير بنَقْد جيِّدِه ورَديئِه ، متَصرّف في رقيقِه وجزْلِه ، مُجوّد في مُرسَلِه ومسجَعِه* وانه ليَتَعهّد كلامَه[٥] ، ويُكثِر فيه من التأَنُّق[٦] ، والتنَوُّق ، والتنَطُّس ، ويُبالِغ في تَنقيحِه ، وتَصحيحِه ، وتَحريرِه[٧] ، وتَحبيرِه[٨] ، وتَهذيبِه ، وتَشذيبِه[٩] ، لا تَرى في سِلكِه أُبْنة[١٠] ، ولا في نِظامِه تَشَظّيا[١١] ،

اربع طبقات الاولى الشعراء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى . والثانية المخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاولين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عدها من العرب ومنهم من عدها من المولدين لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحتري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتنبي وابي فراس

١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستملح ٣ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العربآء يأتي بها المتكلم فتنزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شعاعا اي تفرقت قطعا وفعلنا ذلك والدهر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل بعضه على بعض ٥ ما لا سجع فيه ٦ اي يراجعه وينقحه ٧ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التنوق والتنطس ٨ تقويمه واصلاحه ٩ تحسينه ١٠ بمعنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم العقدة ١٢ تفرقا

ولا تَرَى في كلامه رَكَاكَةً ، ولا غَثَاثة ، ولا سَخافة ، ولا قَلَقا ، ولا تَعَسُّفا ، ولا تَكَلُّفا ، ولا مُنافَرة ، ولا مُعارَضة ، ولا تَنقطع سِلسِلة أَغراضِه ، ولا تَتَبايَن لُحمة مَعانيه ، ولا يَهجُم على المَعنَى من غيربابِه * وهو من اصحاب الرسائل المحبَّرة ، ومن كُتّاب الرسائل ، وكُتّاب الدواوين ، مُتَصرِّف في جميع فُنون المُراسَلات ، والمكاتَبات ، والمخاطَبات ، والمطارَحات[1] ، والمراجَعات[2] ، مُحسِن في جميع ضروب الرسائل ، والكُتُب ، والرِقاع ، والمآلِك[3] * وقد كَتَب الرِسالة ، وسَطّرها ، ورَقَمها ، ورَقَشها[4] ، ونَمّقها ، ودَبّجها ، وحبّرها ، ووَشّاها ، وزَخرَفها ، وطَرّزها ، ونَمنَمها * وصَدّر رِسالتَه بكذا[5] ، وعنْوَنها بكذا[6] ، وَقَرأتُ هذا الخَبَر في لَحَق كِتابِه وهو ما يُلحَق بالكِتاب بعد الفَراغ منه فتُلحِق به ما سَقَط عنك ، وجاء كذا في إزار كِتابِه وهو ما يُكتَب آخر الكِتاب من نُسخة عَمَل[7] او فَصْل في بعض المُهِمّات ، وقد أَزّر كِتابَه بكذا * وهو أَكتَب من الصابئ[8] ،

---

١ بمعنى المخاطبات ٢ المحاورات ٣ جمع مألكة بضم اللام وهي الرسالة ٤ اي زينها وحسنها . وكذا الافعال التالية ٥ اي افتتحها به وهو كلام يذكر في صدر الرسالة قبل الشروع في الغرض ٦ اي كتب عنوانها وهو ما يكتب على ظهر الرسالة ٧ اي تقليد عمل وهو الولاية ٨ هو ابرهيم بن هلال بن هرون الحرّاني من اهل القرن الرابع للهجرة كان من اكابر اصحاب الانشاء مشهورا بالبلاغة وقوة العارضة وله رسائل بديعة قد اشتملت على كل حسن . ونقل عن

واكتب من ابن المقفَّع ، واكتب من عبد الحَميد

ويقـال في الذَمّ فُلان من ضَعَفَةِ[1] الكُتّاب ، ومن اصاغر الكُتّاب ، ومُتَخلِّفي الكُتّاب ، سَقيم العِبارة ، سخيف الكلام ، ضعيف المَلَكة ، ضَعيف الأَداة ، قاصر الآلة ، ضَيّق الحَظيرة[2] ، ضيّق المُضطرَب[3] ، مُتَطفِّل على موائد الكَتَبة ، مُنحَطّ عن طَبَقة المُجيدين ، بعيد عن مَذاهِب البُلَغاء ، مدفوع[4] عن مَواقِف الفُصَحاء ، عاميّ اللفظ ، مُبتذَل اللفظ ، مُبتذَل التراكيب ، يَتَلمّظ[5] بركيك الكَلِم ، ويَحُوم حَول المعاني المطروقة ، ضعيف النَقْد ، سَيِّئ اختيار الألفاظ ، لم يَطَأ عَتَبة العِلم ، ولم يُصافِح راحة الأَدَب ، ولم يَرتضِع أَخلاف[6] الفصاحة ، وقد أَلِف مَضاجع الرَكاكة ، ونَشَأ على وَهْن السَليقة[7] ، وقَعَد به طبعُه عن مُجاراة البُلَغاء * وفلان من صَيارِفة الكلام[8] ، جُلّ بِضاعتِه ما يَنسَخُه من كلام الفُصَحاء ، ويَمسَخُه من أَلفاظ

الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع يعني نفسه . اه . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح خطبة الكتاب ١ جمع ضعيف على غير قياس ٢ من حظيرة الغنم ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء وهو بمعنى ما قبله ٤ منحى ٥ من تلمظ الاكل وهو ان يتتبع بلسانه بقية الطعام في فمه ٦ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ٧ ضعف الطبع ٨ جمع صيرفي وهو الذي يبدل اصناف النقود اي ممن يأخذ كلام غيره ويبدّل الفاظه

مُتَقَدِّمي الكُتّاب ، يُبَدِّل جِيّدَه بالرَدِيءِ ، ويَخلِط الفصيح منه بالعامِيّ ، ويُفرِغُه[1] في قالَب من أُسلُوبِه تتَعاوَرُه[2] الرَكاكة ، ويُشَوّهُه اللَحْن ، ويتَجاذَبُه التعقيد ، ولا يَرجِع الى ذَوق ، ولا تَخدِمُه سَلِيقة ، ولا يَمُدّه اطّلاع[3] ، ولا يُمحّصُه[4] نَقْد ، ولا يَعلَقُه للفَصاحة سَبَب

فصل

في الشعر

يقال فلان شاعر مُتَفَنِّن ، مُجِيد ، متأنِّق ، متَنَوِّق ، مُفلِقٌ ، بليغ ، فَحْل ، خِنذِيذ[6] ، عزيز المَذهَب ، بعيد الغاية ، رفيع الطَبَقة ، مُتَصرّف في فُنون الشِعر ، مُوفٍ[7] على شُعَرآء عَصرِه ، وهو شاعر عَصرِه ، وهو أَشعَر اهل عَصرِه ، وهو شاعر بني فلان ، وهو شاعرهم غيرَ مُدافَع ، وهو شاعرٌ بالطَبْع ، وشاعر مطبوع ، وهو من أَطبَع الناس ، وهو من فُحول الشِعر ، وفُحولتِه ، ومن أُمَرآء الشِعر ، وزُعَمآء[8] القَول ، ومن مشاهير الشُعَرآء ، ومن

---

١ يسبكه ٢ تتنازعه ٣ من قولك مدّ الوادي النهر اذا زاد في مآئه
٤ من تمحيص الذهب وهو تخليصه مما يشوبه من الغش ٥ يأتي بالعجب في شعره ٦ بمعنى فحل ٧ فائق ٨ بمعنى امرآء

الشُعَرآء المذكورين ، جيّد الشِعر ، رَصين الشِعر ، جيّد النَظْم ، جيّد الحَبْك ، صحيح السَبْك ، منضَّد اللفظ[١] ، مرصَّف[٢] المعاني ، مُنسجِم الكلام ، رائق الأُسلوب ، مليح الدِيباجة ، حَسَن الوَشْي ، شائق اللفظ ، رشيق المَعنَى ، دقيق المَعنَى ، دقيق الفِكر ، دقيق السلك[٣] ، لطيف التَخَيُّل ، مطبوع النادرة ، نَبيه الأَغراض ، شريف المعاني ، واضح المَنهَج ، سديد المَسلَك ، سَهْل الشَرِيعة[٤] ، ليس في شِعرِه تَكَلُّف ، ولا تَعَسُّف[٥] ، ولا تَعَمُّل[٦] ، ولا قَلَق ، ولا ارتِباك ، ولا تعقيد ، ولا غُموض ، ولا التباس ، ولا تقصير * وليس فيه حَشْو ، ولا سَفساف[٧] ، ولا لَغْو ، ولا إِحالة[٨] ، ولا ضَرُورة[٩] ، ولا تَجَوُّز[١٠] ، ولا تَسَمُّح[١١] * ولا ترى في قوافيه قَلَقا ، ولا ضُعفا ، ولا نُفورا ، ولا هي أَجنَبية ، ولا مُستَدعاة[١٢] ، ولا يَستكرِهها على مَواضِعها[١٣] ، ولا يَركَب فيها عَيبا ولا سِنادا[١٤] * وفلان من قالة الشِعر ، وحاكة الشِعر ، وصاغة الشِعر ، وصاغة القَرِيض[١٥] ، ورُوّاض القوافي[١٦] ، وان له شِعرا

---

١ من تنضيد الاسنان وهو حسن تنسيقها ٢ منسق ٣ اي المعنى ٤ شريف ٥ المورد ٦ ان يأتي المعنى من غير وجهه ٧ بمعنى تكلف ٨ ما لا طائل تحته ٩ ان يأتي في معانيه بالمحال ١٠ ما يلجئ الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١١ ان يجيز لنفسه ما لا يجوز لاجل الضرورة ١٢ تساهل ١٣ مجتلبة ١٤ لا ينزلها فيها كرها ١٥ العيب من عيوب القافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة الدواب اي تذليلها

صافي الدِيباجة، نَقِيّ المُستَشَفّ[١]، كثير الطُلاوة[٢]، كثير المآء[٣]، كثير المحاسن، واللطائف، والمُلَح، والنُكَت، والبدائع، والطُرَف، وان شِعرَه ليتَدفّق طَبْعا وسَلاسة، ويَطَّرِدُ[٤] فيه مآء البديع، ويَجْول فيه رَونَق الحُسن، ورَقيق التَشبيبْ[٥]، رائق النَسيب، حلو التَغَزُّل[٦]، حسَن المَطالع والمقاطع، حسَن التشابيه، بديع الاِستِعارات، لطيف الكِنايات * وفلان اذا رام نظم الشِعر قامت الألفاظ في خِدمتِه، وتَلَبَّبَتْ[٧] المعاني لدَعوتِه، وانه لَيَرُوض القوافي الصَعْبة، وتَرتاض له شُمُس القوافي[٨]، ويَستفتِح أَغلاق المعاني، ويَغُوص على المَعنَى الغريب، والنُكتة النادرة، ولا يَزال يأتي بالبيت النادر، والمَثَل السائر، والحِكمة البَليغة، والمَعنَى البديع * وانه لَيتكرِ المعاني، ويَستنبِطها، ويَختَرِعها، ويَبتَدِعها، ويَقتَرِحها، وهذا المَعنَى من مُبتكَرات فلان، ومن بَنات أَفكارِه، ومن مخدَّرات أَفكارِه، ومن أَبكار مُخترَعاتِه، وان فلانا لَيَزُفّ بَنات الأَفكار، ويجلو أَبكار المعاني، وقد جآء

---

١ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهوآء وفتشه ليطلب عيبا ان كان فيه
٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق واصله من مآء السيف وهو صفآء لونه وبريقه
٤ يقال اطرد المآء اذا تتابع جريه * وصف محاسن النسآء ومثله النسيب
٦ تكلف الغزل بفتحتين وهو محادثة النسآء ويستعمل بمعنى النسيب وقيل النسيب في النسآء والغزل في الغلمان ٧ تحزمت ٨ ترتاض اي تذل وتنقاد والشمس بضمتين جمع شموس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للذكر والانثى

بهذا الكلام استنباطا ، وقريحة ، وابتكارا ، واقتراحا ، وهذا معنى لم يُسبَق اليه ، ولم يَسبِقه اليه سابق ، ولم يُنازِعه فيه منازِع ، ولم يتمثّل في لوح خاطر ، ولم يَحُمْ عليه طائر فكر * وان فلانا لَينظِم اللآلئ[1] ، وينظِم العقود ، ويقرّط[1] الآذان ، ويشنّف[2] الأسماع ، ويُسكِر الألبابَ[3] ، ويسحر العقول ، ويخلُب[4] القلوب ، وكأنّ شِعرَه أفواف الوَشْيِ[5] ، وكأنّ لفظَه الوَشي الفارسيّ ، وكأنّ معانيَه السِحر البابليّ ، وكأنّ كلامه قد صِيغ من خالص النُضار[6] ، وان شِعرَه لَهُوَ السهل المُمتنِع ، القريب البعيد ، وانه لَشِعر حَرِيّ بأن يُكتَب على جبهة الدَهر ، ويُعلَّق في كَعبة الفَخر * وهذا الشِعر من قلائد فلان ، ومن فرائِده ، ونفائسِه ، وبدائعِه ، وبَدائهِه ، وعقائلِه ، وغُرَرِه ، وحسَناتِه ، وإحساناتِه ، وإجاداتِه ، وبَراعاته ، وهو من حسَناتِه المعدودة ، وبدائعِه المشهورة ، وبَراعاتِه المأثورة[7] ، وأبياتِه السائرة ، وقلائدِه المَرْويّة ، وهذه القصيدة من خارجيّات فلان ، ومن عبقَرِيّاتِه ، وهي كلّ ما فاق جنسَه ونظائرَه * ويقال نَبَغ فلان في الشِعر اذا أجادَه

---

١ من القرط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشنف بالفتح وهو الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يخدع ٥ الافواف ضرب من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي يتناقل ذكرها

ولم يكن في إِرْث الشِعر، وهو نابغة عَصرِه ، وقد نَبَغ من فلان شِعرٌ شاعرٌ[١] ، وهو من رُوّام[٢] الشِعر ، وممن يَنظِم الشِعر ، ويَنسِجُه ، ويَحُوكُه ، ويَحبِكُه ، ويُلحِمُه ، ويَصُوغُه ، ويَقرِضُه ، ويَبنِيه ، ويُنشِئُه ويُحبّرُه ، ويُدبّجُه ، ويُوَشّيه * وقد نَظَم في كذا ، وعَمِل فيه شِعرا ، وقال فيه شِعرا ، وقد جاش[٣] الشِعر في خاطِره ، وجاش في صَدرِه ، وفي فُؤادِه ، واستَنشأْتُه قَصِيدة في كذا[٤] فأنشأها لي * ويقال فلان يَهضِبُ بالشِعر اي يَسُحّ[٥] سَحًّا ، وهو شاعر مُكثِر وهو خِلاف المُقِلّ * وقد سَنَح له شِعرٌ كذا اي عَرَض او تَيسّر * وانه لَيَرتجِل الشِعر[٦] ، ويَقتَضِبُه ، ويَقتَرِحُه ، ويَبتَدِهُه ، ويقولُه على البَدِيهة ، وعلى البَدِيه ، لا يُسهِر عليه جَفْنا ، ولا يَكُدّ[٧] فيه طَبْعا ، وقد قال هذه الأَبيات على رِيق لم يَبلَعْه ، ونَفَس لم يَقطَعْه ، وهي من عَفْو الساعة[٨] ، ومن فَيض الخاطر ، وفَيض القريحة ، وفَيض القَلَم ، وفَيض اليد ، ومُجاراة الخاطر ، وانه لسريع الخاطر ، غَمْر البَدِيهة[٩] ،

---

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جاهد وليل أَليل ٢ طلاب ٣ من جيشان القدر اي غليانها ٤ اي سألته انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت السماء اذا كثر مطرها ٦ من سحّ الماء اذا صبّ بكثرة ٧ اي يقوله من غير استعداد ٨ يجهد ٩ اي مما اخذ لحينه على غير كلفة واصله من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من قولهم ماء غمر اي كثير غامر

طَلْق البَدِيهة ، سَمْح القَرِيحة ، غَمْر القَرِيحة ، حافل القَرِيحة[1] فيّاض القَرِيحة، متَدفّق القريحة ، شديد العارضة[2] ، حادّ البادرة[3] ، سريع الذِهن ، حاضِر الذِهن ، واني لم أَرَ أَحضَر منه ذِهنا ، ولا أَسرَع خاطرا ، ولا أَوسَع خاطرا ، لو حَلّ خاطرُه في المُقعَد لمَشَى ، اوفي الأَخرَس لخَطَب * ويقال فلان يَخشُب الشعر ، و يَختَشِبُه ، اذا أَرسَله كما يجيء ولم يَتَنوّق فيه ولم يُنقّحه ، وهذا شِعرٌ مخشوب ، وخَشِيب ، وخَير الشِعر الحَوْليّ[5] المنقّح * وفي الأَساس كان الفَرَزْدَق يُنقّح الشِعر وكان جَرِير يَخشُب وكان خَشْب جَرِير خَيرا من تَنقيح الفَرَزْدَق * وتقول عارَضتُ فلانا في الشِعر ، وماتَنتُه ، وناشَدتُه ، وراسَلتُه ، وقارَضتُه ، وهي المُباراة في نظم الشعر ، وهما يَتقارَضان الاشعار * وتقول أَجِزْ هذا البيت او هذا الشَطر اذا نَظَمتَه او أَخذتَه من شِعر غيرك وسألتَه ان يَنظِم عليه ليُتِمّه * ويقال فلان شاعرٌ فَصّال وهو الذي يَمدَح الناس ليأخُذ الجوائز

---

١ من حفل الماء واللبن اذا اجتمع ٢ بمعنى البديهة ٣ ما يبدر منه اي يسبق على غير استعداد ٤ اي يتأنق ٥ الذي قضى في نظمه حول اي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن ابي سلمى المزني احد اصحاب المعلقات من انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه الشعراء في اربعة اشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه صاحب الاغاني عن مروان بن ابي حفصة من انه كان يقول اني اذا اردت ان اقول القصيدة رضتها في حول اقولها في اربعة اشهر واتخللها اي انقحها في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر

وتقول في الذَمّ فلان شاعر ضعيف ، سخيف النَظْم ، مُهلهَل[1] الشِعر ، مُقصِّر عن طَبَقَة الفُحول ، نازل عن رُتبة المُجيدين من الشُعَرآء ، وهو من ساقة[2] اهل الشِعر ، ومن متُخلّفي الشُعَرآء[3] ، لا مَلَكة عِندَه للنَظم ، ولم يُركَّب في طَبعِه الشِعر ، وليس في سَلِيقتِهِ[4] الشِعر * وانهُ لصالد الفِكر[5] ، كابي[6] الزَنْد ، كَهام الذِهن[7] ، سخيف الطبع ، متَخلِّف الطبع ، سقيم الخاطر ، مُقعَد الخاطر ، زَمِن[8] السَليقة ، ناضب القريحة[9] ، جامد الرَوِيّة[10] ، خامد البَدِيهة ، نَكِد[11] القَريحة ، صَلْد الخاطر[12] * وانما هو شُوَيعِر ، وشُعرُور ، ومتَشاعِر ، رَثّ[13] الألفاظ ، قَلِق الألفاظ ، قَلِق الأَساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مُبتذَل المعاني ، مطروق[14] الأَغراض ، فاسد التعبير ، مشوَّش القوالب ، ضعيف النَقْد ، كثير التَكلُّف ، شديد التَعمُّل[15] ، وهو انما ينظِم بالصَنْعة ، وانما هو عَرُوضيّ ، وانما هو مُقطِّع أَبيات ، ووَزّان تَفاعيل ،

---

١ بمعنى سخيف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيف النسج ٢ من ساقة الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته ٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم سخيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب الماء اذا غار في الارض واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البئر ثم استعيرت لملكة الشعر ١٠ الاسم من روّأ في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرث وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وَزّان لا شاعر * وان شِعرَه لَبَشِع في الذَوق ، تافهُ[1] في الذَوق ، وانه لجَافّ الكلام، ليس على كلامِه بِلّة الفَصاحة ، وليس على شِعرِه طُلاوة ، ولا حَلاوة ، ولا رَونَق ، ولا رَشاقة ، ولا بَداهة، ولا قُدرة له على الاِختراع، ولا فَضل فيه للاِستِنباط، ولا تكاد ترى في كلامِه الا مُترَقَّعاً[2] ، ولا تقَع الا على مُتَردَّم ، ولا تَسقُط الا على مُتَنصَّح ، وفلان لو تَمثّل شِعرُه لكان أَشبَه شيء بالمجانز الفانية ، في الأَسمال[3] البالية * ويقال كَسَر الشِعر اذا لم يُقِم وَزْنَه ، وفُلان يُصابِي الشِعر اذا لم يُقِم إِنشادَه

وتقول فلان من مُتَلصِّصي الشُعَرآء ، وهو في الشِعر سِبْدُ أَسباد[4] ، وانه لَشِظاظْ الشِعر ، وانه لَيَسرِق الشِعر ، ويُغِير عليه ، ويَنتَحِلُه[6] ، ويَنسَخُه ، ويَسلَخُه ، ويَمسَخُه[7] ، ويُصالِت فيه[8] ، وانه لَيُغِير على أَبيات الشُعَرآء، ويَعدُو على بَنات الأَفكار ، وقد أَطلَق يَدَه في شِعر المُتَقدِّمين ، وحَكَّم راحتَه في شِعر الأَوائِل ،

---

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سمل بفتحتين وهو الثوب الخلق ٤ اي داهية في اللصوصية ٥ رجل من بني ضبة كان يضرب به المثل في اللصوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه الى نفسه ٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا من غير زيادة ولا تبديل والسلخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسخ ان يأخذ المعنى ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه . وهذا اللفظ من مواضعات الادباء

وقد تَحيَّف شِعرَ فلانٍ[1] ، وأَخَذ هذا المَعنَى من فلان ، وأَلَمّ ببَيت فلان[2] ، وهذا البيت من قول فُلان ، وهو يَنظُر الى قول فلان[3]

ويقال أَصفَى الشاعرُ[4] اذا انقطع شِعرُه * وقال فلان كذا بيتا وأَكدَى[5] اذا امتنع عليه القول ، وقد أُرتِج عليه[6] ، ورُجِي عليه[7] ، وصَلَد خاطرُه[8] * وتقول لا يَستَذِيق لي الشِعر الا في فلان ، والا في غَرَض كذا ، اي لا ينقاد لي * ويقال رجلٌ مُفْحَم وهو الذي لا يَقدِر ان يقول شِعرا

وتقول هذه قصيدة عائرة[9] ، وكَلِمة[10] عائرة ، وقافية شاردة ، وشَرُود ، وهذه آبِدة[11] من أَوابد الشِعر ، كل ذلك بمعنى القصيدة السائرة * وانها لَكَلِمة شاعرة ، وهي من غُرَر[12] القصائد ، ومن القصائد المختارة ، ومن حُرّ الكلام[13] ، ومن عُيون الشِعر[14] ، ومحفوظ الشِعر ، وعقائل الشِعر[15] ، ومن مُحكَم الشِعر وجيِّده ،

---

١ اي اغار عليه وسرق منه واصل التحيف الاخذ من حافات الشيء ٢ اي قاربه ولم يأخذ المعنى صريحا ٣ اي هو من قبيله ٤ من اصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها ٥ من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية اي الصخر فتعذر عليه الحفر ٦ اي استغلق عليه القول ٧ بمعنى ارتج ٨ من صلود الزند اذا لم يخرج نارا وتقدم قريبا ٩ من قولهم عار الفرس يعير اذا ذهب على وجهه ١٠ بمعنى قصيدة . وكذلك القافية ١١ بمعنى شاردة ١٢ جمع غرة وهي من كل شيء خياره ١٣ جيده وفاخره ١٤ اي خياره ١٥ جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه

وهذه قصيدة حَذّآء اي سائرة او مُنقطِعة القرين * وهي من مُقلَّدات الشِعر، وقلائده، اي البواقي على الدَهر * وانها لحَسَنة الشَباب اي التَشبيب * وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام حِكمة * وهذا شِعر مقصَّد اي مهذَّب منقَّح * وهذا البيت فِقرة هذه القصيدة اي أَجوَد بيت فيها، وهو بيت القصيد * وتقول هذه قصيدة رَيِّضة[1] اي لم تُحكَم * وانها لمن سَفْساف الشِعر اي من رَديئه أو ما لم يُحكَم منه * وفلان يُنشِد مُقطَّعات الشعر وهي قِصارُه وأَراجيزُه * وتقول شِعر فلان أَحسَن من حَوليّات زُهَير، وأحسن من حَوليّات مَرْوان بن ابي حَفْصة[2]، وأحسن من اعتِذارات النابغة[3]، وحَماسيّات عَنْتَرة، وهاشِميّات الكُمَيت[4]، ونقائض جَرِيرْ، وخمريّات ابي نُوَاس، وتَشبيهات ابن المُعتَزّ، وزُهديّات ابي العَتاهِيَة، ورَوْضيّات الصَّنَوْبَرِيّ[6]، ولَطائف كُشاجِم * وهذا أَحسَن من ابتدآءات ابي نُوَاس، ومن تَخَلُّصات المُتَنبّي، ومقاطع ابي تَمّام

---

١ من قولهم مهر ريض اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرها ٣ ما اعتذر به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجيان به ٦ قصائده في وصف الرياض

فصل

في النقد

يقال نَقَدتُ الكلام، وانتَقَدتُه ، وفَلَيتُه ، وتَدبّرتُه ، وتَأْمّلتُه ، وتَرسّمتُه ، وتَوسّمتُه ، وتَصفّحتُه ، وتَبصّرتُه ، وطَفّلتُه ، ومَيّزتُه ، واستشففتُه ، واستبطنتُه ، ونَظَرتُ فيه ، ورَوّأْتُ فيه ، وتَثبّتُّ فيه ، وأَعملتُ فيه النَظَر ، وقلّبتُ فيه النَظَر ، وأَنعمتُ فيه النَظَر ، وحَكَكتُ مَعدِنَه ، وسَبَرْتُ غَورَه [١] ، وعَجَمتُ عُودَه [٢] ، وقَلّبته بَطْنًا لظَهْر * وفلان نَقّاد بصير ، خبير ، عارف ، جِهبِذ [٣] ، وهو من اكابر اهل النَقْد ، ومن جَهابِذة اهل العِلم ، ومن ذَوِي البصائر النافذة [٤] ، صحيح النقد ، صائب الفِكر ، ثاقبُ الفِكر ، ثاقب الرَوِيّة [٥] ، ثاقب النَظَر ، دقيق النَظَر ، صادق النَظَر ، بعيد مَرمَى النَظَر ، بعيد مَطرَح الفِكر ، مُدقّق ، شديد التَنقيب [٦] ، كثير التَنقير [٧] ، دقيق البحث ، بعيد الغَور [٨] ، يَغُوص على الحقائق ، ويُثير الدفائن [٩] ، ويَكشِف عن الغوامض ، عارف بمَوارِد الكلام ومَصادِره ، خَبير بمَحاسِنه ومَساوئه ، عليم بصحيحه

---

١ من سبر غور البئر اي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود اذا اخذه بين اسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الخبير والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ ٥ الاسم من روّأ في الامر اذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش ٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الامور ٩ يستخرج الخبايا

وفاسدِه ، بَصِير بجَيِّدِه وسَفْسافِهِ[1] * وتقول هذا كلام لا يَثبُت على النَقْد ، ولا يَثبُت على السَبْك[2] ، وان فيه لَمَطْعَنا ، ومَغْمَزا[3] ، ومَنْقَفا[4] ، ومأخَذا ، وان فيه لَمُتَرَقَّعا[5] ، ومُتَرَدَّما ، ومُستَرَمّا * وانه لَمَجال نَظَر ، ومَحَلّ نَظَر ، وفيه نَظَر ، وفيه كلام ، وفيه مَوضِع للقَوْل ، ومَوضِع للنَقْد ، ومَوضِع للنَكِير[6] * وانه لا يخلو من حَزازة[7] ، ولا يخلو من اعتِساف[8] ، ومن شَطَط[9] ، ولا يخلو من مُباينَة لوَجه الصَواب * وتقول هذا كلام لم يُرزَق حَظَّه من التَثَبُّت[10] ، ولم تَتَولَّهُ رَوِيّة صادقة ، ولم يَصدُر عن عِلم راسخ ، ولم يُملِهِ[11] علم صحيح ، وانما هو ضَرْب من التَخَرُّص[12] ، وضرب من الخَبْط[13] ، وانما هو كلام مُجازِف[14] ، وانه لَمُعتَسِف عن جادّة[15] الصَواب ، بعيد عن مَرمَى السَداد ، وان بَينَه وبين الصَواب مَراحِل * وهو مَأتِيٌّ من وَجه كذا ، وقد كان الوَجه أَن يقال كذا ، والصواب أَن يقال كذا ، ولو قيل في مَوضِعِه كذا

---

١ رديئه ٢ من سبك المعدن وهو اذابته ٣ بمعنى مطعن ٤ من قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ٥ اي موضع ترقيع . ومثله المتردم والمترمّ ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب ٨ خروج عن السبيل السوآء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل والتدبر ١١ من امليت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتبه ١٢ القول بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان يكون بغير وزن ولا كيل ١٥ طريق

لكان أَسلَم ، وكان أَقرَب الى الصَواب ، وكان هو الوَجه ، وهو الصَواب * وتقول هذا كلام قد حُصِّن عن نَظَر الناقد ، وصُرِف عنه بَصَر الناقد ، وانه لكلام لا غُبار عليه[1] ، ولا نَكِير فيه ، ولا وَجه فيه للاِعتِراض ، ولا شُبهة فيه لناظر ، ولا مَطعَن فيه لغامز[2] ، ولا سبيل عليه لآخِذ ، ولا عائب ، ولا مُنكِر ، ولا مُعترِض ، ولا مُتَعقِّب[3] ، ولا مُناقِش ، ولا مُزيِّف[4] ، ولا مُفنِّد[5] ، ولا مُندِّد[6] ، ولا مُسَوِّىء[7] ، ولا مُخَطِّئ ، ولا مُغلِّط ، ولا مُوهِّم[8] ، ولا طاعن ، ولا قادح

فصل

في الجَدَل

يقال فلان جَدِل ، أَلَدّ[9] ، شديد المِرآء[10] ، شديد اللِداد[11] ، أَلَدّ الحِجاج[12] ، متين الحُجّة ، قويّ الحُجّة ، وثيق[13] الحُجّة ، سديد البُرهان ، ناصع[14] البُرهان ، ثاقب[15] البُرهان ، حاضر الدليل ،

---

١ اي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متتبع للعثرات ٤ بمعنى عائب من تزييف الدراهم وهو اظهار زيفها اي ردآءتها ٥ من قولهم فنده اذا خطأ قوله او رأيه ٦ من قولهم ندد به اذا اسمعه القبيح وصرّح بعيوبه ٧ من قولهم سوّأت عليه صنعه اذا عبته عليه وقلت له اسأت ٨ بمعنى مغلط ٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لادّه اي حاجه وخاصمه ١٢ اي المحاجة وهي المغالبة في الحجة ١٣ بمعنى متين ١٤ واضح ١٥ من قولهم شهاب ثاقب اي مضيء

حَسَن الاستِدلال، صحيح الاستِدلال، بصير بمواضع الحَقّ، بصير باستِنباط الأَدِلّة * وانه لمن مشاهير الجَدَليّن ، وجِلّة[1] اهل النَظَر ، وقد جادَل خَصْمَه ، وماراه[2] ، وناظَرَه ، وباحثَه ، وناقَشَه[3] ، وماتَنَهُ[4] ، وحاجَّه ، ولاجَّهْ ، ولادَّه[6] * وانه ليُجادِل عن نفسِه ، ويُحاجّ عن نفسِه ، وقد نَزَع بحُجّتِه[7] ، وأَدلَى بحُجّتِه[8] ، وصَدَع[9] بحُجّتِه ، واحتَجّ على خَصْمِه بحُجّة شَهباء[10] ، وحُجّة بَتراء[11] ، وحُجّة دامغة[12] ، وجاءه بالدليل المَقنَع[13] ، والدليل المُفحِم[14] ، والدليل الفاصل[15] ، والبُرهان القَيِّم[16] ، وأَيَّد قولَه بالحُجَج القواطع ، والبَيّنات الدواصع[17] ، والأَدِلّة اللوامع ، والبراهين السواطع[18] ، وأَثبَت رأيَه بالأَدِلّة الواضحة ، والحُجَج اللائحة[19] ، والبَيّنات النواهض[20] ، والبَيّنات المُسلَّمة ، والحُجَج المُلزِمة[21] ، واستَظهَر[22] على خَصْمه بدليل العَقْل والنَقْل ، وأَيّد مَذهبَه بشواهد المعقول والمنقول ، وأَورَد على قَولِه النُصوص الصريحة ، واستَشهَد عليه

---

١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحساب وهي الاستقصاء فيه واصله من نقش الشوكة اي البحث عنها في الجلد واخراجها ٤ عارضه في الجدل ٥ تمادى معه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ اي احضرها ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ اي واضحة ١١ اي ماضية نافذة ١٢ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ١٣ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المسكت ١٥ الذي يفصل بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة ١٩ الظاهرة ٢٠ القوية او التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استعان

بنُصوص الأَثبات[١] ، وكانت حُجّتُه العالية ، وحُجّتُه العُليا * وقد نَضَح[٢] عن نَفسِه ، وتلقّى دَعواه بثَبَتها[٣] ، وجآء بنَفَذ كلامه[٤] ، وخرَج من عُهدة ما قالَه[٥] ، وخرَج من عُهدة ما أُخِذ عليه[٦] ، وأَثبَت قولَه من طريق البُرهان * وقد أَبكَم خَصْمَه ، وأَفحَمَه ، وقَطَعَه[٧] ، وخَطَمَه[٨] ، وخَصَمه[٩] ، وحَجّه[١٠] ، وقَرَعه بالحَقّ[١١] ، وقَرَحه بالحَقّ[١٢] ، ودَحَض حُجّتَه[١٣] ، وأَدحَضها ، ودَفَع قولَه ، ودَفَع استِدلالَه ، وزَيّف بُرهانَه[١٤] ، ورَدّ حُجّتَه عليه ، وأَجرّ لِسانَه[١٥] ، وبَهَره ، وبَرَعه ، وقَهَره ، وظَهَر عليه ، وفَلَج عليه ، واستَطال عليه ، وأُدِيل منه[١٦] ، ورَماه بسُكّاتِه[١٧] ، وبصُماتِه[١٨] ، ورَماه بقاصِمة الظَهْر[١٩] ، ورَماه بثالثة الأَثافيّ[٢٠] ، ورَماه بأَقحاف رأسِه[٢١] ، وتَرَكه مُعتقَل اللِسان ، ورَدّ من سامي طَرْفِه[٢٢] ، ورَدّه

---

١ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحتين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها
٤ اي بالمخرج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه به ٧ اي قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل حبل في عنقه ويثنى على انفه يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجة ١١ اي رماه به ١٢ استقبله به ١٣ ابطلها ١٤ اظهر زيفه اي فساده
١٥ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمتنع عن الرضاع ١٦ كل هذا بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكته ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي بالداهية العظمى ٢٠ اي بالامر المعضل والاثافيّ الحجارة التي تنصب عليها القدر واحدتها اثفية قيل والمراد بثالثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد ينزلون بجانب جبل فيضعون حجرين الى جانبه ويجعلونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بالشر كله فجعله اثفية بعد اثفية حتى رماه بالثالثة ٢١ اي رماه بالمعضلات او بما يسكته . والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دمغه بالحجة اي اصاب دماغه فكني عن ذلك بانه كسر جمجمته ثم رماه بقطعها ٢٢ اي نكس بصره

صاغرا قَمِيئاً[١]، وكأنما أفرَغ عليه ذَنُوباً[٢] * وانه لرَجُل أَلوَى[٣]، بعيد المُستَمَرّ[٤]، ثَبْت الغَدَرْ[٥]، شديد العارضة[٦]، غَرْب اللِسانْ[٧]، طويل النَفَسْ[٨] في البَحْث، بعيد غَوْر الحُجّة[٩]، وبعيد نَبَط الحُجّة[١٠]، وانه لَيَضَع لِسانَه حَيثُ شآء، ولم أَجِد فيمن عَبَر وغَبَر[١١] أَبسَط[١٢] منه لِسانا، ولا أَحضَر ذِهنا، ولا أَلْحَنَ بحُجّة[١٣]، ولا أَقدَر على كلام، وانه لَيتَقَلّب بين أَحنآء الحَقّ[١٤]، وانه لَيَلوي أَعناق الرجال[١٥] * وتقول هذا هو الحَقّ اليقين، والحَقّ الصابح[١٦]، والحَقّ الصُراح[١٧]، والحقّ المُبِين، وقد سَفَر الحَقّ، وحَصحَص الحَقّ[١٨]، وصَرّح الحَقّ عن مَحضِه[١٩]، وتَبيّن وَجهُ السَداد، ووَضَح الصُبح لذي عَينَين[٢٠]، وانكَشَف قِناع الشَكّ عن مُحيّا اليقين * وانه لَأَمرٌ لا مِرْيةَ[٢١] فيه، ولا مِرآء[٢٢] فيه، ولا رَيب في صِحّتِه، ولا مَوضِع

---

١ اي ذليلا حقيرا ٢ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها مآء اي تركه دهشا ٣ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ٤ اي قوي في الخصومة لا يسأم المراس ٥ ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتحتين الارض الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في القتال والجدل وغيرهما والاضافة على معنى في ٦ البيان واللسن والقدرة على الكلام ٧ حديده ٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى ما قبله والنبط بفتحتين المآء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرت ١١ اي فيمن سلف وخلف ١٢ اي اطلق ١٣ اي افطن لها ١٤ من احنآء الوادي وهي جوانبه ومعاطفه ١٥ اي يغلبهم في الخصومة ١٦ البين ١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرّح اللبن اذا ذهبت رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوة فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك ٢٢ جدال

فيه للشُبهة ، ولا مَساغ[1] للشَكّ ، وهذا امر لا يَختلِف فيه اثنان ، ولا يَتَمارَى[2] فيه عاقل ، وانه لمعلوم في بَدائه العُقول[3] ، وقد تَناصَرَت عليه الحُجَج[4] ، وقام عليه بُرهان العقل ، وصَحَّحه القياس ، وأَيَّدَه الوِجدانْ[5] ، ونَطَقَت بصِحّته الدَلائِل

وتقول في خِلاف ذلك فلان ضعيف الحِجَاج ، ضعيف الحُجّة ، سقيم البُرهان ، ركيك البُرهان ، واهن[6] الدليل ، ضعيف البصيرة ، متَخَلِّف الرَويَّة ، بليد الفِكر ، خامد الذِهْن ، قصير باع الحُجّة ، أَلكَن[7] لِسان الحُجّة * وهذا قول مدفوع ، وقول مردود ، وقول لا يَنهَض ، وقول لا يُسمَع ، وانه لقول ضعيف السَنَد ، واهي[8] الدليل ، بارز عن ظِلّ الصِحّة ، بعيد عن شَبَه الصِحّة ، ليس فيه شيء من الحَقّ ، ولا يتمثل فيه شَبَه الحَقّ ، وليس عليه للحقّ ظِلّ * وهذا امر ظاهر البُطلان ، وامر لا تُعقَل صِحّتُه ، ولا يَقُوم عليه دليل ، ولا تُؤيّدُه حُجّة ، ولا يَنهَض فيه بُرهان ، ولا يثبُت على النَظَر * وتقول قد بَرِم الرَجُل بحُجّتِه اذا لم تَحضُره ، وقد أَبدَعَت حُجّتُه اي ضَعُفَت ، وهذه حُجّة واهية ، وواهنة ، وان حُجّتَه لَأَوهَى من بيت

---

١ مجاز ومنفذ ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نصر بعضها بعضا وايده ٥ ما يجده كل انسان من نفسه ٦ ضعيف ٧ من اللكنة وهي العجمة في اللسان ٨ ساقط

العَنكَبُوت ، وأَوهَن من خَيط باطل[1] ، ومن شَبَح باطل * وهذه حُجّة باطلة ، وحُجّة داحضة ، وقد دَحَضَت حُجّتُه ، وانتَقَض عليه بُرهانُه ، وتقوّضت[2] دعائم بُرهانِه * وتقول قد انقَطَع الرجل ، ونُزِف على ما لم يُسَمّ فاعلُه ، وأَنزَف إنزافا ، وأَبلَس إبلاسا ، اذا انقطعت حُجّتُه ، وانه لأَجذَم الحُجّة اي مُنقطِعها * وتقول هذه اقوال مُتَدافِعة[3] ، وحُجَج مُتَخاذِلة[4] ، وأَدِلّة مُتَعارِضة ، وبَيِّنات مُتَناقِضة ، لا تَتَجارَى في حَلْبة[5] ، ولا تَتَسايَر[6] الى غاية ، وانها لَيُصادِم بعضُها بعضا ، ويُجادِل بعضُها بعضا ، ويَقدَح بعضها في بعض ، ويَدفَع بعضُها في صَدر بعض * وفلان مُماحِك ، مُتَعَنِّت ، سَيِّئ اللِجاج[7] ، صَلِف[8] المِرآء ، صَلِف الحِجاج ، يُمارِي في الباطل ، ويَتَحكّم[9] في الجِدال ، ولا تَراه الاّ مُعانِدا[10] ، او مُكابِرا[11] ، او مُغالِطا[12] ، او مشاغبا[13]

---

١ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا عن الزمخشري ٢ انهدمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متناصرة ٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التمادي في الخصومة ٨ من الصلف بفتحتين وهو التكلم بما يكرهه صاحبك والمرآء الجدال ٩ يحكم برأي نفسه من غير ان يبرز وجها للحكم ١٠ هو ان ينازع خصمه مع علمه بفساد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبني قياسه من مقدمات وهمية شبيهة بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال ١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يخبط في البحث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم

فصل

في القرآءة

يقال قَرَأتُ الكِتاب، واقترأتُه ، وتلَوتُه ، وطالعتُه ، وتَصفّحتُه ، وفلان قارئ من قوم قُرّاء ، وهو قارئ مُجوّد ، وقد جوّد قرآءتَه ، وانه لحَسَن التجويد ، حَسَن اللفظ ، حَسَن الإبانة ، سَلِس[1] المَنطِق ، بيّن المَنطِق ، مُشْبَع اللفظ ، بَليل اللِسان[2] ، حَسَن أَداء الحروف ، حَسَن التحقيق[3] ، مَليح النَبْر والإرسال[4] ، مُحكَم الترقيق والتفخيم ، لا يتَقعّر في لَفظِه ، ولا يتَنطّع ، ولا يتَعمّق ، ولا يتَمطّق ، ولا يتَفيهق ، ولا يتَشدّق[5] ، ولا يمُطّ[6] بكَلِماتِه ، ولا يُغمغِم ، ولا يُجمجِم[7] ، ولا يمضَغ الحُروف[8] ، ولا يلُوكها[9] * ويقال حدَر قِرآءتَه ، وحدَر فيها ، اذا أَسرَع فيها وتابَعَها ، وترَسّل في قرآءته ، ورَسّل ترسيلا ، ورَتّلها ، وترَتّل فيها ، اذا تمهّل فيها وحقّق الحروف والحركات * وجهَر بقِرآءتِه اذا رَفَع صَوتَه بها ، وخَفَت بقِرآءتِه ، وخافَتَ ، وتخافَت ،

---

١ لين سهل ٢ اي فصيحه حسن الوقوع على مقاطع الحروف ٣ اعطاء كل حرف حقه ٤ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه ٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ يمد اللفظ ويطيله ٧ كلاهما عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يحيل لسانه بالحرف كانه يمضغ شيئا ٩ بمعنى يمضغها

اذا خَفَض صَوْتَه * وعبَرَ الكِتاب اذا تَدَبّره بنفسه ولم يرفع صَوتَه بقِرآءتِه * واستَعجَمَت عليه القِرآءة اذا لم يَقدِر عليها لغَلَبة النُعاس عليه * ويقال ناد القارئ يَنُود نَوَدانا اذا حرّك رأسَه واكتافَه في القرآءة * وتقول ما فلان بقارئ ، وانه لرَجُل أُمّيّ ، وفيه أُمّيّة

فصل

في الخط

يقال خَطّ الكَلِمة، وكَتَبها، ورَسَمها، ورَقَمها ، وصَوّرها، وكَتَب الصَحيفة ، وسَطَرها ، وسَطّرها ، ورَقَمها ، ونَمّقها[1] ، ودَبّجها ، ووَشّاها ، وطَرّزها ، ورَقَشها ، وحبّرها * وقد كَتَب كذا سَطْرا ، وهو مُستَوِي الأَسطُر ، ومُعتدِل الأَسطُر ، والسُطور ، والسلاسل ، وانه لجَيّد الخَطّ ، حَسَن الخَطّ ، جميل الخَطّ ، أَنيق الرَسْم ، مُحكَم التَصوير ، وانه لمن أَبرَع الكَتَبة ، وأَلبَقهم ، ومن أَلطَفهم ذَوْقا ، وأَجراهم قَلَما ، وأَنقاهم صَحيفة ، وأَجمَلهم رُقعة[2] ، وأَصحّهم رَسْما ، وأَبدَعهم تصويرا ، وقد جوّد خَطَّه ، وحسّنَه ، ونَمّقَه ، وتانّق فيه ، وتَنوّق ، وما أَحسَن

---

١ اي زينها بالكتابة . وكذا ما بعده ٢ اي صحيفة

مَراعِف أَقلامِهِ[١] ، ومَقاطِر أَقلامِهِ[٢] * وفلان كأَنّ خطَّه الوَشم[٣] في المعاصم[٤] ، والوَشم في الأَصداغ ، وكأَنّ صَحائِفَه قِطَع الرياض ، وكأَنها الوَشيْ المُحبَّر[٦] ، وكأَنّها الحِبَر[٧] المَوْشِيّة ، وكأَنّ سُطورَه سبائك الفِضّة ، وسَلاسل العِقيان[٨] ، وكأَنّها فلائد السَبَج[٩] ، وكأَنّ حُروفَه قِطَع الفُسَيفِساء ، وكأَنّ سَواد حِبرِه سَواد العِذار[١٠] على صَفَحات الخُدود ، وكأَنّ نُقَطه الخِيلان[١١] في وُجوه الحِسان * ويقال رَقَّن الكِتاب تَرْقينا اذا كَتَبه كِتابة حَسَنة ، وهذا من كُتُب التَحاسين وهي ما كُتِب بالتأَنُّق والتأَنّي * وفلان يَمشُق الخَطّ اي يُسرِع فيهِ ، وانه ليَمشُق بقَلَمه ، وهو خِلاف التَحاسين * والمَشْق ايضاً مَدّ الحروف في الكِتابة وقد مَشَق الحرف ، ومَطَّه * والقَرْمَطة بخِلافه وهي ان يُقارِب بين الحروف والسطور وقد قَرمَط خطَّه ، ودانَجَه * ونَمْنَم خَطَّه اذا كَتَبه دقيقا وقارَب بين سُطوره ، وهذا خَطٌّ نَزِل بفتح فكسر اذا كان متلَزِّزا يقع منه الشيء الكثير في القِرطاس اليسير * وتقول فلان سَيِّئ

---

١ من قولهم ارعف قلمه اذا استقطر حبره اي خط به على القرطاس ٢ بمعنى ما قبله ٣ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو ما يجمع من دخان الشحم ٤ جمع معصم بكسر اوله وهو موضع السوار من الساعد ٥ نقش الثوب ٦ المزخرف ٧ جمع حبرة بكسر ففتح وبفتحات ضرب من برود اليمن والموشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الخرز الاسود ١٠ ما نبت من الشعر على جاني الوجه ١١ جمع خال وهو النكتة السوداء في الجلد

الخَطّ ، رَدِيء الخَطّ ، سقيم الخَطّ ، وان في خَطّه لَعُهدة بالضمّ اذا لم يُقِم حُروفَه ، وما اشبه خَطّ فلان بتَناشِير الصبْيان وهي خُطوطهم في المَكتَب ، وقد ثَبّج خَطَّه ، وثَجْمَجَه ، اذا عَمّاه وترك بَيانَه ، وفي خَطِّه ثَبَج بفتحتين، وهو خطٌّ مُثَجمَج، وفلان ما يُحسِن الا المَجْمَجة

وتقول مَحَوت الكَلِمة ، وطَرَستُها ، اذا أَزَلتَ كِتابَها ، وطَلَستُها ، وطَمَستُها ، اذا مَحَوتَها لتُفسِدها ، وحَكَكتُها ، وكَشَطتُها ، وقَشَطتُها ، وجَرَدتُها ، وسَحفَتُها ، وسَحَوتُها ، اذا قَشَرتَها بطَرَف جَلَم[1] ونحوِه * وطَرّستُ على الكَلِمة تَطريسا اذا أَعَدتَ الكِتابة عليها * ويقال نَجَل الصَبِيّ لَوحَه اذا مَحاه ، وقد مَسَحه بالطَلاَّسة وهي الخِرقة يُمسَح بها اللَوح * وخَرّج الصبيّ لَوْحَه اذا ترك بعضَه غير مكتوب ، واذا كَتَبتَ الكِتاب وتركتَ مواضع الفُصول والأَبواب فهو كِتاب مخرَّج ، وهي التخاريج * وتقول تَشعّث رأس القَلَم اذا انتَفَش طَرَفُه وسآء خَطُّه * والْتاثَتْ برأس القَلَم شَعَرة اذا عَلِقَت به او التَفّت عليه * وانمَجّت من القلم نُقطة اي تَرشّشَتْ * وكَتَب فتَفشّى الحِبر

---

١ سكين

على الصَحيفة ، وتَشيّع في الصحيفة ، اذا كَتَب على وَرَقٍ هَشّ فتَمشّى الحِبر فيه

وتقول فلان يتَخيّر الأَقلام ، والقَصَب ، واليَراع[1] ، والمَراقم[2] ، وانه لَأَكتَب مَن قَبَض على يَراعة ، وأَخَطّ مَن أَجرَى مِرْقَما * وهذا قَلَم صُلْب اللّيْط[3] ، مُعتَدِل الأُنبوب[4] ، كثيف الشَحم[5] ، وقَلَم أَعصَل ، وعَصِل ، اي مُعوَجّ ، وان فيه لَدَرْءًا اي اعوجاجا ، وان فيه لنَقَدا بفتحتين ، وقادِحا ، وهو ما يكون فيه من تَأَكُّل * وقد بَرَيت القَلَم بالسِكّين ، والمُدْية ، والجَلَم[6] ، والمِبْراة ، وقَطَطتُه على المِقَطّ[7] ، والمِقَطّة ، وانه لحَسَن البِرْية ، سَمين الجِلْفة[8] ، دَقيق السِنّ ، عريض القِطّة ، وفلان يَكتُب بالقَلَم الجَزْم وهو المستوي القِطّة ، ويَكتُب بالقَلَم الجليل[9] ، وقَلَم الثُلُث ، ويَكتُب بالقَلَم الدقيق[10] * وتقول مَسَحتُ القَلَم بالوَفيمة

---

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين العقدتين من القصب ٥ ما يستبطن القشر من اللباب ٦ هو في الاصل احدى شفرتي المقراض ويستعمله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة عظم يقط الكاتب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنيه وهما طرفاه اللذان يكتب بهما . وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقراضين جلم ومقراض ٩ اي الغليظ ١٠ في صبح الاعشى للقشقلندي من اقلامهم في ديوان الانشاء قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فمن بعدهم . وهو اجلّ الاقلام اي اغلظها وعرضه اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون . ثم قلم الثلثين وعرضه

وهي خِرقة يُمسَح بها القَلَم ، وجعلت القَلَم في المِقلَمة وهي وعآء الأَقلام * وهي الدَواة ، والمِحبَرة ، والنُون ، وقد أَلاق الكاتب دَواتَه ، ولاقَها ، اذا جعل لها لِيقةً ، واُجعَل هذه اللِيقة في فُرْضة دَواتي وهي مَوضِع الحِبر منها ، ولاق الدَواة ايضا أَصلَح مِدادها[٢] ، ولاقت هي صَلَحَت ، ويقال التَمِسْ لي بُوهة أُليق بها دَواتي وهي اللِيقة قبل أن تَبُلّ * وهو المِداد ، والحِبْر ، والنِقْس ، وقد مَدَدتُ الدَواة ، وأَمدَدتُها ، اذا جعلتَ فيها مِدادا ، وأَمهَتُها اذا صَبَبتَ فيها ماآء ، ومَدَدتُ من الدَواة ، واستَمْدَدتُ ، اذا أَخَذتَ من حِبرها على القَلَم ، وسأَلتُه مُدّة قَلَم بالضمّ وهي ما يُؤخَذ على القلم بالاستِمداد فأَمَدّني * وكتبتُ في الصَحِيفة ، والوَرَقة ، والرُقعة ، والطِرْس ، والكاغَد ، والقِرْطاس ، والمُهرَق ، والدَرْج[٣] ، والرَقّ[٤] * وجعلت الأَوراق في القَماطِر[٥] ، والرباثد[٦]

ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه ثماني شعرات . ولهم اقلام اخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلثين اي نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب الثواب والوزرآء ومن ضاهاهم الاعتماد على المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث المخفيف وهو ادق من الثلث وانما قيل له المخفيف تمييزا له عن الاول لانه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهوادق من خفيف الثلث . ويجيء بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو ادقها وبه تكتب بطاقق الحمام ونحوها . انتهى تحصيلا ١ الصوفة ونحوها تجعل في الدواة ٢ حبرها ٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف ٤ الجلد يكتب عليه ٥ جمع قطر بكسر ففتح وسكون الطآء وقد يقال قطرة وهو ما يصان فيه الكتب ٦ جمع ربيدة وهي القطر تجعل فيه السجلات

الباب السّابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الأُلفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتَمَعَ القوم ، والتأَموا ، وائتَلَفوا ، وتأَلّفوا ، وانتَظَم شَمْلُهم ، وانتَظَمت أُلفتهم ، وانتَظَم شمل أُلفتهم ، واتّصَل حَبْل شملهم ، وانتَظَم عِقد اجتِماعهم ، وانهم لَعلى شملٍ جميع ، وقد باتوا في الاجتِماع كأَنجُم الثُرَيّا ، وكجُمّاع الثُرَيّا وهو كواكبها المُجتمِعة ، وبات بعضُهم من بعض بمكان الكُلْيتَين من الطِحال[1] * وكان ذلك أَيّامَ دارُ الشَمْل جامعة ، وأَيّامَ الشملُ مُجتمِع ، والحَبْلُ[2] متّصِل ، والشَعْب مُلتَئِم[3] ، والمَزار أَمَم[4] * وتقول اجتَمَع القوم بمكان كذا ، واحتَشَدوا ، واحتَفَلوا ، والتَفّوا ، وانتَدَوْا مَكان كذا[5] ، ونَدَوْا فيه ، وقد احتَفَل حَشدُهم[6] ، والْتَأَم

---

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضعا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه . وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حَفَلُهم، واحتَشَد جَمْعُهم * وهذا مَجمَع القوم، ومَجْمَعتُهم، ومَحفِلُهم، ومَحشَدُهم، ومَحضَرُهم، ومَشهَدُهم، ونادِيهم، ونَدِيُّهم، ونَدْوتُهم، وهذا مُجتَمَعهم، ومُحتفَلهم، ومُحتشَدهم، ومُنتَداهم، وقد حفَل النادي بأَهلِه، وغَصّ بهم[1]، واكتَظّ بهم[2]، وهذا جَمْع لا يَندُوه النادي اي لا يَسَعُه لكَثْرته

ويقال في ضِدّ ذلك تَفرّق القوم، وتَشتّتوا، وتَبدّدوا، وتَصدّعوا، وتَمزّقوا، وتَشرّدوا، وشَتّ شَمْلُهم، وانصدَع شملُهم، وتَمزّق شملُهم، وتَصدّع شَعْبُهم[3]، وتَفرّق لَفِيفُهم، وتَقطّع بَيْنُهم[4]، وانبتّ حبلُهم، وتَشعّثت أُلْفتُهم، وانتَثَر عِقدُهم، وتَفرّقوا قِدَداً[6]، وطرائق[6]، وحزائق[7]، وثُبَات[8]، وأَباديد، وعباديد[9]، وشَتَّى[10]، وأَشتاتاً[11]، وذهبوا أَيدِيْ سَبا[12]، وأَيادِيْ

---

١ اي امتلأ بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ اي تفرق شملهم والشعب هنا من شعب الاناء وغيره اذا ضم صدعه وهو من الاضداد اي من الالفاظ التي تستعمل بمعنيين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعد الاجتماع ٤ البين يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الاضداد ايضا . اي تقطعت صلتهم ٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات ايضا ٩ كلاهما الجماعات المتفرقة ولا يفرد لهما واحد ١٠ جمع شتيت بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف ١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده . وسبا قيل المراد به سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبائل اليمن وقيل المراد به بلدة بلقيس وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا المثل لكثرة الاستعمال . ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءتني يد من الناس اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سبا . وذلك انه لما

سَبا ، وذهبوا أَيادِيَ[1] ، وتَفرّقوا شَتاتَ شَتاتَ ، وبَدَدَ بَدَدَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، وشَغَرَ بَغَرَ ، وذهبوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ[2] ، وأَمسَوا ثُغوراً[3] ، ومزّقهم الدهر كلَّ مُمزَّق ، وصاروا كبَنات نَعْشٍ[4] ، وتَفرّقوا تحت كل كوكب * وقد أصابتهم رَوْعة البَيْنِ[5] ، ورَوْعات الفِراق ، وصَدّعتهم النَوَى[6] ، وصَدَع البين شملَهم ، وضَرَب الدهر بينهم[7] ، وسَمَى الدهر بينهم ، ونَبَتْ بهم البِلاد[8] ، وفَرّقَتْهم عُدَواءُ الدار اي بُعدها ، وعَجِلَت بهم حُمّةُ الفِراق اي قَدَرُه ، وقد حُمَّ الفراق على ما لم يُسمَّ فاعلُه اي قُدِر ، وأَحَمَّ الفِراق ، وأَجَمَّ اي حضَر وَقتُه * وتقول قد ارفَضَّ الجمع ، وانفَضَّ الحَشْد ، وتَفرّق الحَفْل ، وتَقوّض المَجلِس ، وتَقوّضت

انفجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه فضرب بهم المثل . ويعرب ايدي منصوبا على الحال بتاويل مماثلين لايدي سبا او على المصدر على حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحمامة ولكنه على كل حال ساكن الياء لان هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروهما مجرى معدي كرب والحادي عشر ونحوهما من المركبات المزجية المختوم اول جزءيها بالياء ١ بمعنى ايادي سبا وكأن هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال في صورتي الدب الأكبر والدب الاصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنا في اجتماع كالثريا فصيرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعته فزعته وفجأته ٦ اي فرّقهم البعد ٧ اي سعى بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحَلَق[1]، وارفَضّ النادي

واذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جَمَعَ الله شملَهم ، وضَمّ شَتاتَهم ، ولَمّ شَعثَهم ، ولَأَمَ صَدْعَهم ، وضَمّ نَشَرَهم ، وجَمَعَ شَتِيتَ أُلفتهم ، ولَأَمَ صَدِيعَ شَملهم * وقد اجتَمَعَ شَملُهم ، وانشَعَبَ صَدْعُهم ، والْتَأَمَ شَعْبُهم ، والْتَمّ شَعثُهم ، وهذه مَثابة القوم ، ومَثابهم ، اي مُجتَمَعهم بعد التفرُّق * وقد لُفّ شملي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مرَرتُ بنَفَر من بني فلان وهم من الثَلاثة الى السَبْعة ، وبرَهْط منهم وهم من السبعة الى العَشَرة ، وبعُصبة منهم ، وعِصابة ، وهم بين العَشَرة والأَربَعين ، وبقَبيل منهم وهم من الثلاثة فصاعدا ، وبشِرذِمة منهم وهي الجَماعة القليلة ، وبطَبَق منهم بفتحتين ، وطِبْق بالكسر ، وهم الجماعة الكثيرة * ومرَرتُ بلِفّ من الناس ، وطائفة ، وصُبّة ، وحِزْقة ، وكَوْكَبة ، وفِرقة ، وفَرِيق ، وحِزْب ، وجَماعة ، وزُمرة ، وزُجلة ، وعُنُق ، وفِئة ،

---

١ جمع حلقة باسكان اللام في الافصح وهي القوم يجتمعون مستديرين

وثُبَة ، ولُمَة ، وقَوْم * وتقول القوم فريقان ، وفرقتان ، ولِفّان ، وحِزْبان ، وفئتان ، وطائفتان * والناس مَعاشِر ، وطَبَقات ، وأَنماط وأَصناف ، وأَخياف ، وضُروب ، وأَطوار * وعند فلان أَخلاط من الناس ، وأَوزاع ، وأَوفاض ، وأَوباش ، وأَوشاب ، وأَشائب ، وشَطائب ، وأَلفاف ، وجُمّاع * وجآء في لِفّ من الناس ، ولَفِيف ، وهم الأَخلاط ، وجآء في مَوكِب من الناس وهم الجَماعة منهم رُكبانا ومُشاة * وتقول خرَج فلان في خِفّ من أَصحابِه بالكسر اي في جَماعة قليلة * ودَخَلتُ في غَمار الناس ، وفي خَمارهم ، اي في زَحْمتهم وكَثْرتهم ، ودَخَلت في جُمهور القوم ، وسَوادهم ، ودَهمآئهم

فصل

في المخالطة والعُزلة

يقال خالَطتُ القوم ، ولابَسْتُهم ، وعاشَرتُهم ، وصاحَبتُهم ، وآلَفتُهم ، وداخَلتُهم ، وباطَنتُهم ، ومازَجتُهم * وقد جاوَرتُهم ، وساكَنتُهم ، وحالَلتُهم[1] ، وعايَشتُهم[2] ، وأَقمتُ بين أَظهُرِهم ، وبين

---

١ بمعنى ساكنتهم ٢ اي عشت معهم

ظَهْرانَيْهِم[١]، وتَقلّبت بينهم، وتَصرّفت بينهم، وتَخلّلتُ دَهماءَهم[٢]، واستَبطَنت سَوادهم[٣]، وعاشَرتُ آحادهم، وحاضَرتُ طَبَقاتهم[٤]، وبَلَوتُ[٥] أَخلاقهم، وتَعرّفتُ دخائلهم[٦]، وخبَرتُ[٧] أَهواءَهم، وسبرتُ[٨] أَحوالهم * ويقال لَبِستُ القوم اي عاشَرتهم وعِشتُ معَهم، وفي المثل البَس الناس على قَدَر أَخلاقهم * وتقول انا أَطوَل القوم لفلان مُصاحبَة، وأَقدَمهم له عِشرة، واكثرهم له خِلطة[٩]، وأَشدّهم به خِبرة، وانه لحَسَن الصُحبة، جميل العِشرة، طَيّب العِشرة، محمود المُلابَسة[١٠]، شَهِيّ المُجامَلة، لذيذ المفاكَهة[١١]، حلو المُساهاة[١٢]، لطيف المُخالَقة[١٣]، رقيق المُنافَثة[١٤]، فَكِه الأَخلاق[١٥]، وهو رَيحانة الجليس، ورَيحانة النـديم * ويقال ما أَحسَن مَلأَ بني فلان اي اخلاقهم وعشرتهم * وان فلانا لَسَيّئُ الصُحبة، صَلِف العِشرة[١٦]، غليظ القِشرة، خشِن المَسّ، خشِن الجانب،

---

١ في المصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال جماعة الالف والنون زائدتان للتاكيد ويقال بين ظهريهم (اي بترك الالف والنون) وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا ورآءه فكأنه مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بينهم ٢ اي جلت في خلالها والدهماء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت معها ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة والمعاشرة ١٠ المباسطة ١١ المساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ معاشرة الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ اي طيب النفس مزاح ضحوك ١٥ من الصلف بفتحتين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره

ثقيل الرُوح ، ثقيل الظلّ ، كريه الطَلّعة[1] ، مسؤوم الحَضرة ، تُستحبّ الوَحشة على إيناسِه ، والوَحْدة على مُجالَستِه ، وانه لجليس سَوْء ، وقرين سَوْء ، وقد لَبِستُه أَخشَنَ مَلبَس ، وانه لَبِئسَ المَشِير ، وبِئسَ الخَلِيط

وتقول في خِلاف ذلك اعتزَلتُ القوم ، وجانَبتُهم ، واجتَنَبتُهم ، وتَجَنّبتُهم ، وانقبَضتُ عنهم ، وانزَوَيتُ[2] عنهم ، وتَنحّيتُ عنهم ، وانفرَدتُ عنهم ، واعتزَلتُ عنهم ، وانتَبَذتُ[3] عنهم ، وخَلَوتُ عنهم * وفلان أَلوَى[4] ، مُنفرِد بنفسِه ، خالٍ بنفسِه ، وقد انتَبَذ ناحيةً ، وانتَبَذ جانبا ، وجلَس نُبْذةً ، ونَبْذةً ، وقَعَد حجْرةً ، وقَعَد جَنْبةً ، ونَزَل جَنْبةً ، وانتبَذ مكانا قَصِيّا[5] ، وأقام بمَعزِل ، واعتزَل الجَماعات ، واعتزَل الخاصّة والعامّة * وفلان مُحبَّب اليهِ الوَحْدة ، مُزيَّن له العُزْلة[6] ، وانه لَيُؤثِر[7] الانفراد ، ويَستأنِس بالوَحشة ، ويَخلِد[8] الى الوَحْدة ، ويَميل الى الخَلْوة * وتقول فلان حِلْس[9] بَيْتِه اي لا يَبرَحُه ، وقد عَصَب بَيْتَه ، ولَزِم قَعْر بَيتِه[10] ، وخَرِق في بَيتِه ، وأَضرَب في بَيتِه ، كل ذلك اذا لَزِمَه فلم

---

١ اي المنظر ٢ مملول ٣ بمعنى انقبضت ٤ بمعنى اعتزلت ٥ هو الذي لا يزال منفردا عن الناس ٦ بعيدا ٧ الاسم من الاعتزال ٨ يختار ٩ يرتاح ويسكن ١٠ المع يبسط في البيت ١١ اي داخله

يَبرَح * ويقال جَنّة الرَجُل دارُه ، ونِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَجُلُ[1] بَيتُه * وتقول فلان عُيَير وَحْدِه ، وجُحَيش وَحْدِه ، اذا اعتزَل الناس بُخلا او جَفاءَ طبع ، وانه لرجلٌ حُوشيّ اي لا يأْلَف الناس ولا يُخالِطهم ، وفيه حُوشِيّة

فصل

في الحديث

يقال حَدّثتُه ، وحادَثتُه ، وتَحدّثتُ اليه ، ونافَثتُه ، وطارَحتُه الحديث ، وناقَلتُه الحديث ، وناثَثتُه الحديث ، وأَخَذنا بأطراف الحديث ، وتَجاذَبنا أَهدابَ[2] الحديث ، وتَجاذَبنا أَطراف الكلام ، وذاكَرتُه حديث فلان ، وأَفَضْنا في حديث كذا ، وخُضنا فيه ، وجُلنا فيه ، وأَخَذنا فيه ، وقد شَقّقنا الحديث ، وهو حديث مُشقَّق اي قد شُقّ بعضُه من بعض ، وقد أَفضَى[3] بنا الحديث الى ذِكر كذا ، وتَرامَى[4] بنا الى ذكر فلان ، وهذا حديث مَساقُه كذا ، والحديث ذو شُجونْ[5] * وقد جلس القوم في متحدَّثهم[6] ، وأَخَذوا مَجالِسهم ، وانتَظَموا في مَجالِسهم ، وانتَظَمت حَلْقتُهم ،

---

١ من صومعة الراهب وهي المكان ينفرد فيه عن الناس ٢ من هدب الثوب وهو الخيوط المرسلة في طرفه ٣ انتهى ٤ بمعنى افضى ٥ اي ذو شعب يتفرع بعضه من بعض ٦ المكان يتحدثون فيه

وأَخَذوا من المَجلِس مَواضِعَهم ، واستَقَرّ بهم النادي ، واطمأنّ[1] بهم الجُلوس ، وانتَظَم بهم عِقد الجُلوس ، وأَخَذ المَجلِسَ أَهلُه ، وأَخَذَ المَجلِسُ زُخرُفَه[2] مِمَّن حَضَر * وكنت البارحة في سامر بني فلان ، وفي سَمَرهم ، وهو مَجلِسهم للحديث ليلا ، وقد سَمَروا ، وتَسامروا ، وهم السامر[3] ، والسُمّار ، وانهم ليَتَناثُون الحديثْ بينهم ، وقد تَناثُوا ايامهم الماضية ، وبات فلان يُساقِطهم أَحسَن الاحاديث اي يُطارِحهم الشيء بعد الشيء ، وقد تَذاكَرنا سِقاط الحديث ، وتناثَنا سِقاط الحديث ، وجرى بيننا كل مُستَمَع ، ورأيتهما يَتَساقطان الحديث وهو أن يَتَحدّث الواحد ويُنصِت الآخر فاذا فَرَغ من كلامه تَحدّث الساكت * ويقال فلان رجل أَخباريّ اي صاحب أَخبار ، وانه لَحِدّيث بالتشديد اي كثير الاحاديث ، وانه لسِمّير اي صاحب سَمَر ، وهو سَميري بالتخفيف اي مُسامِري ، وان فلانا لحِدْث مُلوك بالكسر اي صاحب حديثهم ، وفلان حِدْث نِساء اي يَتَحدّث اليهنّ ، وانه لَلَسِن ، ومِلْسان ، كَيِّس ، ظَريف المُحاضَرة ، حلْو المُحاوَرة ، لطيف المُعاشَرة ، عَذْب المُفاكَهة[5] ، لطيف المُنافَثة[6] ،

---

١ اي استقرّ ٢ زينته ٣ اسم جمع بمعنى السمار ٤ اي يتذاكرونه
٥ المطايبة ٦ اي المحادثة

فَكِه اللِسان ، رقيق حواشي اللَفظ ، رَخيم حواشي الكلام، حَسَن المَنطِق ، فصيح اللِسان ، جيّد البَيان ، عَذْب الأَلفاظ ، مليح النَغَمة ، مليح الأُسلوب، لطيف الإشارة ، لطيف الإحماض[1]، لطيف النادرة ، مليح النُكتة ، متَفنّن الحديث، فسيح المَجال، غزير الأَدَب ، غزير الحِفظ ، غزير المادّة ، حَسَن التَصَرُّف في جِدّ الحديث وهَزْلِه ، عارف بأخبار المُتَقدِمين والمُتَأَخّرين ، مُتَتَبّع لآثار السَلَف والخَلَف ، جامع لمقطّعات الحديث[2]، واسع الرواية ، كثير الحِكايات ، والأَخبار ، والأَنبآء ، والقِصَص ، والأَقاصيص ، والأَساطير[3] ، والنوادر ، واللطائف ، والطرائف[4] ، والطُرَف ، والمُلَح ، والنُكَتْ[5]، وانه لجُهَينة الأَخبار[6] ، وحَقِيبة[7] الأَسرار ، وقد قَصّ علينا خبر كذا ، وساقَه ، وأَثَرَه ، وسَرَده ، وأَدّاه ، وذَكَره ، وأَوردَه ، ورَواه ، وأَخبَرَنا به ، وحَدّثَنا

---

١ ما يخرج اليه من الاحاديث الهزلية والنوادر المستملحة ٢ اي نوادره المختلفة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ النوادر المستملحة · ومثلها الطرف والملح ٥ جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق مستملح ٦ اي العالم بها وجهينة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط للاخبار فلم يكن يسأل عن شيء الا اخبر بحقيقته فضرب به المثل · وقال بعضهم هو جفينة بالفاء مكان الهاء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل اهله على القاتل و هو المراد بقول القائل

تسائل عن ابيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٧ خريطة يعلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرج لازاد ونحوه اي مجمع الاسرار

به ، وأَطْرَفنا[1] به ، وعلّلنا به ، وجآءنا بالحديث على سَوْقِه ، وعلى سَرْدِه[2] ، وبات يَقُصّ علينا أَحسَن القَصَص[3] * وان له حديثا يُذهِب الهُموم ، ويَفُضّ[4] جَيش الكُروب ، ويُسرّي عن الخواطر ، ويجلو رَيْن[5] الصُدور ، ويسلو به العاشق عن ذِكر المعشوق ، وان حديثه شَرَكُ[6] العُقول ، وعُقلة المُستوفز[7] ، وعُقلة المَجلان[8] ، وانه ليُدِير بين فَكَّيه لِسانا أَحلَى من الشَهد ، وان حديثه لَتِرْياق الهُموم ، ورُقْية الأَحزان ، وإِكسِير السُلْوان ، لا تَمَلُّه القُلوب ، ولاتجْتويه[9] الأَسماع ، وان حديثه لَهُوَ الرَحيق المختوم[10] ، والسحر الحَلال[11] ، وانه ليَمتزج بأَجزآء النَفْس ، ويَمتزِج بالأَرواح ، ويتّصِل بالقُلوب ، ويأْخُذ بمَجامع الأَفئِدة ، وانه لحديث أَشَدّ تَغلغُلا[12] الى الكَبِد الصَدْيا[13] من زُلال المآء * وتقول اليك يُساق الحديث ، وإِيّاكِ أَعني فاسمَعي يا جارة[14]

وتقول فلان غَثّ الحديث[15] ، تَفِه الحديث[16] ، بارد الحديث ،

---

١ اتحفنا ٢ اي على وجهه ٣ الاسم من قص الخبر ٤ يفرّق ٥ اي يزيل الهم ٦ صدأ ٧ حبالة الصيد ٨ العقلة الاسم من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهيأ للنهوض ٩ المستعجل ١٠ بمعنى تمله ١١ الرحيق من اسماء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٢ هو ما يلعب بالعقول من شبه السحر ١٣ من قولهم تغلغل الماء في الشجر اذا تخللها ١٤ العطشى ١٥ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يريد التعريض بغيره ١٦ اي لا طلاوة على حديثه ١٧ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له

بارد القَصَص ، بارد الأُسلُوب ، سَمْج المَنطِق ، ثقيل اللَهْجة ، ثقيل الرُوح ، سقيم الذَوق ، مُستقبَح اللفظ ، مُستهجَن الإيمآء[1] ، خَطِل المَنطِق[2] ، كثير الفُضول[3] ، سَمْج النادرة ، بارد النُكتة ، مُقتضَب[4] عَلائق الحديث ، ليس لكَلامِه معنى ، ولا للفظِه طُلاوة ، وليس على حَدِيثِه رقّة ، وليس على كلامه رَونَق ، وكأنّ لفظه الجَنادِلُ[5] ، وكأنّه يحثي[6] في الوُجوه ، وكأنه يَدفَع في الصُدور ، وانه لَيرمي الكلام على عَواهِنِه[7] ، ويُرسِلُه على عَواهِنه ، ويَحدُسُه على عَواهِنه ، ويُلقِيه على رُسَيلاتِهِ[8] ، وانما هو كَلٌّ[9] على الأَسماع ، وانما يُلقِي على الأَسماع وَقْرا[10] ، وانه لِمَن يُستَحَبّ الصَمَم على سَماعِه ، اذا تكلم انزَوَى[11] منه الجَلِيس ، وانقبَض الأَنِيس ، وضُرِبَت[12] دُونَه حُجُبُ الأَسماع ، واستَكَّت[13] لكلامه الآذان ، ومَجَّتْه[14] الأَذواق السليمة ، وانقبَضَت عن حديثه الخواطر ، وانصرفت عنه القُلوب بحِسّها ، وهذا حديث لم يَنْدَ[15] على كَبدي ويقال فلان مِكثار[16] ، مِهذار ، ثَرثار ، رَغّآء[17] ، وانه

---

١ مستقبح الاشارة ٢ كثير الكلام فاسده ٣ التعرض لما لا يعنيه
٤ مقطوع ٥ الصخور ٦ اي يحثي التراب ويقال يحثو ايضا وهو ان يقبض عليه بيده ويرمي به ٧ اي لا يبالي اصاب ام اخطأ ٨ بمعنى على عواهنه ٩ ثقل ١٠ صمما ١١ انقبض ١٢ ارسلت
١٣ صمت ١٤ لفظته ١٥ من النداوة وهي البلل اي لم يطب لي
١٦ اي كثير الكلام . وكذا ما يليه ١٧ من رغآء البعير اذا صوّت فضجّ

لَيُطنِبُ[1] في كلامه ، ويُسهِبُ[2] ، ويُطيل ، ويُكثِر ، ويُفرِط ، ويُذْرِع[3] ، ويَهذُر[4] ، ويُخلّط ، ويَهرُجُ[5] ، ويلغو[6] ، ويَهذِي[7] ، وفي المَثَل المِكثار لايخلو من عثار * ويقال لمن مرّ في كلامه فاكثر قد عَبّ عُبابُهُ[8] * ويقال تَكلّم فلان حتى لَفَظ الزَبيبة على شدْقَيه وهي الزَبَدة تَخرُج في شِدق مُكثِر الكلام

وتقول إيهٍ يا فلان ، وهيهِ بالتنوين ، اي زِدْنا من حديثك لاتريد حديثا بعَينِه ، وإيهٍ عن فلان اي حَدِّثنا بشيء من حديثه * وإيهِ ، وهيهِ بلا تنوين ، اي امضِ في حديثك الذي انت فيه * وإيهاً ، وصَهٍ بالتنوين فيهما ، وصَهْ بالإسكان ، اي أَمسِك عن حديثك * وتقول في الزَجْر أَوْكِ[9] حَلْقَك ، وأَوْكِ فاك ، اي اسدُدْه * وتقول لمن اكثر عليك الكلام عُجْ لِسانَك[10] عني ولاتُكثِر ، وعُجْ لِسانَك في هذا الامر

فصل

في الإصغاء

يقال أَصغَى اليه سَمْعَه ، وأَلقَى اليه سَمْعَه ، وأَقبَل عليه

---

١ يطيل ٢ بمعنى يطنب ٣ بمعنى يفرط اي يكثر ٤ يكثر بما لا طائل تحته ٥ بمعنى يخلط ٦ يتكلم بما لا معنى له ٧ يتكلم بغير معقول ٨ من عب السيل اذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل ٩ من اوكى القربة وغيرها اذا شد فاها بخيط او سير ١٠ من عاج الراكب البعير اذا عطف رأسه بالزمام

بسَمْعِه ، ومال اليه بسَمعِه ، وأَصغَى اليه ، وأَصاخ اليه ، وأَصاخ له ، واستَمَعَ الى حَدِيثِه ، وأَذِنَ[1] له ، وأَنصَت له ، وأَرعاه سَمْعَه ، وراعاه سَمْعَه ، ونَشِطَ لحديثه ، وأَلقَى اليه باله ، وجَمَع له باله ، ووَعَى كلامَه ، وأَعارَه أُذُنا صاغية ، وأُذُنا واعية ، وقد صَغَت أُذْنُه اليه صُغُوًّا ، وصَغِيَت صَغا * وتقول سَمْعُكَ[2] اليّ ، وسَماعَك اليّ ، وذِهنَك اليّ ، وسَماعِ كحَذارِ ، وأَلْقِ سَمْعَك ، وأَحضِر ذِهنَك ، واجعَلْ ذِهنَك الى ما اقول ، وأَرهِفْ غَرْب ذِهنك[3] لما اقول لك ، وتَلَقَّ مِنّي ، وتَفَهَّمْ ما اقول لك

وتقول في خِلاف ذلك كلَّمَه فأَعرَض عنه بسَمْعِه ، وتَصامَّ عنه ، ولَها عنه ، وتَشاغَل عن سَماعِه ، وجَعَل كلامَه دَبْرَ أُذْنِه[4] ، وولّاه صَفْحة إعراضِه ، ووَقَر أُذُنَه[5] عن كلامِه ، وجَعَل في أُذُنِه وَقْرا عن حَدِيثِه ، وولّى كلامَه أُذُنا صَمّاء ، ولم يُعِرْه سَمْعَه ، ولم يُرْعِه سَماعَه ، وما أَبَه له[6] ، وما اكتَرَث لقَولِه ، ولم يُعرِّج على كلامِه[7] ، ولم يَحفِل بكلامِه ، ولم يَلتفِت الى كلامِه ، ولم يُقِمْ لكَلامِه وَزْنا * وحدّثتُ فلانا فوَجدتُ منه فُتورا

---

١ بمعنى استمع من الاذن بضمتين ٢ ارتاح ٣ اي الق سمك فحذف الناصب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب السيف اي ترقيق حده ليمضي ٥ اي جعله خلف أذنه ولم يقبل عليه بسمعه ٦ اي اصغى ٧ اي ما احتفل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يَلِجْ[1] كلامي أُذُنَه ، ولم يَعِ منه حرفا ، وقد ضَرَب الله على أُذُنِهِ[2] ، وعلى صِماخِهِ[3] ، وكأنما كنت أُكلّم وَثَنا ، وأُكلّم حَجَرا

فصل

في الجِدّ والهزل

يقال جَدّ فلان في كلامِه ، وفي فِعلِه ، وفَعَل ذلك جادّا ، وقد رأيتُ منه الجِدّ ، وعرَفتُ منه الجِدّ ، وتَبيّنتُ الجِدّ في كلامِه ، وتَبيّنتُ الجِدّ في وَجهِه * وتقول هذا كلام ما أَرَدتُ به الا الجِدّ ، وما كلّمتُه به الاّ على ظاهِره ، وعلى وَجهِه ، وعلى حَقيقتِه ، وهذا كلام لا ظِلّ عليه للهَزْل ، ولا مَحمِل فيه للهَزْل ، ولا مَوضِع فيه للمَزْح ، وهذا من الأُمور الجِدّيّة ، * ويقال أَجِدَّكَ تَفعَل هذا اي اجِدًّا منك ثم أُضيف وانتصابُه على الحال او على المصدر * وتقول فلان من اهل الجِدّ ، واني ما عَرَفت فيه مَذهَب الهَزْل ، وما رأيتُه يَمزَح قَطّ ، وان فلانا لكثير الجِدّ حتى يكاد يَخرُج الى الجَفاء ، ويكاد يدخل في حَدّ الجُمود

وتقول في خِلاف ذلك فلان يَهزِل ، ويَمزَح ، ويَمجُن ،

---

١ يدخل ٢ اي اسمها ٣ ثقب الاذن

ويَدعَب، ويَلعَب، ويَعبَث، ويَلهُو[1] * وانه لهَزّال ومزّاح، ومَجّان، ودَعّابة، وعبّيث، وانه لتِلْعاب، وتِلْعابة، ولُعَبة بضمّ ففتح، وانه لَدعِبٌ لَعِب، وداعبٌ لاعب * وهو كثير الهَزْل، والمَزْح، والمُزاح، والمَجانة، والمُجون، والدُعابة، واللَعِب، والعبَث * وقد هازَل فلانا، ومازَحه، وماجنَه، وداعبَه، ولاعبَه، وطايبَه، وفاكهَه، وباسطَه، وضاحكَه * ويقال عبِث بفلان اذا تعرّض له بما يُثيرُه يُريد الضَحِك منه، وان فلانا ليتَداعب على الناس اذا رَكِبهم بالهَزْل والمُزاح * وفُلان مُضحِك الأمير، ومُضحِك بني فُلان، وانه لمَزّاح، ظريف، فَكِه، طَيّب المُنافَثة[2]، خفيف الرُوح، طيّب النفس، حلُو الشمائل[3]، مُستملَح الفُكاهة[4]، كثير النوادر، كثير المُضحِكات، لطيف الهَزْل، خفيف المَزْح، مهذّب اللِسان، وان له لمزحا يُضحِك الحزين، ويحرّك الرصين، ويُذهِل الزاهد، ويُخشّن قلب العابد * ويقال أَحمَض القوم اذا ملّوا الجِدّ فتركوه تَفَصّيا[5] واستِرْواحا[6] وأَخذوا في الأَحاديث

---

١ الفرق بين هذه الألفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح اكثر ما يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان بقصد المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلهي والعبث مثله الا ان اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث الصبيان واللهو يجمعهما ٢ اي المحادثة ٣ الاخلاق ٤ المزاح
٥ اي تخلصا من الملل ٦ طلبا للروح بالفتح وهو النشاط

المُستملَحة * وتجارَز الرَجلان ، وبينهما مُجارَزة ، وهي مُفاكَهة تُشبه السِباب * وتقول فلان يتَشفّى بالمُزاح ، وهذا هزْل يَشِفّ[1] عن جدّ ، وهزْل يُترجِم عن جدّ ، وهذا مَزْح مُبطَّن[2] بالجِدّ ، وهذا كلام ظاهرُه هزْل وباطنُه جدّ * ويقال أَخذ فلان مالي لاعباً جادًّا اذا أَخذَه على سبيل الهزل فصار جدّا

وتقول فلان سَمْج المُزاح ، قبيح الدُعابة ، غليظ المُفاكهة ، فاحش المُجون ، خشِن المجارَزة ، ثقيل الرُوح ، غليظ الرُوح ، غليظ الطِباع ، بعيد عن مَذهَب اهل الظَرْف * وانه لفاحش اللِسان ، قَذِع[3] اللِسان ، جامح اللِسان ، كثير الخَطَلْ ، كثير الهُرآء[4] ، اذا هزَل أَسرَف في المُزاح ، وبالغ في العبَث ، وتعدّى[5] الظَرْف ، وأَساء الأَدَب ، وهتَك سِتر الحِشمة ، وأَطلَق لِسانه في الأَعراض ، وتناوَل الأَحساب ، وخرَج الى السُخريّة ، والهُجْر[6] ، والمُهاتَرة[7] ، والمقاذَعة[8] ، وتجاوَز الى هتْك الحُرُمات ، والعبَث بِذَوي المَقامات

---

١ من شفوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تحته ٢ من بطانة الثوب
٣ بمعنى فاحش ٤ من جماح الفرس وهو ان يغلب فارسه فلا يقدر على ضبطه
٥ الهذر وفحش المنطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش
٩ المشاتمة والوقوع في الاعراض ١٠ المشاتمة بقبيح اللفظ

فصل

في السُخرية والهُزُؤ

يقال سَخِر منه ، واستَسخَر منه ، وهزَأ به ، ومنه ، وتَهزّأ ، واستَهزأ ، وتَهكّم به ، وضَحِك به ، وتَضاحَك * وكان ذلك منه هُزُؤًا ، وسُخرة ، وسُخْريّة ، وسُخْريًا ، وفعَله استهزاء به ، وقاله على سبيل التَهكُّم * ويقال اتّخَذَني فلان هُزُؤًا ، واتّخذني سُخْريًا ، وهم لك سُخْريّ ، وسُخْريّة * ويقال فلان هُزَأة ، وسُخَرة ، وضُحَكة بضمّ ففتح فيهنّ ، اي يهزأ بالناس ، وهو هُزْأة ، وسُخْرة ، وضُحْكة بضمّ فسكون ، اي يُهزَأ به ، وفلان مَضحَكة للناس اي هُزْأة ، وقد بات بينهم أُضحوكة من الأَضاحيك * ويقال لَهَوت بفلان ، ولَهَوت بلحيته ، اي سَخِرت منه وهو من الكِناية * وكلّم فلان فلانا فأَنغَض اليه رأسَه اي حرّكه على سبيل الهُزُؤ * ولَمَصَه اذا حكاه وعابه وعوّج فمَه عليه * وتَشدّق به استهزأ ولَوَى شِدقَه * واختلَج بوَجهِه اي حرّك شَفَتَيه وذَقَنَه استهزآء يحكي فعل من يكلّمه * وتَهانَف به ، وأَهنَف ، اذا ضَحِك ضِحْكة استهزآء *

---

١ فعل مثل فعله

ورأيتهم يتَغامَزون على فُلان ، ويتَرامَزون[1] عليه ، ويتَهامَسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عَقلَه ، وانكروا عَقلَه ، وكان كلامهُ عندهم من مُضحِكات الأُمور

فصل

في الإِخبار والاستخبار

يقال أَخبَرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبّرني ، وأَنبأني ، ونبّأني ، وعرّفني ، وأَعلَمني ، وأَبلَغني كذا ، وبلّغنيه ، وحدّثني بالخبَر ، وقصّه عليّ ، واقتصّه عليّ ، ونقَله اليّ ، وانهاه اليّ ، وأَوصلَه ، وساقَه ، ورَفعه ، ونماه * وقد بلَغني خبَر كذا ، وأتاني ، وجاءني ، وورَد عليّ ، وانتهَى اليّ ، وتأدّى اليّ ، واتّصل بي ، وارتفَع اليّ ، ورُوِي لي ، وحُكي لي ، وذُكِر لي ، ونُقِل اليّ ، ونُمي اليّ ، ووقَع اليّ ، وتَرامَى اليّ ، وقد سَمِعتُ كذا ، وتَواتَر اليّ الخبر[2] ، وتَواتَرَت اليّ أَخبارُه ، وتتابعَت ، وتَلاحقَت ، وتَدارَكَت[3] ، وتقاطرَت[4] * وتقول استَخبرتُه عن كذا ، واستنبأْتُه ، وسأَلتُه ، واستفهمتُه ، وقد استَحفَيتُ الرَجُل عن

---

١ من الرمز وهو الاشارة بالشفتين او العينين او الحاجبين ٢ اي تواتر المخبرون به واحدا بعد واحد ٣ بمعنى تتابعت ٤ من تقاطر القوم اذا تتابعوا فرقة بعد فرقة

الخَبَر ، واستَقصَيت منه، وتَقصَّيت ، اذا بالَغتَ في استِخباره ، وتَعقّبت عن الخبر اذا شككتَ فيه فعُدتَ للسُؤال عنه اوسَألتَ غير من كنت سألتَه أَوَّلا * وخرَج فلان يَتَخبّر الأَخبار[1] ، ويَتَعرّفها ، ويتَفحّصها ، ويتَنسّمها ، ويَستَنشيها * وانه ليَترقّب خبر فلان ، ويَترصّدُه ، ويَتوكّفُه ، ويَتَشوّف[2] اليه ، ويَتَطالّ اليه ، ويَتَطلّع اليه ، ويَستَشرفُه * ويقال تَندّس الأَخبار ، وتَنطّسها ، وتَحدّسها ، وتَحسّسها ، وتَجَسّسها ، اذا تَعرّفها من حيث لا يُعلَم به ، والأَخير لا يُستعمَل الا في الشرّ * وقد رَسّ فلان خبَر القوم اذا لَقِيهم وتَعرّفه من قِبَلهم * ويقال اختتَل لسرّ القوم اذا تَسمّع له ، وفلان يَسترِقُ السَمْع ، وقد أَرهَف أُذُنَه[3] لاستِراق السَمْع * وتقول اطّلِعْ لي طِلْعَ فلان ، وطِلْعَ القوم ، اي تَعرّفْ لي ما عِندَهم * وتقول ما زِلت أَتَنسّم خبَر فلان حتى نَسَم[4] لي ، وقد أَقبَسَني[5] فلان خبَرا ، واستحدثتُ منه خبَرا ، اي استفَدتُه ، ونَشِيت الخبر ، وحَسِستُه ، وأَحسَستُه ، اي علِمتُه ، يقال من أَين نَشِيتَ هذا الخبر ، ومن اين أَحسَستَ

---

١ اي يتطلبها
٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظر اليه من موضع عال او تطاول لينظر . ومثله ما بعده
٣ اي بالغ في الاصغاء . واصله من ارهاف السيف ونحوه اي ترقيقه وشحذه
٤ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها اي حتى ظهر لي
٥ اعلمني وافادني

هذا الخبر، وهل تُحِسّ من فلان بخبر * ويقال نَشِيَ الخَبَرَ أيضا اذا تَخَبّره ونَظَر من أَين جآء، وفلان نَشْيانُ للأَخبار، وذو نِشْوة للأَخبار بالكسر، اذا كان يَتَخبّرها أَوّل وُرودها * وتقول تَسَقّطتُ الخبر، واستَقطَرتُ الخبر، اذا أَخَذتَه شيئا بعد شيء، وسَمِعتُ ذَرْواً من خبَر، ورَسًّا من خبَر، اي طَرَفا منه، وقد وَقَعَت في الناس رَسّة من خبر، ونُمِي اليّ نَبْذ من خبَر فلان اي شيء قليل * وعِندي رَضْخ من الخبر، ورَضْخة، وهي الشيء اليسير تَسمعُه ولا تَستَيقِنُه، وعِندي نَغْية من الخبر وهي اول ما يَبلُغك منه قبل ان تَستَثبِتَه * وتقول وَرَّى عليَّ الخبر اذا سَتَره وأَظهَر غيرَه، وأَخَذ في ذَرْو الحديث اذا عَرّض ولم يُصرّح، وسألتُه عن أَمرِه فذَرّع لي شيئا من خبَرِه اي أَخبَرني بشيء منه، واختَطَف لي من حديثه شيئا ثم سَكَت اذا شَرَع يُحَدّثك ثم بدا له فأَمسَك، ومَذَع لي بشيء من الخبر اذا حَدّثك ببعضِه وكَتَم بعضا او أخبَرك ببعضِه ثم قَطَع فأَخَذ في غيرِه، وقد أَخبَرَني بكذا ثم طَوَى حديثا الى حديث اذا أَسَرّه في نفسِه وجاوَزَه الى آخَر * ويقول الرَجُل للرَجُل هل عِندَك من جائبة خبَر، ومن مُغَرِّبة خبَر، ومن نابئة خبر، وهو الخبر يجيء من بُعد، وهل وَرآءَك طَرِيفة خبَر اي خبَر جديد،

فيقول قَصَرتُ عنك لا ، اي ما عندي خبَر ، وان فلانا عِندَه جوائب الأَخبار * وتقول كيف عَهدُك بفُلانٍ[1] ، وما فَعَل الدهر بفُلان ، وما أَحدَثَ[2] فلان بعدي ، وما فَعَل فلان ، وكيف خَلَّفتَ فلاناً[3] ، ويقال في الجَواب هو على أَحسَن ما عَهِدتَ * وتقول عَرِّفني جَليّة الخَبَر ، وطالِعني بصِحّة الخبرِ[4] ، وكاشِفني بما صَحّ عِندَك من نَبَإِ فلان * وتقول قد أَسفَرَ[5] لي خبر فلان عن كَذا وكَذا ، وانجلَى عن كذا وكذا ، وثبَت عِندي من خبره كذا وكذا ، وقد تَيقّنتُ خبَرَه ، واستَيقَنتُه ، وتَحقّقتُه ، وانا أَعلَم الناس بأَخبارِه ، وعند جُهَينة[6] الخَبَر اليقين

فصل

في ظهور الخبر واستسراره

تقول لم يَلبَث خبَر فلان أَن ظَهَر ، وعَلَن ، واعتَلَن ، وشاع ، وذاع ، وانتَشَر ، واشتَهَر ، وفَشا ، وتَفشّى ؛ واستَطار ، وفاض ، واستَفاض ، وقد انتَشَر انتِشار الصُبح ، واستَطار استِطارة البَرْق[8] * وهذا خبر مشهور ، سائر ، مُتَعالَم ، مُتَعارَف ، قد انتَشَر الصَوت[9]

---

١ اي ماذا تعرف من امره ٢ اي ما صنع ٣ اي على اي حال تركته
٤ اي اطلعني عليها ٥ بمعنى طالعني ٦ اي انكشف ٧ تقدم الكلام عليه في صفحة ٦٨ ٨ انتشاره في اقطار السماء ٩ اي لغط الناس وكلامهم

به ، وتداوَلَتْه الرُواة ، وتناقَلَتْه الرُكْبان ، واضطرَبَت به الأَلسِنة[1] ، وتُحُدِّث به في المجالس ، وتُسُومع به في الأَندية ، وسار على الأَفواه ، ومَلأَ الأَسماع ، وانتَشَر بَريدُه في الأَنحاء[2] ، وطار ذِكرُه في الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتَداوَلَتْه خاصّةُ الناس وعامّتُهم ، ولم يبقَ مَن لا يتَحدّث به ، ويُفيض فيه ، ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد أَذاع الخَبَر فلان ، وأَشاعَه ، وبثَّه ، ونثَّه ، ونمَّه ، ورَفَعَه ، وشهَرَه ، ونَشَرَه ، وسيَّرَه ، وطيَّرَه ، وأَعلَنَه * ويقال في الامر المتعالَم المشهور ما يوم حليمة بسِرّ[3] ، وقد أَصبَح امر فلان أَشهَر من الصُبح ، وأَشهَر من القمَر ، وأَشهَر من راكب الأَبلَق[4] ، وأَصبَح خبَرُه أَسْيَرْ في الآفاق من مثَل

ويقال في خِلاف ذلك قد استَسرّ الخَبَر ، وخَفِي ، واستتَر ، وغَمَض ، وهذا امر لا يَزال بِساطُه مَطْويّاً ، ولا يَزال تحت طَيّ الكِتْمان ، ولا يَزال من دفائن الغَيْب ، ومن خَبايا الغَيب ، ومن

---

١ اي تذاكرته وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة والانحاء بمعنى النواحي ٣ هي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر الغساني وجه ابوها جيشا الى المنذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها من جنده فجعلوا يمرون بها فتطيبهم فاشتهر ذلك اليوم وتحدث الناس به فقيل المثل ٤ ويقال اشهر من الابلق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيله الى الفخذين

* تفضيل من السير

مُخبَّآت الصُدور ، وقد أُرسِل عليه حِجاب الكَتْم * وهذا خبر قد طَوَتْهُ[1] الأَلسِنة عن الاسماع ، وطَوَتْه الضمائر عن الأَلسِنة ، ولم تُلْقِهِ الضمائر الى الأَلسِنة ، ولم يُفَضّ عنه خَتْم ضمير[2] ، ولم تُنقَف عنه بَيْضة ضمير[3] ، ولم يَعلَق به لَفْظ ، ولم يَتَحرّك به لِسان ، ولم تَختَلِج به شَفَة

فصل

في الصدق والكذب

يقال ان فلانا لَرَجُل صادق ، بَرّ ، ثِقَة[4] ، ورَجُل صَدُوق ، وصَدْق ، وانه لصادق الخَبَر ، صَدُوق المَقال ، صحيح النَبإ ، وقد صَدَقَني الحديث ، وصَدَقَني الخَبَر ، وصَدَقني فيما قال ، وأَخبَرني الخَبَر على حقّه ، وعلى صِدقِه * وفلان من حَمَلَة الصِدق ، ومن الرُواة الصادقين ، ومِمَّن عُرِف بالصِدق ، واتَّسَم بالصِدق ، ومِمَّن يُعتقَد قولُه ، ويُوثَق بخَبَرِه ، ولا يُقدَح[5] في صِدقِه ، ولا يُتَّهَم فيما يقول ، وانه ليَتَجافَى[6] عن قول الزُور ، ولا يُلبِّس الحَقّ بالباطل ، ولا يجري لِسانُه بغير الحَقّ ، وان لِسانَه لَصُورة قلبِه ،

---

١ اي كتمته ٢ من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه ٣ من نقف الفرخ البيضة اذا كسرها وخرج منها ٤ اي يوثق بقوله وهو من الوصف بالمصدر ٥ يطعن ٦ يتباعد

وانه ليقول الحقّ ولو على نفسِه ، ولايخشَى في الحَقّ لَوْمة لائم * وتقول قد صَحّ عِندي خبرُ كذا ، وثبَت لَدَيَّ صِدقُه ، وانجلَت صحّتُه ، وقد اطمأنَّت اليه نفسي ، ونَقَعَت به[1] نفسي ، واسترسَلت[2] اليه بثِقَتي ، وأخلَدتُ[3] اليه بثِقَتي ، وأعرَتُه جانب الثِقَة ، وهو أمر لا يتَخالَجُني[4] فيه رَيب ، ولا يعترِضني فيه شكّ * وهذا أمر قد بَرَز عن ظِلّ الشُبُهات ، وتَنزّه عن مَظانّ[5] الزُور ، ونُفِض عنه غُبار الرَيب ، وانه لَهُوَ الحقّ لا رَيب فيه ، ولا مِرْيَة[6] فيه ، ولا يتَمارَى[7] في صِدقِه ، ولايُختلَف في صِحّته ، ولايحتاج صِدقُه الى شاهد * وهذا امر قد تواتَرَت[8] به الرُواة ، وأجمَع عليه المُخبِرون ، وتناصَرَت عليه الاخبار ، وتَظاهرَت[9] عليه الأنباء ، وتَواطأت[10] عليه الرِوايات ، واتّفقَت عليه الآثار[11] ، وشَهِد بصِدقه التواتُر[12] * ويقال صَدَقني فلان سِنَّ بَكْرِه[13] ، وصَدَقني وَسْمَ قِدْحِه[14] *

---

١ بمعنى اطمأنت اليه ٢ اي استأنست واطمأننت ٣ ركنت ٤ يتجاذبني ٥ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ يرتاب ٨ تتابعت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هو ان يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تنتفي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتيّ من الجمال فقال له المشتري انه جمل اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندّ البكر اي شرد فصاح به صاحبه هدع وهي كلمة يسكن بها صئار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقد صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح الميسر اي السهام التي كانوا يتقامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢ . والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه

وفي الأمثال لا يَكذِب الرائدُ[1] أهلَه ، والقَول ما قالت حَذامِ[2] *

ويقال للمُحدِّث صَدَقتَ وبَرَرْت

ويقال في ضِدِّه كذَب الرَجُل ، وأفَك ، ومانَ ، وقد كَذَبني الخبَر ، وكَذَب في حديثه ، وان فلانا ليَصف الكَذِب ، ويَختلِق الكَذِب ، والحديث ، ويَفتَريه ، ويَبتَدِعُه ، ويَفتَتُه[3] ، ويُلفِّقُه ، ويَختَرعه ، ويَختَرقُه ، ويَختَرصُه ، ويُزوِّرُه ، ويُموِّهُه[4] ، ويُوَشِّيه[5] ، ويُنمِّقُه[6] ، ويُرقِّشُه[7] ، ويُزوِّقُه ، ويُزَخرِفُه ، ويُزيِّنُه ، ويَصنَعُه ، ويُنشِئُه ، ويَصُوغُه ، ويَنسِجُه ، ويَسرُجُه[8] ، ويَمرُجُه[9] ، ويَفتَعِلُه ، ويَرتَجِلُه[10] ، ويَعتَبِطُه[11] * وانه لرَجُل كَذُوب ، وكَذّاب ، أفّاك ، خرّاص ، صوّاغ زُور ، ونَسّاج زُور ، وانه لسَرّاج ، وسَرّاجٌ مرّاج ، وانه لَيُسرِّج الأحاديث ، وقد تَسرّج

---

١ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهاب لطلب الكلإ في مواضعه

٢ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكروا عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يفاجئهم من حيث لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتنذر قومها وكان الخبر قد نمي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسعى فقالت

اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا بجر

فلم يصدقوها حتى طرقهم حسان وفتك بهم فقيل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذامِ

٣ بمعنى يبتدعه ٤ من تمويه الفضة بالذهب اي طليها به ٥ من وشي الثوب وهو نقشه ٦ يزينه ويزخرفه ٧ من الرقش وهو التلوين بالوان مختلفة ٨ اي يصنعه ٩ يزيد فيه ١٠ اي يختلقه لساعته

١١ من اعتباط الذبيحة وهو ان تنحر لغير علة

عَلَيّ ، وتَكذّب عَلَيَّ ، وتَخرّص عَلَيَّ ، وافتَرَى عَلَيَّ حديثاً كَذِبا ، ونَطَق عليَّ بُطْلا ، وافتأت عليَّ الباطل ، وزَخرَف عليَّ قول الزُور ، وصاغ زُورا وكَذِبا ، وانه ليَكذِب عليَّ الاحاديث ، ويَتَقوّل عليَّ الأَقاويل ، ويَتَقوّل عليَّ البُهتان ، وقد قوّلني ما لم أَقُلْ[1] ، وأَشرَبني ما لم أَشرَبْ[2] * وانما جاء بالكَذِب ، والإِفك ، والعَضيهة ، والمَيْن ، والبُطْل ، والبُهتان ، وهذا من اكاذيب فلان ، وأَباطيله ، وتُرّهاته[3] ، وانما هو أَفيكة أَفّاك ، وإِفكة أَفّاك ، وفِرْية صَوّاغ ، وانه لكَذِبٌ بَحْتٌ[4] ، وكَذِبٌ صَرْد ، وكَذِبٌ صُرَاح ، وحديث مُفْتَرًى[5] ، وانما هو خبر مصنوع ، وانما هو من زُخرُف القول[6] ، ومن صَرْف الحديث وهو تَزيينُه والزِيادة فيه ، وانه لمن مُرَمَّيات الأَخبار اي من أَباطيلها ، وانما هو حديث خُرافة[7] * ويقول المكذوب عليه[8] يا لَلأَفيكة ، ويا لَلعَضيهة ، ويا لَلبَهيتة * ويقال فلان يَقُتّ الاحاديث اي يزوّرها ويُحسّنها ، وانه ليَتَزيّد

---

١ اي ادعى عليّ قولا لم اقله ٢ بمعنى ما قبله ٣ جمع ترّهة وهي الطريق الصغيرة المتشعبة من الطريق الاعظم ويراد بها الاباطيل والاكاذيب ٤ خالص وكذا ما بعده ٥ مختلق ٦ اي من الاباطيل الموهمة ٧ هو الحديث المستملح من الكذب واصله فيما زعموا ان رجلا من بني عذرة او من بني جهينة يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث باحاديث مما رأى يعجب الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة . وعلى الاول يعرب خرافة غير منصرف ولا تدخله الالف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر اسماء الاجناس ٨ اي الذي يخبر عنه بامر كاذب

في الحديث ، ويتزايَد فيه ، ويُزلِّف فيه ، ويُزرِّف فيه ، ويُزهِف فيه ، اي يَزيد فيه ويَكذِب ، وانه ليُرقِّي عليَّ الباطل اي يتَزيّد فيه ويتقوّل ما لم يكن * وفلان لا يُوثَق بسَيْل تَلْعَتِه[1] ، ولا يَصدُق أَثَرُه[2] ، ولا تتَسالَم خَيْلاه[3] ، ولا تتَسايَر خَيْلاه[4] ، اي لا يُوثَق بقوله * ويقال أرجَف القوم إرجافا اذا خاضوا في الأَخبار الكاذبة إيقادا للفِتنة ، وقد أُرجِفوا بكذا ، وهذا من احاديث المُرْجِفين ، ومن أَراجيف الغُواة * ويقال هذا خبَر مكذوب ، ومزوَّر ، ومصنوع ، ومُفتعَل ، وحديث موضوع ، ومُفْتَرًى ، وهذا خبَر متَّهَم ، ومدخولٌ ، وخبَر لم يعرِفْه الصِدق نُورَه * وهذا خبر لم أُعِرْه ثِقتي ، وما نقَمْت بخبر فلانٍ[6] ، وما عجِبْتُ بقوله[7] * ويقال ليس لمكذوب رَأْي ، ولا يَعرِف المكذوب كَيفَ يأتَمِر[8] ، واذا كَذَب السَفير بَطَل التَدْبير[9] * ويقال فلان أَكذَب من سَراب[10] ، وأكذب من أَخِيذ الجيش[11] ،

---

١ مسيل الماء من الجبل حتى ينصبّ في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اي هو يخبر عن الامر مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٤ اي لا تسيران في طريق واحد ٥ بمعنى متهم ٦ اي لم اشتفِ به ولم اطمئن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره. والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول المصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ بطل السعي في امر الصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء ١٢ الاخيذ الاسير يأخذه الاعداء فيستنبئونه عن حالة قومه فيكذبهم

واكذب من زرّاق وهو الذي يَحتال ويَنظُر بزَعمه في النُجوم ، وهذا الاخير من أمثال المولَّدين ، وهو أكذَب مَن دَبّ ودَرَج [١]

فصل

في النميمة واصلاح ذات البين

يقال نَمّ عليه ، ووَشَى به ، وسَعَى به ، وعَمَل به ، ودَسّ عليه نَمائمَه ، وبَسّ عليه عقاربَه [٢] ، ودَبّت عقاربُه بين القوم ، وأفسَد ذات بَيْنِهم [٣] ، وأرسَل بَينَهم نَمائمَه ، وبَثّ بينهم مآبِرَه [٤] ، وزَرَع بينهم الأحقاد ، ودَرَجَ بينهم بالنميمة ، ومَشَى بينهم بالنمائم ، ومَشَى بينهم بالحَظَرِ الرَطْب [٥] ، وأوقَد في الحَظَرِ الرَطْب [٦] ، وآكَلَ بينهم إيكالا [٧] ، وضَرَب بينهم [٨] ، وضَرّب ، ودَبّ [٩] ، وأغرَى [١٠] ، وحَرّش [١١] ، وأرّش [١٢] ، وأرّث ، وأفسَد ، وأنمَس [١٣] ، وأنمَل ، وقد

---

١ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ وبمن درج الاطفال وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات يقال درج القوم اذا ماتوا وانقرضوا ٢ اي ارسل عليه نمائمه ٣ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين هنا بمعنى الوصل ٤ بث نشر وفرّق . وما برة اي نمائمه ووشاياته مفردها مئبر ومئبرة ٥ اي سعى ٦ الحظر بفتح فكسر الشجر تعمل منه الحظائر واكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت به النمائم لاذاها ٧ اي اوقد نار الفتنة . والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه دخان كثير حتى ينال اذاه كل احد ٨ اي افسد وحمل بعضهم على بعض ٩ بمعنى سعى واصله من الضرب في الارض وهو السير فيها . وضرّب تضريبا مبالغة ١٠ من الدبيب وهو المشي الرويد او الخفي ١١ اي حرش بعضهم على بعض ١٢ بمعنى اغرى ١٣ من تأريش النار وهو ايقادها . والتأريث بمعناه ١٤ افسد واغرى . وانمل مثله

ضَرَّب بينهم وذَرَّبَ، وسَعَى بينهم بالأَكاذيب والتَضارِيب * وانه لرجل نَمّام، ومَشّاء، وزَرّاع، وقَتّات، ودَرّاج، ومُنمِل، ومُنمِس، وهو ذو نُملة، ونَمِيلة، وانه لذو نمائم، ونَمائل، ووِشايات، وسِمايات، وعَقارِب، ونَيارِبُ، ومَآبِر * وقد ائتَمَنتُه على حديث كذا فنَمَّه، ونَثَّه، وقَتَّه، وانما هو جاسوس شَرّ، ورَسُول شَرّ، وسَفِير سُوء، وانه لمن سَماسِرة الشِقاق، وتُجّار الفَساد، وزُرّاع العَداوات * وقد اندَسّ الى فلان بكذا، وتَناوَلَنيْ عِندَه، وراش لي نَبْل السِعايةْ، ونَقَل اليه عني كذا، وبَلّغَه عني بَلاغ سَوء، وأَفسَد حالي عندَه، وأَخبَث رِيحي عِندَه، وأَرهَجَ بيني وبينَه بالفَساد، وزَرَع بيني وبينَه زَرْعا خبيثا * ويقال خَبّب على فلان صَدِيقَه او امرأَتَه او عَبْدَه اذا افسَدَه عليه

ويقال في ضِدّ ذلك أَصلَحتُ بين القوم، وسَفَرتُ بينهم، ورَأَبْتُ بينهم، ورَفَأْتُ، ولَأَمْتُ، وأَسَوْتُ، وسَمَلْتُ، وقد أَصلَحت ذات بَينِهم، ورأَبْتُ صَدْعَهمْ، وأَلَّفت قُلوبهم،

---

١ هيج ٢ بمعنى نمائم واحدها نيرب ٣ اي ذكرني بالسوء ٤ يقال راش النبل اذا ركب عليه الريش ٥ من قولهم ارهج الغبار اذا اثاره ٦ من صدع الاناء وهو الشق اليسير فيه . ورأبت الصدع اي ضممته ولأمته

وجَمَعتُ كَلِمتَهم ، وجَمَعتُ أَهوآءهم ، وفَثَأْتُ أَضغانَهم[١] ، وأَذهَبتُ مَوْجِدتَهم[٢] ، وأَطفأْتُ ثائرتَهم[٣] ، وسَلَلْتُ سخائمهم[٤] ، وسكّنتُ فَوْرتَهم[٥] ، وفَثَأْتُ ما جاش من قِدْرهم[٦] ، وأَلّفتُ ما تَنافَر من أَهوآئهم * وان فلانا لسَفِيرُ[٧] صِدْق ، وانه لَنِعْمَ السَفِير

فصل

في كتمان السرّ وافشآئه

يقال كَتَم فلان سِرَّه ، واكتتَمه ، وقد كَتَمه عني ، وكَتَمه مني ، وكَتَمنيه ، وكاتَمنيه ، وأَخفاه عني ، وواراه عني ، ووَرّاه ، وسَتَره ، وأَضمَرَه ، وغَيّبه ، وزَواه ، وطَواه ، ولَواه ، ودَفَنه ، وكَنَّه ، وأَكَنَّه ، وأَجَنَّه ، وخَزَنه ، وصانه ، وحَصَّنه ، وضَنَّ[٨] به ، وقد أَسَرّ نَجْواه[٩] عني ، وأَسَرّ عني ذات نَفْسِه[١٠] ، وكاتَمَني ذات صَدرِه ، وطَوَى عني دَفِينة صَدرِه ، وسَتَر عني مُخَبّآت صَدرِه ، ودافَعَني عن دُخلة ضَمِيرِه ، وأَمسَك على ما في نَفْسِه[١١] *

---

١ الاضغان جمع ضغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفثأت اضغانهم اي كسرت حدتها من قولهم فثأ القدر اذا سكن غليانها ٢ غضبهم ٣ عداوتهم ٤ اي اذهبت احقادهم ٥ حدّتهم ٦ جاش غلى . والقدر هنا مثل لما يضطرم في الصدر من الغيظ ٧ الرسول يصلح بين القوم ٨ بخل ٩ اسرّ الشيء اخفاه والنجوى السرّ ١٠ اي سريرة نفسه . ومثلها ذات صدره ١١ اي كتمه ولم يبح به

وهو كَتُوم، وكُتَمة، حصين الصَدر، حصين الضمير، بعيد غور الضمير[١]، صائن لسِرّه، حافظ لسِرّه، ضَنِين بأَسراره، حَصِر[٢] بالأَسرار * وهو السِرّ، والسَرِيرة، والنَجْوَى، والضمير، والبِطانة، والدُخلة، والدَخيلة، والطَوِيّة * وهذا سِرّ مكنون، وسِرّ مَصُون، وسِرّ مكتوم، وكاتم على المجاز، وانه لَسِرّ لا يُدْزَك، ولا يُماط[٣] حجابُه، ولا يُفضي[٤] اليه كاشف، ولا يَنالُه مُتَسقِّطْ[٥]، وهو من أَخفَى الأَسرار، ومن أَغمَض السرائر * ويقال أَسرَرْت اليه الحديث، وناجَيتُه بسِرّي، وسارَرْتُه، وهَمَسْتُ اليه[٦] بكذا، وأَهلَسْتُ اليه، وخَفَتُّ اليه، وقَرَرْتُ في أُذُنِه كذا[٧]، وأَودَعتُه سِرّي، وأَفضَيتُ اليه بخبيئة سِرّي، وجَعَلتُ سِرّي في خزائِنه، وفي خزائن صَدره، وقد استحفظتُه سِرّي[٨]، واستكتمتُه السِرّ، والخَبَر، وهو نَجيّي[٩]، وبِطانتي[١٠]، وصاحب سِرّي، وامين سِرّي، وخازن أَسراري * ورأَيت الرَجُلَين يَتَسارّان، ويَتَخافَتان، ورأَيتهما يَتَناسفان الكلام اي يَتَسارّان * وتقول اكتُمْ عليّ هذا الامر، وهذه الخُطَّة[١١] عِندَك بأَمانة الله، واجعَلْ هذا في

---

١ غور كل شيء اقصاه ٢ اي بخيل ٣ يكشف ٤ يبلغ
٥ يقال تسقطه عن سرّه اي استنزله حتى يبوح به ٦ اي كلمه بصوت خفي. ومثله اهلست وخفت ٧ اي افرغته ٨ سالته حفظه ٩ الذي اناجيه واسارّه ١٠ اي الذي اطلعه على سري واشاوره في احوالي ١١ الامر والقصة

وعآءٍ غير سَرِبٍ[1] * وتقول هـذا أمر ما سافَرَ عن ضميري الى شَفَتَيَّ ، ولا نَدَّ[2] عن صَدري الى لَفْظي * ويقال دَمَس عليه الخبَر اذا كَتَمه البَتّة ، وتَكاتَم القوم ، وتَدافَنوا ، اذا كتم بعضهم أَمرَه عن بعض ، وامر بني فلان بجُمْع اي مكتوم مستور

ويقال في خِلاف ذلك أَفشَى الرجل سِرَّه ، وباح به ، وأَباحَه ، وأَظهَرَه ، وأَصحَرَه ، وأَصحَر به ، وكَشَفه ، وأَبرَزَه ، وأَبداه ، وأَعلَنَه ، وعالَن به ، وجهَر به ، وأَذاعَه ، وأَشاعَه ، وبَثَّه ، ونَثَّه ، ونَمّ به * وقد باح السِرُّ ، وفَشا ، وظَهَر ، وصَحَر ، وعَلَن ، وذاع ، وشاع ، وانكَشَف ، وانتَشَر ، واستفاض *

ويقال مَذِل الرجل بسِرّه اذا قَلِق وضَجِر حتى أَفشاه ، وفاض صَدرُه بالسِرّ اذا لم يُطِق كَتْمَه ، وفلان لا يَكتِم اي لا يَكتُم سِرَّه وأَمرَه ، وانه لا يَكظِم على جِرَّتِه[4] اي لا يَسكُت على ما في جَوْفِه حتى يتَكلم به ، وهو مَذِلٌ بسِرّه[5] ، بَوُوح بما في صَدرِه ، وهو مِذياع ، مَذّاع ، بَذُور ، وبَذِرٌ ، وهم مَذاييع ،

---

١ من قولهم سربت القربة بالكسر اذا سال المآء من بين خرَزها اي اجعله في ضمير حصين ٢ شرد ٣ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه فيمضغه ثانية وكظم على جرّته اذا ردّها وكف عن الاجترار ٤ اي قلق به لا تطيب نفسه حتى يفشيه ٥ كله الذي لا يكتم سرّا

وبُذُر ، وهو ظُهَرة وليس بكُتَمة ، وفلان أَنَمّ من الصُبح * وتقول باح الرجل بما في صَدره ، وبما في نَفسه ، وأَفضَى اليَّ بسِرّه ، وأَفضَى اليَّ بذات صَدْره ، واستَراح[1] اليَّ بمكنون سِرّه ، وأَطلَعَني على باطن أَمره ، وفرَشَني دُخلةَ أَمرِه[2] ، وفرَشَني ظَهرَ أَمرِه وبَطْنَه ، وقد أَبثَّني سِرَّه[3] ، وباثَّنيه ، وتباثَثْنا الأَسرار ، وتَنائَثْناها ، وقد بَطَنتُ أَمرَه ، واستبطنتُه ، ووَقَفتُ على ما أَضمَر ، واطّلعتُ على ما أَسَرّ ، وما أَبطَن * ويقال استَنبَشتُ[4] الرجل عن سِرّه ، واستَبَشْتُه ، واستبحثتُه ، واستكشفتُه ، وتَسقَّطتُه ، واستَنزَلتُه ، واستَزْلَلتُه ، واستَدرَجتُه ، وقد أَثَرْتُ دَفينتَهْ ، وأَثَرْتُ كَمين سِرّه[6] ، وفَضَضتُ[7] خَتْم سِرّه ، واستخرجتُ دفائن صَدْره * ويقال سانَيتُ فلانا حتى استخرجتُ ما عِندَه اي تَلطّفتُ به ودارَيتُه * وكَشّفتُه عن سِرّه وأَمرِه اذا أكرهتَه على إظهاره * ويقال أَبدَى فلان نَبيثةَ[8] القوم ، ونَبائثهم ، اي أَظهَر أَسرارهم * وأَفرَخَتْ بَيْضة القوم ، وانقابَتْ بَيضتهم[9] عن امرهم اذا بَيّنوه

---

١ اي اطمأن ٢ اي بسطها لي ٣ اي كشفه واطلعني عليه ٤ من نبث البئر وهو نبشها واستخراج ترابها ٥ اي استخرجتها والدفينة الخبيثة ٦ اي هجته حتى ثار وخرج من مكمنه ٧ كسرت ٨ ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت ٩ من قولهم قاب الطائر بيضته اذا فلقها وخرج منها فانقابت اي انفلقت وانشقت

فصل

في المشاورة والاستبداد

يقال شاوَرتُ فلانا في الامر ، وآمَرتُه مؤامرَة ، وفاوَضتُه ، وذاكَرتُه ، وقد تَشاوَر القوم في الامر ، واشتوَروا ، وائتَمَروا ، وأَداروا الرأي فيما بينهم ، وأَجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي[1] ، وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلّبوا الرأي ظَهْراً لبَطْن ، وبين القوم مَشُورة ، وشُورَى ، وأَمرُهم شُورَى بينهم اي لا يَقطَعون بأمر حتى يَجتمِعوا ويَتَشاوَروا ، وقد تَمالأ القوم على الامر اذا تَتابَعوا برأيهم عليه ، وتَحَدّث القوم مَلَأً اي مُمالأةً ، ويقال ما كان هذا الامر عن مُمالأة منا اي عن تَشاوُر واجتِماع * وتقول قد غُمّ[2] عليَّ وجه الرأي في هذا الامر ، واستَسَرّ عليَّ وجه الرأي ، وقد بَلَغ الرأيُ المَشُورة[3] ، واستَشَرتُ فلانا في الأَمر ، واستَطلَعتُ رأيَه ، واستنبطتُ رأيَه[4] ، واستخرجتُ رأيَه ، واستَمْدَدتُ رأيَه ، واستَنزَلتُ رأيَه ، واستَوْرَيت زَنْد رأيه ، واستَرشَدتُه ، واستنصحتُه ،

---

١ من قداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢

٢ اي خفي ٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او مشورة حازم

٤ من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصبحتُ بمَشُورتِه ، واستَعَنْتُ برأيه * وقد سَنَح له في الامر رأي ، وعَرَض له رأي ، وفَرَق له رأيٌ[١] ، وعَنّ[٢] ، وبَدا ، واتّجَه ، وقد أَجهَد رأيَه ، واجتَهَد رأيَه ، واستَقصَى مني في البحث ، واستقصى في النظر ، وقد ارتأَى لي كذا ، وأَشار عليَّ بكذا ، وسَمَتَ[٣] لي وَجْهاً أَجري عليه ، وأَمدّني برأيه ، وآزرَني[٤] برأيه ، وأَرشَدَني بخُبْره ، وهداني بعِلمه ، ومَحَضني[٥] الرأي ، وصَدَقني النُصْح ، وهو مُشِيري ، وصاحب مَشُورتي ، ومن ذَوي مَشُورتي ، وممَّن أَستَرشِد به في المُهمّات ، واستَنير برأيه في المُشكِلات * وتقول أَشِرْ عليَّ بما تَرَى ، وأَشِر عليَّ مَشُورة صِدق ، واقتَدِحْ لي زَنْد رأيك في هذا الامر * ويقال هَلُمَّ أُواضِعك الرأي اي أُطاعِك على رأيي وتُطاعِني على رأيك * وتقول الرأي عندي ان تَفعَل كذا ، والوَجه ان تفعل كذا ، وأَرَى لك ان تفعل كذا ، وهذا أَوجَه الرأيَين ، وأَمثَل الرأيَين[٦] ، وأَحوَط الوَجهَين[٧] * وتقول قد نَزَلتُ على رأي فلان ، وصَدَرتُ عن رأيه[٨] ، ورَميتُ عن قَوْسِه[٩] ، ونَزَعتُ[١٠] عن قَوسِه ، وائتَمَرْتُ

١ من قولهم فرق لي الطريق اذا اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منهما
٢ اي عرض وظهر ٣ سنّ وبين ٤ بمعنى امدّني ٥ اخلصني
٦ اي اشبههما بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بناء شاذ
٨ كلاهما بمعنى فعلت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت

بمَشُورته[1] ، وائتَمَمْتُ بهَديه ، وعَمِلتُ برأيِه ، وصِرتُ الى ما ارتأَى لي ، واني لأَتَرأَّى برأْي فلان اي اميل اليه وآخُذ به ، وانه لَمُشِير صِدق ، ومُشِير خير ، وان فلانا لمُشِير سَوء

ويقال في خِلاف ذلك استبَدّ فلان برأْيه ، واستقَلّ برأْيه ، وانفرَد به ، واختزَل ، وانقطَع ، وافتات ، وارتجَل ، وفي المَثَل أَمرُك ما ارتجَلتَ اي ما استبددتَ فيه برأْيك * ويقال قد افتات فلان في الأمر ، وافتات عليَّ في الأَمر اذا قَطَعه دُونَك ، وفُلان لا يُفتات عليه اي لا يُستبَدّ برأْي دُونَه * وانتاط فلان الامرَ اي اقتَضَبه[2] برأْيه لا بمَشُورة ، وافتَرَز أَمرَه دُون اهل بيته اي قَطَعه * وفعل فلان ذلك برأْي نفسِه ، وانه لمُعجَب برأْيه ، ومُستَغْنٍ برأْيه ، وهو رجلٌ فُوَيْتٌ[3] بالتصغير اي مُنفرِد برأْيِه ، ويقال هو عُيَيْر وَحْدِه ، وجُحَيش وَحْدِه ، ورُجَيل وَحْدِه بالتصغير والاضافة فيهنّ اي لا يُشاوِر أَحَدا * ويقال فلان يَتَفوّت على أَبيه في مالِه اي يُبذّره بغير إِذنِه

---

١ اي امتثلتها ٢ اقتديت ٣ قطعه وامضاه ٤ هو بمعنى مفتات اي مستبدّ والاظهر انه من تصغير الترخيم وهو ان يصغر الاسم بعد تجريده من الزوائد كما يقال في تصغير احمد حميد واكثر ما يستعمل هذا في الاعلام وندر في غيرها كقولهم عرف حيق جمله يريدون تصغير احمق وهو موقوف على السماع

فصل

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي سديد ، ورأي أَسَدّ ، ورأي صائب ، وصَواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أَصِيل ، ثاقب ، بازل ، جزْل ، نضيج ، مُحْتمِر ، وان فلانا لذو رأي رَمِيز ، ورأي رَزِين ، ووَزِين ، وجميع ، ومُستجمِع ، وحصيف ، ومُستحصِف ، وانه لجيّد الرأي ، ومُحكَم الرأي ، ومُحْصَدُ الرأي ، ومُسدَّد الرأي ، وموفَّق الرأي ، ونَجِيح الرأي * وفي رأيه سَداد ، وصَواب ، وإصابة ، وأَصالة ، وثُقوب ، وجزَالة ، ورَمازة ، ورَزانة ، ووَزانة ، وحَصافة ، وجُودة * وتقول بات فلان يُصادِي نَفسَه عن هذا الامر اي يُدير رأيَه فيه ، وبات يُقسِّم رأيَه في الامر ، ويُشاوِر نَفْسَيه[٢] * وقد أَنضَج رأيَه ، وخَمّره ، وأَحصَد حَبْل الرأي ، وشَحَذ غِرار الرأي[٣] ، وقد أَبرَم رأيَه ، وأَصاب وَجهَ الرأي ، وأَبصَر وجه الرأي * وانه لرجل حازم ، جزْل ، حَصِيف ، بعيد الغَوْر[٤] ، وبعيد الحَوْر[٥] ، بعيد مسافة النَظَر ، بعيد مَرْمَى النَظَر ،

---

١ من احصاد الحبل وهو شدة فتله
٢ اي ينظر باي رأييه يأتمر وذلك اذا اتجه له رأيان لا يدري على ايهما يعتمد
٣ من غرار السيف وهو حدّه
٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها
٥ بمعنى ما قبله

بعيد مَرَاد الفِكر[1]، وانه لجَيّد القَسْم اي الرأي ، وجيّد المَنْزَعة ، وصادق المَنْزَعة ، وهي ما يَرجِع اليه من رأيِه وأمرِه ، وانه لَحَسَن الحِسْبة اي حَسَن التدبير ، وانه لرجل حَصِيف العُقدة اي مُحكَم الرأي والتدبير ، وانه لرجل نَقّاف اي ذو نَظَر وتَدْبير * وان فلانا لجِذْلُ حُكاكٍ[2]، وجِذْلُ محكّكٍ[3] ، اي يُستشفَى برأيِه ، وهو رَتْيُ[4] قومِه اي صاحب رأيهم ، وهو جِماع قومِه اي الذي يأوُون الى رأيِه وسُؤْدُدِه ، وانه لَيَرمِي برأيِه الشواكلَ[5] ، ويُصيب شواكل السَداد[6] ، ويُطبِّق مَفاصل الصَواب[7] ، وان له لَرأيا يُمزّق ظُلُمات الإشكال ، وَيَحُلّ عُقَد الإشكال ، ويُجلّي ليل الخُطوب ، ورأيا يُخلِّص بين المآء واللبَن ، ويُخلّص بين المآء والراح[8]، وانه ليُصيب بسِهام رأيِه اكباد المُشكِلات ، وانه لتَستَصبِح برأيِه البصائر الضالّة ، وتَنكشِف برأيِه مَعالِم[9] الهُدَى * وتقول صَوّبتُ رأي فلان،

---

١ اي مجال الفكر من الرياد وهو الذهاب والمجيء في طلب الشيء ٢ الجذل اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجربى . والحكاك بالضم دآء يحتك منه كالجرب ونحوه ٣ اي تحكك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب الحذف والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي ممل لكثرة ما احتك به ٤ جمع شاكلة وهي الخاصرة مأخوذ من الرمي بالسهام اذا رمي بها فأصابت مقتل الصيد ٥ اي الصواب ٦ من تطبيق السيف وهو ان يقع على المفصل ٧ الخمر ٨ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل به على الطريق

واستَصوَبتُه ، واستَجزَلتُه ، واستَجَدتُه ، ورَجّحتُه ، والرأيُ ما رآه فلان ، وما اشار به فلان ، والقول ما قاله فلان * ويقال نَصَبتُ لفلان رأيا اي أَشَرتُ عليه برأي لا يَعدِل عنه * وحَضَر فلان الأَمر بخير اذا رأى فيهِ رأيا صوابا ، وانه لحَسَن الحِضرة اذا كان كذلك

ويقال في ضِدّه هذا رأي فائل ، ضعيف ، سخيف ، سقيم ، واهن ، سَيِّئ ، فاسد ، ساقط ، وان فلانا لرجل أَفِين[1] ، وأَفين الرأي ، وفائل الرأي ، وفَيِّلُه ، وهو عاجز[2] الرأي ، وطائش الرأي ، وعاثر الرأي ، ومريض الرأي ، وانه لرجل ضَجُوع اي ضعيف الرأي وفي رأيه ضُجْعَة بالضمّ ، وقد ارتَشَأ في رأيه اي اختَلَط ، وانتَشَر عليه رأيُه اذا التبَس عليه وَجه الصَواب فيه * وتقول فالَ رأيُك ، وغَبِنتَ رأيَك ، وسَفِهتَ رأيَك بالنصب فيهما[3] اي ضَعُف رأيك ، وان فلانا لغَبِين الرأي ، وفي رأيه غَبَن بفتحتين ، وغَبانة ، وانه لذو كَسَرات ، وذو هزَرات ، اي يُغبَن في كل شيء * وقد فَيَّلتُ رأيَه ، وضَعَّفتُه[4] ، وسَوَّأتُه ، وسَفَّهتُه ،

---

١ اي ضعيف الرأي ٢ خلاف الحازم ٣ اوجه ما قيل في هذا التركيب وما اشبهه ان الاصل فيه غبن رأيك وسفه رأيك بالرفع فيهما على الفاعلية ثم حول الفعل الى المخاطب فخرج ما بعده مفسرا ليدل على ان الغبن والسفه فيه وهو قول الفرآء . قال وكان حكمه ان يقال غبنت رأيا مثلا لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٤ اي نسبت اليه الفيالة والضعف وهكذا فيما يلي

وعَجّزتُه ، وفَنّدتُه ، وخَطّأتُه ، وقبّحتُه ، وانه لَبِئس الرأي ، وانه لَرأي سَوْء * ويقال هذا رأيٌ فطير اي صادر عن غير رَوِيّة ، وفي كلام بعضهم دَعُوا الرأي حتى يختمِر فلا خير في الرأي الفطير * وهذا رأيٌ دَبَريّ بالتحريك وهو الذي يَسنَح بعد فَوات الحاجة ، وفي المثَل شَرّ الرأي الدَبَريّ * ويقال ما لفلان من نَقِيبة اي نَفاذ رأي ، وفلان مُنهدِم الجَفْر[1] اي لا رأي له * ويقال فلان خادع الرأي اي مُتلوّن لا يَثبُت على رأي واحد

فصل

في اتفاق الرأي واختلافه

يقال اتّفَق القوم على الامر ، وتَوافَقوا ، وتَواطَأوا ، وتَمالأوا ، وتَرافَأوا ، وتَدائَجوا ، وقد أَجمَعوا على كذا ، وأَصفَقوا ، وأَطبَقوا ، واجتَمَعوا على الامر ، واجتَمَع رأيُهم عليه ، واجتَمَعت كَلمتُهم ، واتّحَدَت كَلِمتُهم ، واتّحَدَت وِجهتُهم ، وتَسايَرَت أَهواؤهم ، وأَمضَوا امرهم بالاتِّفاق ، وأَبرَموه باجتِماع الأَهواء ، وفعلوا ذلك بإجماع الكَلِمة ، وإِصفاق الرأي ، وحكموا بكذا قولا واحدا ، وهم في ذلك لِسانٌ واحد ، وقد استَقاموا على عَمُود رأيهم

---

١ البئر التي لم تطوَ اي لم تبن بالحجارة

اي على وجه يَعتَمِدون عليه * وتقول وافقتُ فلانا على الامر ، وطابَقتُه ، ومالأتُه ، وواطأتُه ، ورافأتُه ، ودامَجتُه ، وشايَعتُه ، وتابَعتُه ، وآتَيتُه ، وجارَيتُه ، ووآءمتُه ، وقارَرتُه ، ورأيت في ذلك رأيَه ، ونَزَعتُ مَنزَعَه[1] ، واني لَأَميل الى مَذهبِه ، وأَذهَب الى رأيِه ، وأَنزِع الى مقالتِه

ويقال في ضِدّه قد اختلَفوا في الامر ، وتَخالَفوا ، وتَشاقُّوا[2] ، وتَنادُّوا[3] ، واختلَفَت كَلِمتُهم ، وتَفرّقَت كَلِمتُهم ، وتَعارَضَت أَهواؤهم ، وتَشعّبت آراؤهم ، وتَباينَتْ[4] مَذاهبُهم ، وانتَقَضَت عُقدتُهم[5] ، واضطَرَب حبلُهم ، واضطَرَبت خَيلُهم[6] ، وتَصدَّعَتْ عَصاهم[7] ، وانشَقّت العَصا بينهم ، وقد استحكَم الشِقاق بين القوم ، وذَهَب الخُلف بينهم كل مَذهَب ، وقَطّعهم الله أَحزابا ، وتَفرّقت بهم الطُرُق ، وتعادَى[8] ما بينهم ، واصبحوا لا تَجمَعُهم جامعة ، ورأيتُ بينهم صَدَعات اي تَفَرُّقا في الرأي والهَوَى

---

١ ملت ميله ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ندّ بعضهم عن بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الحبل ونحوه اي انحلت جامعتهم ٦ كلاهما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت تشققت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم ٨ اي تباعد

فصل

في النصيحة والغشّ

يقال نَصَحتُ لفلان ، وناصَحتُه ، وبذَلتُ له نُصْحي ، ونَصِيحتي ، وأَخلَصتُ له النُصح ، ومَحَضتُه النُصح ، وأَصفَيتُه النُصح ، وصادَقتُه النُصح ، وصَدَقتُه الرأي ، والمشُورة ، وبالَغتُ له في النصيحة ، واجتَهَدتُ له في المَشُورة ، ولم أَدّخِر عنه نُصحا ، ولم آلُهُ نُصحا[١] ، ولم أَطوِ عنه نُصحا ، وقد تَحرّيتُ له وُجوه النُصح[٢] ، وتَوخّيتُ[٣] له مناهج[٤] الرُشد ، وبَصّرتُه مواقع رُشدِه ، وعواقب أَمرِه ، وما أَرَدتُ له الا الخير ، وما ارتَأَيتُ له الا رأي الصَواب ، وما أَشَرتُ عليه الا بما هو أَجمَلُ في السُمعة ، وأَحمَدُ في العُقبَى[٥] ، وأَبعَد عن مَظانّ[٦] النَدَم ، وأَنأَى[٧] عن مواقف اللَوْم * وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه لمُشِير صِدق[٨] ، وانه لمُشير ناصح الجَيْب[٩] ، نَقيّ الجَيْب ، صادق الضمير ، مُخلِص

---

١ اي لم اقصر في نصحه . والاظهر ان الاصل في هذا التركيب لم آلُ نصحه اي لم ادعه من قولهم ما الوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه خرج النصح مفعولا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك
٢ اي طلبت اجراها ٣ بمعنى تحريت ٤ مسالك ٥ العاقبة
٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعد ٨ اي نعم المشير ٩ اي نقيّ الصدر من الغش

السَريرة ، امين المغيبَ[١] ، وَدُود ، مُشفِق * وتقول انتَصَح الرجل اذا قَبِل النصيحة ، وانتَصَحتُ فلانا ، واستنصحتُه ، اذا عَدَدتَه نصيحا ، وجآءني فلان يَتَنَصّح اي يَتَشبّه بالنُصَحآء

ويقال في خِلاف ذلك قد غَشّني فلان ، وغرّني ، وخَدَعني ، ومَكَرَ بي ، ودَلّس عليَّ الرأيَ[٢] ، وأَوطأني عُشْوةً[٣] ، وأَركَبني غُروراً ، ودَلاّني بغُرور ، وزيّن ليَ المُحال ، وموّهَ عليَّ الباطل ، وشَبّه عليَّ وُجوه الرُشدَ[٦] ، ولَبّس عليَّ صُوَر السَداد[٧] ، وأشار عليَّ مَشُورة سَوْء[٨] ، ووَرّطني في وَرْطة سُوء[٨] ، وأَورَطني شَرَّ مُورَط[٩] * وقد استَخَفّني عن رأيي[١٠] ، واستَفَزّني[١١] عن عَزْمي ، وأَفَكني[١٢] عن رأي الصَواب ، وعَدَل بي عن جادّة الحَزْم[١٣] ،

---

١ اي الضمير ٢ من تدليس السلعة على المشتري وهو كتمان عيبها ٣ اوطأني اركبني والعشوة ظلمة اول الليل اي غرّني وحملني على ان اطأ ما لا ابصره ٤ اي استزلني الى قبول مشورته ٥ من تمويه الفضة بالذهب اي اظهر لي الباطل في صورة الحق ٦ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشتبه عليّ ٧ بمعنى ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورّطه واورطه القاه فيها . وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثروا في الفرق بينهما بما يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بئس الرجل هو وهو خلاف قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقبيح تقول القاه في ورطة سوء اي في ورطة شر ووبال . وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين ٩ مصدر ميمي ١٠ اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني حملني على الخفة وترك الاناة والتثبت ١١ بمعنى استخفني ١٢ اي صرفني ١٣ الجادّة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة

واستَزَلّني عن مَحَجّة الرُشد[1] ، وزَيّن لي رُكوب ما لا رأيَ في رُكوبه * وإنّ في نُصحه رِيق الحَيّة ، وفي نُصحه حُمَة[2] العَقارب ، وسُمّ الأَفاعي ، وسُمّ الأَساود[3] * وهذا امر فيه دَخَل ، ودَغَل[4] ، وغِشّ ، ومَكْر ، وخَدِيعة ، وكَمِين سُوء * ويقال اغتَشّ فلانا، واستَغَشّه ، وهو خلاف انتَصَحه ، واستَنصَحه ، اي اعتَقَد فيه الغِشّ

فصل

في الاغرآء بالامر والزجر عنه

يقال أَغرَيتُه بالأَمر ، وأَوزَعتُه به ، وحَثَثتُه عليه ، وحَضَضتُه عليه ، وحَضّضتُه ، وحرّضتُه ، وبَعَثتُه ، وحَمَلتُه ، وحَدَوتُه ، ودَعَوتُه الى فِعل كذا، وجَرَرتُه اليه ، وحرّكتُه اليه ، ومَيّلتُه اليه ، وزَيّنتُه له ، وحَسّنتُه له ، وسَوّلتُه له ، وشَحَذتُ[5] عَزيمته على فِعله ، وأَرهَفتُ[6] عَزمَه عليه ، وأَشَرتُ عليه أَن يفعل كذا، وارتأَيتُ له ، ونَصَحتُ له ، ورَغّبتُه في فِعله ، وأَرغَبتُه فيه ، وحَبّبتُ اليه فِعلَه * وتقول قد كان من امر فلان ما جَرّني الى فِعل كذا ،

---

١ استزلني حملني على ان ازل والمحجة بمعنى الجادّة ٢ سمّ ٣ جمع اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ٤ كلاما بمعنى الريبة والفساد ٥ من شحذ السيف ونحوه وهو احداده ٦ بمعنى احددت

وحَداني عليه ، وحمَلَني عليه ، وبَعَثني عليه ، ودَعاني اليه ، وقادني اليه ، ودَفَعني اليه ، وساقني اليه ، وأَقدَم بي عليه ، وأَركَبَنيه *

ويقال لا جارّة لي في هذا الامر اي لا منفَعة تَجُرّني اليه وتدعوني ، وهذا امر لا دافع لي اليه ، ولا باعث لي عليه ، ولا حامل لي عليه * وتقول غَرِي فلان بالامر[1] ، ولَهِج به ، وأُولِع به ، وأُوزِع به ، وقد زُيِّن له ان يفعل كذا ، وسُوِّل له ، وحمَل نفسَه عليه ، وطَوَّعَتْه له نفسُه[2] ، وطَوَّقَته له[3] ، وحدَّثَتْه نفسُه بفِعلِه

وتقول في خِلاف ذلك نَهَيتُ الرجل عن عزمِه ، ونَهْنَهتُه ، وزَجَرْتُه ، ووَزَعتُه ، ورَدَعتُه ، وزَهّدتُه في الامر ، ورَغّبتُه عنه ، ومَيّلتُه عنه ، ولَوَيتُ رأيَه ، ولَوَيتُه عن رأيه ، وصَرَفتُه عن رأيه ، وغَلَبتُه على رأيه[4] ، وأَفَكتُه[5] عن رأيه ، وأَزَلتُه عن عزمِه ، وخَدَعتُه[6] عن وجهتِه * وتقول عَدِّ عن هذا ، ودَعْ عنك هذا ، وذَرْه عنك ، وخَلِّ عنك ، وتَخَلَّ عنه ، وتَجافَ عنه ، وأَعرِض عنه * وتقول قد أَقلَع الرجل عن رأيه ، وعَدَل عن عزْمِه ، ونَزَع عنه ، ورَجَع ، وانتَهَى ، وانزَجَر ، وانّزَع ، ورَغِب عن الامر ، وزَهَد فيه ، وقد بدا له في الامر بَداء[7]

---

١ اي لزم فعله ٢ ارته انه طوع يده ٣ ارته انه في طوقه ومقدرته
٤ اي حملته على العدول عنه ٥ قلبته وصرفته ٦ ختلته وميلته ٧ اي نشأ له فيه رأي صرفه عنه

فصل

في الثقة والاتّهام

يقال وَثِقتُ بفلان ، ورَكَنتُ اليه ، وسَكَنْتُ اليه ، واطمأننْتُ ، واسترسَلتُ ، وهَجَعتُ ، واستَنَمْتُ ، واستَرَحتُ ، وقد نُطْتُ[1] به ثِقَتي ، وأَخلَدتُ[2] اليه بثِقَتي ، واستَسلَمتُ اليه بثِقَتي ، وأَنِستُ بناحِيَتِه ، وأَفضَيتُ اليه بسرّي ، وأَطلعتُه على دخائلي ، وطالَعتُه بمُجَري ومُجَريّ[3] ، وبأَثْنَتُه سِرّي وباطن أمري ، ووَكَلتُ[4] امري الى رأيِه وتَدبيرِه ، وأَلقَيتُ في يده زِمام أَمري ، وأَلقَيتُ اليه مَقاليدَ[5] امري ، وفوّضت أُموري اليه ، واستَنَمتُ اليه في الشَهادة والغَيْب * وأَنا أَرجِع في الامور الى قول فلان ، ولا أَقطَع أَمرا دُونَه ، ولا أَصدُر الاّ عن رأيِه ، وعن مَشُورتِه * وان فلانا لرَجُلٌ ثِقَة ، صادق الطَوِيّة ، جميل النيّة ، سليم الصَدْر ، نَقِيّ الصَدر ، نقيّ الجَيْب[6] ، ناصح الجَيْب ، ناصح الدِّخْلة ، مأمون المغيَّب[8] ، يَشِفّ[9] ظاهرُه عن باطِنه ، ويَتَمثّل قلبُه في لِسانِه ، وانه

---

١ علقت ٢ ركنت واطمأننت ٣ طالعه بالامر بمعنى اطلعه عليه والمجر جمع عجرة بالضم وهي كالعقدة تكون بالجسد والبجر قريب منها وقيل البجرة العقدة في البطن خاصة والمعنى اخبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئاً من امري
٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المفتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى نقي
٨ اي الضمير ٩ من شفوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُؤالس[1]، ولا يُدالِس[2]، ولا يُدامِج[3]، ولا يُحدَج بسُوء، وقد طُوِي باطنُه على مثل ظاهرِه، واستوَى في النُصح غائبُه وشاهدُه * ويقال استبَدّ فلان بأميره اذا غلَب عليه فهو لا يَسمَع الا منه * وفلان رَجُلٌ هُجَمَة اي غافل سريع الاستِنامة الى كل أَحَد، وانه لرجل يَقِن، ويَقَنَة، وميقان، اي لا يَسمَع شيئا الا صَدّقَه، ورجل نَقُوع أُذُنْ اي يَثِق بكل أَحَد، وانه لوابصة سَمْع[4]

وتقول في ضِدّ ذلك قد رابَني امر فلان، وأَرابَني[7]، وقد داخَلَني منه رَيْب، وخامَرَني[8] فيه شَكّ، وخالَجَني[9] فيه ظَنّ، وحَكّ في صَدري[10] منه أشياء انكرتُها عليه، وتَوجّستها[11] منه، وقد استَرَبْتُ به، وسُؤتُ به ظَنّا، وأَسَأْتُ به الظَنّ، وتجاذَبَتْني فيه الظُنون، وتَوهّمت به سُوءا، واستَوحَشتُ من ناحيتِه، وخُيّل اليّ منه الغَدْر * وقد بدا لي منه ما يدعو الى التَحَذُّر من كَيْدِه، ويُوجِب التَيَقُّظ من مَكْرِه، والتَحَصُّن من

---

١ يغش ٢ يخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يبطن ٤ يرمى ٥ من قولهم نقمت بخبر فلان اذا اطمأننت اليه واصله من نقع بالشراب اذا اشتفى به ٦ بمعنى ما قبله اي يثق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى احدث عندي ريبة وهي التهمة وسوء الظن ٨ خالطني ٩ نازعني ١٠ اي وقع في خلدي ١١ اضمرتها وتخوفتها

مِحَالِهِ[1] * واني لأَغتَشّ فلانا ، وأَستَغِشُّه ، اي أَظُنّ به الغِشّ ، وانه لرَجُل مُرهَق اي يُظَنّ به السُوء ، وانه لَيُتَّهَم بكذا ، ويُزَنّ[2] بكذا ، ويُرمَى بكذا ، ويُحدَج بكذا ، ويُقرَف بكذا ، وما إِخاله الّا مُرِيباً[3] ، مُماكِرا ، خبّاً[4] ، خبيثا ، خَدّاعا ، نَغِلَ النيّة ، دَغِلَ[5] الصدر ، فاسد الضمير ، مريض الأَهواء ، خبيث الطَوِيّة[6] ، خبيث الدِّخْلة ، خبيث الخِمْلة ، خبيث العِمْلة * وتقول أَزهَف بي فُلان اذا وَثِقتَ به فخانك ، وأَبدَع بي اذا لم يكن عند ظَنّك به في امر وَثِقتَ به في كِفايته[8] وإِصلاحه * ويقال بين الرَجُلَين شَرِكة حِزاز بالكسر وهي ان لا يَثِق كلّ منهما بصاحبه فيَستقصي أَحَدُهما الآخَرَ[9] * وتقول اتّهَمني فلان بكذا ، وتَجَنّى عليّ[10] ، وتَجَرّم عليّ ، وتَقوّل عليّ ما لم أَقُل[11] ، وأَشرَبَني ما لم أَشرَب[12] ، وادّعى عليّ ذَنبا لم أَفعَله ، وحَدَجني[13] بذَنب غيري ، ورَماني بذَنب لم أَجنِهِ[14] ، وحَمَل عليّ ذَنبا لم آتِه ، وفلان يَتَجرّم عليّ الذُنوب *

---

١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يتهم . وكذا ما يليه ٣ من قولهم أراب الرجل اذا فعل ما يرتاب به لاجله ٤ خداعا مفسدا ٥ فاسد ٦ بمعنى نغل ٧ اي الضمير . وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ٨ اي في القيام به ٩ اي يبالغ في مناقشته ١٠ اي ادعى عليّ جناية انا بريء منها . وكذ تجرّم عليّ من الجرم بالضم وهو الذنب ١١ اي نسب اليّ قولا لم اقله ١٢ بمعنى ما قبله ١٣ بمعنى رماني اي اتهمني وذكر قريبا ١٤ من الجناية

وتقول وَرَّكَ فلان ذَنْبَه عليَّ توريكا اذا حَدَجَك به وأنت بريء منه ، وان فلانا لمُوَرِّكٌ في هذا الامر اي لاذَنْب له

فصل

في الذنب والبرآءة

يقال أَذنَب الرَجُل ، وأَجرَم ، واجترَم ، وجرّ الذَنْب ، وجَناه ، وأَجلَه ، ورَكِبَه ، وارتَكَبه ، واجتَرَحه ، واقترَفه ، وأتاه * وهو الذَنْب ، والجُرْم ، والجَريمة ، والجَريرة ، والجِناية ، والجُناح ، والإِصْر ، والوِزْر ، وقد اصاب الرجل جِناية في قومه ، واصاب دَماً في بني فلان * وتقول فيما دُون ذلك قد أَخطأَ الرجل ، وزَلّ ، وهفا ، وسَقَط ، وعثَرَ ، وكَبا ، وقد فَرَطَت منه هَفْوة ، وزَلّة ، وسَقْطة ، وعَثْرة ، وكَبْوة ، وانما كان ذلك فَرْطةً سَبَقَت ، وفَلْتةً بَدَرَت

ويقال في خِلاف ذلك هو بَرِيء مِمّا اتُّهِم به ، وبَرآء[1] ، وهو من ذلك خَلآء وبَرآء ، وهو بريء العَهد مما رُمي به ، وبَريء الصَدْر ، وبَريء الساحة ، وقد خَرَج من هذا الامر نَقِيّ الثَوْب ، ونَقِيّ الصَحيفة ، وخَرَج منه سَدِيد الناظر[2] اي بريئا مما اتُّهم به

---

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع ، ومثله خلآء ٢ الناظر انسان العين وهو السواد في وسط السواد الاكبر ، وسديد الناظر اي ينظر نظرا مستقيما لا يكسر من بصره

يَنظُرُ بمِلء عَيْنَيْه ، وقد انفَسَحت عنه التُهَمَة ، وسَقَطَت عنه التُهَمة ، وبَرِئَ مما قُرِف به ، وبُرِّئَ تَبْرِئَة ، وهو من ذلك الامر بنَجْوَة[1] ، وهو بمُنتزَح[2] عنه ، اي بمَعْزِل عن التُهَمة ، وهذا امر لا غُبار منه عليه[3] ، وهو بريء منه بَرآءة الذِئب من دَم ابن يعقوب[4] * وقد تَبَرَّأ فلان من الذَنْب ، واحتَجَّ لنفسِه ، وجادَل عن نفسِه ، وأَحسَن التنَصُّلْ مما رُمِي به ، والانتِفآء منه ، والانتِفال منه ، والانتِضاح منه ، والمَخرَج مما أَتاه ، والتبَرُّؤ من تَبِعتِه[5] ، والخُروج من عُهدتِه[6] * ورأَيتُه يتَنَضَّح مما قُرِف به اي ينتفي ويتَنَصَّل

فصل

في اللوم والمعذرة

يقال لُمْتُ الرجل على ما أَتَى ، وعذَلْتُه ، ولَحَيْتُه أَلْحاه ، وأَنَبْتُه ، ووَبَّخْتُه ، وعَنَّفْتُه ، وبَكَّتُّه ، وقَرَّعتُه ، وثَرَّبتُه ، وأَقبَلتُ عليه باللَوم ، وأَحلَتُ[7] عايه باللَوْم ، وأَنحَيْتُ[8] عليه باللَوْم ،

---

١ اصلها المكان المرتفع لا يبلوه السيل ثم استعيرت لما هنا ٢ اسم مكان من الانتزاح وهو الابتعاد ٣ اي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة يوسف حين ادعى اخوته ان الذئب اكله ٥ التبرؤ . وكذا ما يليه ٦ ما يلحقه من المطالبة بظلامة ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه ٨ بمعنى اقبلت ٩ ملت واقبلت

وانثنَيتُ عليه بالمَلام ، ومَضَضتُهُ[1] بالمَلام ، وأَوجَعتُه باللَوْم ، وأَغلَظتُ عليه اللاءْمة[2] ، ولُمْتُه لَوما عنيفا ، وعذَلتُه عَذلا أَليما ، وشَدّدتُ عليه النكير[3] ، وصَدَقتُه اللوم والعِتاب ، وجعلتُ عليه لِساني مبرَدا * وقد فنّدتُ قولَه[4] ، وفيّلتُ[5] رأيَه ، وسَخّفتُ عقلَه[6] ، وقبّحتُ فِعلَه ، وسوّأتُ عمَلَه ، وأنكرتُ عليه فَعْلَتَه ، وذممتُ اليه رأيَه وصَنيعَه * ويقال نَعَيتُ عليه كذا أَنعاه اي عِبتُه عليه ووَبّختُه * وان فلانا لمَلُوم على ما صَنَع ، وقد أَلام الرجل ، واستَلام ، اذا اتى ما يُلام عليه ، ويقال استَلام الى القوم اذا اتاهم بما يَلُومونه عليه * وتقول عاتَبتُ الرجل على ما فعَل ، وأَنكَرتُ عليه فِعلَه ، وعرّضتُ[7] له بالنكير ، وعذَلتُه عذلا لطيفا ، وأَنبّتُه تأنيبا رَفيقا[8] ، وقَرَصتُه بعض القَرْص ، وأَبَنْتُ له سُوء صَنيعِه * وتقول هذا امر لا تَعْذَر على فِعلِه ، ولا تَتّسِع لك فيه مَعذِرة ، ولا يَسَعك فيه عُذر ، وامر يَضِيق عنه نِطاق العُذر ، ولا يُمهّد[9] لك فيه عُذر ، ولا تَبرَأ فيه من المَلام * ويقال

---

١ احرقته وآلمته ٢ بمعنى اللوم وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافية والباقية ٣ اسم بمعنى الانكار وهو استغراب الشيء واستهجانه ٤ خطأته او كذبته ٥ بمعنى خطأت ٦ نسبته الى السخف وهو ضعف العقل من قولهم ثوب سخيف اذا كان رقيق النسج ٧ خلاف صرحت وهو ان تشير الى الشيء من عرض الكلام بالضم اي من جانبه ٨ ضد العنيف ٩ يقبل

فلانٌ ما عِندَه عَذِيرة اي لا يَقبَل عُذرا * وتقول عَيَّنتُ الرجلَ بمَساوِئِه اذا بَكَّتَّه في وَجهِه وعلى عينه ، وقد واجَهتُه باللَوم، وكَفَحتُه[1] بالمَلام ، وكافَحتُه به ، ولُمتُه مُواجَهةً ، ومُكافَحةً * وفلان لا يَمُضّه[2] عذل عاذل ، ولا يَعمَل فيه المَلام ، ولا يُحيك[3] فيه العذل ، ولا يَرِيع[4] لنُصح ، ولا يُرعِي[5] الى قول قائل ، وقد مَرَد على الكلام ، ومَرَن عليه ، ومَجَن عليه ، اذا استمرّ فلم يَنجَع فيه * ويقال التام الرَجُل ، واعتَذَل ، وارعوَى ، اذا قَبِل اللَوْم وأَقلَع عن رأيه

ويقال في خِلافِه عَذَرتُ الرجل فيما أَتَى ، وبَرّأْتُه من المَلام ، ونَزّهتُه عن العَذْل ، وقَبِلتُ عُذرَه ، وبَسَطتُ عُذرَه[6] ، ومَهّدتُ عُذرَه ، ووطّأْت له العُذر * وقد اعتَذَر اليّ مما فَعَل ، وأَلقَى اليّ مَعاذيرَه ، وأَبلاني عُذرا حَسَنا[7] ، ولم يألني في الامر اعتِذارا[8] ، وفي المَثَل المَعذِرة تُذهِب الحَفيظة[9] * وتقول فلان معذور فيما صَنَع ، وقد أَعذَر الرجل[10] ، ووَجَدتُ له في ذلك عُذرا بَيِّنا ، وحُجّة واضحة ، وانه لَواضح وَجه العُذر ، أَبلَج[11] وجه الحُجّة ،

---

١ بمعنى واجهته ٢ يؤلمه ٣ يؤثر ٤ يتزجر ويرجع عما هو فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته . وكذا ما بعده ٧ اي بينه لي بيانا شافيا ٨ اي لم يقصر في الاعتذار ٩ الغضب ١٠ ثبت له عذر ١١ مشرق

وقد ظَهَرَ عنه اللَوْم[1]، وانفَسَح عنه اللَوْم ، ونَفَض عن نَفسِه غُبار اللَوْم ، وهذا أمر لا تَبِعة[2] فيه عليه ، ولا دَرَك ، ولا لَحَق ، وفي المثل رُبَّ مَلُوم لا ذَنْبَ له ، ولَعَلّ له عُذرا وأنت تَلُوم ، والمَرْء أَعلَم بشأنِه * وتقول عَذَرتُ الرجل من فلان اي لُمتُ فلانا ولم أَلُمْه ، وأَعذَر الرجلُ من نَفسِه اذا فَعَل فِعلا لا يُلام من يُوقِع به[3] لأَجلِه

فصل

في الصفح والمؤاخذة

يقال صَفَحتُ عن الرجل ، وصفحتُ عن جرُمِه ، وعَفَوتُ عنه ، وتجاوَزتُ عنه ، وتَغمّدتُ ذَنْبَه ، وضَرَبتُ عن إِساءتِه صَفْحا[4] ، وضَرَبتُ عنه صَفْحا جميلا ، وأَغضَيتُ عن ذَنْبِه ، وتَغاضَيتُ عن جرُمِه ، وتَجاوَزتُ عن هَناتِه[5] ، واغتَفَرتُ جَرِيمَتَه ، واغتَفَرتُ ما فَرَط منه اليَّ ، وتَناسَيتُ ما كان منه ، وسَحَبتُ

---

١ اي انتفى عنه ولم يعلق به ٢ ما يطالب به من ظلامة او مغرم . ومثلها الدرك واللحق ٣ اي يوقع به ما يسوءه ٤ ضربت عن الشيء وأضربت اي اعرضت وصفحت ونصب صفحا على المصدر على حد قمت وقوفا ونحوه ٥ هفواته

ذَيلي على هَفْوتِه[١]، وعرَكتُ إِساءتَه بجَنْبي[٢]، وجعَلتُ ذَنبَه تحت قَدَميّ[٣]، وحلَمتُ عنه، ومنَنتُ عليه[٤]، ووَهبتُ له فَعلتَه[٥]، وأَقَلتُه عَثْرتَه[٦]، وتلَقَّيتُ إِساءتَه بحِلمي، ووَسِعتُ جرِيمتَه بحِلمي، وعُدتُ[٧] على جهلِه بحِلمي، وصَبَرتُ على ما كان منه، ولَبِستُه[٨] على ما فيه، ولَبِستُه على خُشونتِه، وشَربتُه على كُدورتِه، وطَوَيتُه على بُلّتِه، وعلى بُلالتِه[٩]، وطَوَيتُه على غرّه[١٠]، وقد لَبِستُ على قَولِه سَمْعي، ولَبِستُ على قَولِه أُذُنيّ، اي سَكَتُّ عليه وتَصامَمْتُ، وسَمِعتُ كذا فأَغمَضتُ عنه، وعليه، وغَمّضتُ تَغميضا، واغتَمَضت، اي أَغضَيتُ وتَغافَلت * ويقال عَجَفتُ نفسي عن فلان اذا احتَمَلتَ غيَّه ولم تؤاخِذه * وتقول استَغفَر فلان من ذَنبِه، واستَقالَني عَثرتَه، واستَصفَحَني عن زَلّتِه، واستَوهَبَني جُرمَه، وفي المثل الاعتِراف يَهدِم الاقتِراف، ولا ذَنبَ لمن

---

١ اي سترتها وتناسيتها مستعار من سحب الذيل على الاثر لمحوه كما قال

خرجت بها امشي تجرّ ورآءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل

٢ بمعنى ما قبله ٣ اي سترته وواريته ٤ اي عفوت عنه والاصل منّنت عليه بالعفو اي انعمت عليه به ثم حذفت الصلة · قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

ما كان ضرك لو منننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

٥ اي لم احاسبه عليها ٦ من اقالة البيع وهي متاركته اي صفحت عن زلته ٧ اي عطفت ٨ اي عاشرته وعلى بمعنى مع ٩ اي احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب واصله السقاء يطوى وهو مبتل فيعفن ١٠ الغر مكسر الثوب وطويت الثوب على غرّه اي على مكسره الاول وهو بمعنى ما قبله

أَقَرّ * وفلان عَفُوّ ، صَفُوح ، بعيد الأَناة ، واسع الحلم ، رَحْب الصَدر ، رَحْب الأَناة * ويقال أَعرَف فلان فلانا اذا وَقَفَه على ذَنْبِه ثمّ عفا عنه

ويقال في ضِدّ ذلك آخَذتُ الرجل بذَنْبِه ، وعاقَبتُه على جَرِيرته[1] ، وجزَيتُه بإِساءته ، وجازَيتُه ، واقتَصَصتُ منه ، وامتَثَلتُ منه ، وانتَقَمتُ منه ، وانتَصَفتُ منه ، وانتَصَرتُ منه ، واثأَرتُ منه ، وشَفَيتُ منه غَيظي ، وأَحلَلتُ به نِقْمتي ، وسَلّطتُ عليه بأْس انتِقامي ، وعاقَبتُه عُقوبة مُوجِعة ، وعِقابا أَلِيما ، وعاقَبتُه اشدّ العُقوبة ، وأَنكَى العِقاب ، ومَثّلتُ به[2] ، ونَكّلتُ[3] به ، وأَذَقتُه مُرّ النَكال ، وأَنزلتُ به أَشَدّ النَكال ، وجعَلتُه مُثْلة[4] للناظرين ، وعِظَة للمُتبَصّرين ، وعِبرة في الغابرين[5] ، ومَثَلا وأُحدُوثة في الآخرين * ويقال هو رَهْن بكذا ، ورَهِينة به ، ورَهِين ، ومُرتَهَن ، اي مأْخوذ به ، وقد أُخِذ فلان بجَرِيرته اي عُوقِب عليها ، وأَحَلّ بنفسِه ، وأَعان على نفسِه ، وأَعذَر من نفسِه ، اي استحقّ العُقوبة ، وقد ذاق وَبال أَمرِه[6] ، ونال جَزاء ما قَدّمَت يَداه ، وهذا أَقَلّ جَزائه ، وما أَجد شيئا ابلغ في عُقوبته

---

١ جنايته ٢ اي صنعت به صنيعا يحذّر غيره ٣ بمعنى مثلت ٤ الاسم من مثلت به ٥ الباقين ٦ اي سوء عاقبته

من كذا * ويقال عَذِيريْ من فلان، ومَن يَعذِرني من فلان ، اي مَن يَعذِرني اذا كافأتُه بسُوء صَنِيعِه * وهذا امر لا يَسَعُني الصَبر عليه ، ولا مَوضِع مَعَه للحِلم ، ولا مَكان للاحتِمال ، وهذا ذَنْب لا يَتَغمّدُه حِلم ، ولا تَسَعُه مَغفِرة * ويقال فلان ليس فيه غَفِيرة اي لا يَغفِر ذنب أَحَد ، وليس فيه عَذِيرة اي لا يَعذِر أَحَدا * وتقول أَنمَيْتُ لفلان ، وأَمْدَيتُ له ، وأَمضَيتُ له ، اذا تركتَه في قليل الخَطَإ حتى يَبلُغ أَقصاه فتُعاقبَه في مَوضِع لا يكون لصاحب الخَطَإ فيه عُذر

وتقول في الوَعيد لَأَفرُغَنَّ لك ، ولَأُعرِفَنَّ لك ذلك ، ولَأَعصِبَنَّ سَلَمَتَكَ[1] ، ولَتَجِدَنّي عِندَ ما سآءك ، ولَتَجِدَنَّ غِبَّها[2] ، ولَتَندَمَنَّ على ما فعلت ، ولَتَعلَمَنَّ نَبَأَهُ بعدَ حِين * وفي النِهاية وفي حديث عَوفِ بْن مالك لَتَرُدَّنَّهُ او لَأُعَرِّفَنَّكها عند رسول الله اي لأُجازِيَنَّك بها حتى تعرف سُوء صَنِيعك وهي كلمة تقال عند التهديد والوَعيد * ويقول المُتوَعِّد بالقتل لَأَضرِبَنَّ الذي فيه عَيْناكَ[4]

---

١ مبتدا محذوف الخبر اي من عذيري والتذبير بمعنى العاذر ٢ العصب الشدّ والسلمة بالتحريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه بأن يجمعوها ويشدّوها بحبل ثم يعصره الخابط اي يجذبه اليه ويضربه بعصاه فيتناثر ورقه الماشية . والمعنى لاقهرنك واذلنك ٣ اي غب هذه الفعلة ٤ اي رأسك

فصل

في الاحسان والاساءة

يقال أَحسَن الرجل فيما صَنَع ، وأَحسَن الصُنع ، وأَجمَل الصُنع ، وانه لرجل مُحسِن ، ومِحسانٌ[1] ، محمود الفَعال ، ممدوح الصَنيع ، وقد أَحسَن بَدْءًا وأَجمَل عَوْدا ، وأَحسَن قَولا وفِعلا ، وانه لرجل مَرْجُوّ الجميل ، كثير الحَسَنات ، جمّ[2] المَحامد ، كامل المُرُوءة ، ومِمَّن عُرِف بالخَير ، وعُرِف بالإِحسان ، واتَّسَم بالجميل ، واجتَمَعت فيه خِلال الخير ، وخِصال الفَضل ، وانه لَجِماع الخير والإِحسان * وهذا من حَسَنات فلان ، ومن مُستحسَنات أَفعالِه ، ومن جميل آثارِه ، ومن مشهور مبَرّاتِه ، ومشكور أَعمالِه * وهذا فِعل حميد الأَثَر ، جميل السُمعة ، وقد حَسُنَ وَقْعُه في النُفوس ، وحَسُنَ ذِكرُه في السَماع * وتقول أَحسَنتُ الى فلان ، وبَرَرتُه ، وسُقْتُ اليه جَميلا ، وتَعهّدتُه بخير ، وقد أَتتني صالحة من فلان ، وفلان لا تُعَدّ صالحاتُه ، ولا تُحصَى حَسَناتُه * وتقول فلان يَتَجافَى[3] عن القبيح ، ويَتَنزّه عن المَساوئ ، ويَربَأ بنفسِه[4] عن المُنكَر ، وانه لمطبوع على الإِحسان ،

---

١ معتاد الاحسان ٢ كثير ٣ يتباعد ٤ يرفعها وينزهها

وانه لَيأْبَى له طَبعُه الا الإِحسان ، وفلان لو تَكلّف غير الجميل لَما استَطاعَه

ويقال في ضدِّه قد أَساء فلان فيما فعل ، وأَساء الصَنيع ، وأَتَى نُكرا ، وفَعَل قبيحا ، وجاء أمرا إِدّا ، وقد ساء فِعلُه ، وفَعَل فِعلا مُنكَرا ، وهذا فِعل قبيح ، سَمْج ، سَيِّئ ، فظيع ، شنيع ، بَشِع ، مكروه ، رَذْل ، ذميم ، مَعِيب ، مُستَهجَن * وان فلانا لمن ذَوِي الهَنات ، والسَيِّئات ، وممّن عُرِف بكل خُطّة شَنعاء ، واشتَهَر بكل فَعْلة قبيحة ، وما زال يُتبِع السَيِّئةَ السَيِّئة ، ويَشفَع المُنكَرَ بالمُنكَر ، وقد أَتَى في هذا الامر سَوْأة ، وأَتَى سَوْأة سَوْآء * وهذا من فَعَلات فلان ، ومن أَيسَر سَيِّئات فلان ، وانه لَفِعل تَشمَئِزّ منه النُفوس ، وتَنفِر منه الطِباع ، وتَنقبِض له الصُدور ، وتُزوَى له الوُجوه ، وتَستَكّ من ذِكرِه المسامع * وتقول لمن أَساء في عمل بِئسَ ما جَرَحَت يَداك ، واجتَرَحَت يَداك ، اي عَمِلتا وأَثِرتا * وتقول فلان لا يَكاد يأْتي الا بالعَورآء وهي الفَعْلة القبيحة او الكلمة القبيحة ، وفي الأَساس عَجِبتُ ممن يُؤْثِر العَورآء على العَيناء اي

---

١ فظيعا ٢ اي خصال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد ٥ تقبض ٦ تصمّ

الكلمة القبيحة على الحَسَنة * ويقال بَنَى فلان ثم قَوّض[1] اذا أحسَن ثم أساء

فصل

في أخبار الناس واشرارهم

يقال فلان رجل خَيِّر، وخَيِّر، ومن أخيار الناس، وخِيارهم، وخِيرَتِهم، ومن رجال الخير، وأهل السَمْت[2]، وممن يُتَخيّل فيه الخير، ويُتَوسّم[3] فيه الخير، وانه لرجل بَرّ[4]، مُؤاسٍ[5]، مُصافٍ، مُسالِم، مُوادِع[6]، محمود الخُلّطة، محمود الجِوار، جميل السِيرة، جميل الامر، حَسَن المَذهَب، محمود الطريقة، سليم الطَويّة[7]، سليم الصَدر، نَقِيّ الدُخلة[8]، طيّب السَريرة، مأمون المُغيَّب[9]، عَيُوفٌ[10] للشرّ، عَزُوف[11] عن الشرّ، نَزُوع[12] عن المُنكَر، نآء[13] عن القبيح، مُتَثاقِل[14] عن الشرّ، بَطِيء الرِجل عن المُنكَر، قصير اليد عن السُوء، وانه لا يُشارِي[15] ولا يُماري[16]، وان عليه

---

١ هدم ٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل فى المعنى الديني
٣ يتفرس ٤ محسن ٥ من قولهم آساه بماله اذا أتاله منه وجعله فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى سالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عزوف ١٢ بعيد ١٣ متباطئ ١٤ يخاصم ١٥ يجادل

سَمْتَ اهل الخير[١]، وعليه شارة[٢] اهل الخير، وسِمات[٣] اهل الخير، وهو مَوْسُوم بالخير[٤]، وهو مَظِنَّة للخير[٥]، ومَعلَم[٦] له، ومَخْلَقة له[٧]، وان له قَدَماً[٨] في الخير، ومُتَقَدَّماً[٩]، وله في الخير قَدَم صِدق[١٠]، وهو خير قَومِه، وهو أَمثَل بني فلان اي ادناهم الى الخير

ويقال في خِلاف ذلك فلان شِرّير، سَيِّئ الخَلِيقة[١١]، رديء الفِطرة، خبيث الطَوِيّة، خبيث الخِملة[١٢]، خبيث البِطانة[١٣]، قبيح الدُخلة، ذميم الأخلاق، موسوم بالشرّ، مَطْويّ على القبيح، مُنغمِس في الشرّ، مُولَع بالسُوء، مُتَهافِت على المُنكَر، سريع الى الشرّ، بطيء عن الخير، ثقيل عن الخير، وقد خَلَف[١٤] عن كل خير * وانه لرجل سَوْء[١٥]، وهو من اهل السُوء، وانه لسُوْء شرّ، وعِلْق شرّ، وخِدْن شرّ، ولِزّ شرّ، ولِزاز شرّ، اي ملازم للشرّ * وقد عَضّ بالشرّ، وضَرِي به، وشَرِي به، وغَرِي به، اي أُولِع به ولَزِمَه * وانه لحِكّ شرّ اي يتحكك به، وهو رجل عِرِّيض وِزان سِكِّير اي يَعرِض بالشرّ، وانه ليَتَدلّى على

---

١ اي هيئة سمتهم وهو على تقدير مضاف محذوف ٢ هيئة واصل الشارة اللباس الحسن ٣ جمع سمة وهي العلامة ٤ اي عليه سمة الخير وعلامته ٥ مظنة كل شيء الموضع الذي يظن وجوده فيه ٦ بمعنى مظنة ٧ اي خليق به ٨ اي سابقة ٩ مصدر ميمي اي تقدّما ١٠ اي له فيه نعم القدم ١١ بمعنى الخلق ١٢ بمعنى الطوية وهو خاص بالذم وقد تقدم ١٣ اي السريرة ١٤ تحول ١٥ اي بئس الرجل

الشرّ ، وينحطّ عليه ، وانه لنَزِيٌّ الى الشرّ ، ونَزّاعٌ ، ومتَنزّ ، اي سَوّار[1] اليه * وقد تفاقَم[2] شرُّه ، واستطار[3] ، وشَرِيَ ، واستشرَى ، ووَسِع الناسَ شرُّه ، وأطلَق يدَه في الشرّ * وهو من قوم أشرار ، ومن نَشْء[4] شرّ ، ونابتَة[5] شرّ ، وبنو فلان في الشرّ سَوَاس ، وسَواسِيَة[6] ، وهم سَواسِيَة كأسنان الحِمار[7] * ويقال غُلام عيّار اي نشيط في الشرّ ، وفيه هنَات شرّ اي خِصال شرّ ، وقد غَمَسَه فلان في الشرّ ، وصَبَغَه في الشرّ ، وقد خلَع عِذارَه[8] ، وخلَع رَسَنَه ، وانه ليَمدُو على الناس بالشرّ ، ويتناولهم بالقبيح ، وانه لمُنقطِع العِقال[9] في الشرّ * ويقال فلان رجل رَهِق ، وفيه رَهَق ، اذا كان يخفّ الى الشرّ ويغشاه ، وقد أزهَف الى الشرّ اذا أسرع اليه ، وانه لرجل تَئِق اي سريع الى الشرّ ، وجاء فلان يَضرِب بشرّ اي يُسرِع اليه ، وقد تَسرّع الى الشرّ ، وتَترّع اليه * ويقال فلان ما يُغنِي من الخير فَتِيلا[10] * وهذا أمر ليس من الخير في شيء

---

١ وثاب ٢ تعاظم ٣ انتشر . ومثله شري واستشرى ٤ جمع ناشئ وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ٥ بمعنى نشء ٦ اي متساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الذم ٧ مثل ٨ من عذار اللجام وهو ما وقع منه على خدّي الدابة ٩ من عقال البعير وهو الحبل يشد به ذراعه الى عضده بمنعه من الانبعاث ١٠ اي مقدار فتيل وهو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

فصل

في النفع والضرر

يقال انتَفَعتُ بالامر ، وارتَفَقتُ به ، واستَفَدتُ به خيرا ، وفادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرَجتُ منه منافع ، وتَوفَّرَت لي فيه منافع * وفلان يجُرّ المنافع الى نفسه ، وانه لَيَستَدِرّ من هذا الامر منافع ، ويجتلِب منافع ، وقد أَجدَى عليه الامر ، وأَرفَقَه ، ورَدّ عليه ، وعاد عليه بنَفْع جزيل ، ورَجْع كثير ، ودَرّت له منه منافع ، ونَجَمَت له منه فوائد * وانه لامر جليل النفع ، جمّ[1] المنفعة ، حاضر النفيعة ، غزير الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مرافِقُ[2] جمّة * وتقول هذا الامر أرفَقُ بك ، وأَرفَق عليك ، وأَعوَد عليك ، وأَرَدُّ عليك ، وهذا أَرجَعُ في يدي من هذا اي أَنفَع ، وهو أَجزَل فائدة ، وأَرجَى[3] منفعة ، وأَتَمّ عائدة * ويقال سافرَ فلان سَفْرةً مُرجِعة اي لها ثواب وعاقبة حسَنة * وباع فلان دارَه فارتَجَع منها رَجْعةً صالحة اذا صَرَف ثمَنها فيما يعُود عليه بالعائدة الصالحة * وجآء فلان برَجعة حسَنة اي بشيء صالح مكان شيء

---

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجآء وهو بنآء شاذ لانه بمعنى المفعول

قد كان دُونَه * وتقول ما نَفَعني فلان بنافعة ، وما أُغنَى عني فلان شيئا ، وهذا امر لا يَرُدّ عليك ، ولا يُجدِي عليك ، ولا جَدْوَى فيه عليك ، وانه لقليل الجَدَآء عنك ، وقليل الغَنَآء ، وانه ما يُغنِي عنك فَتِيلا[1] ، وما يُجدِي عنك فتيلا ، وما يُغني من الخير فَتيلا ، وما في فلان مُسْكة ، وما فيه مِساك ، اي ما فيه ما يُرجَى * وهذا امر لا رادّة فيه ، ولا فائدة ، ولا عائدة ، ولا ثَمَرة ، وليس وَرَآءَه طائل ، وما لي من فلان ومن هذا الامر رَجْع ، وهذا الامر لا جارّة لي فيه اي لا مَنفَعة تجرّني اليه * وفي أَمثال المولَّدين فلان يَجرّ النار الى قُرصِه اي يَجتلِب المَنفَعة الى نفسه * وفلان يَشوِي في الحَرِيق سَمَكَتَه لمن ينتفع بما يَضُرّ غيرَه

ويقال في ضِدّ ذلك قد ضَرّني هذا الامر ، وأَضَرّ بي ، وضارَني ضَيْرا ، وآذاني إِيذآء ، وقد أَذِيتُ به ، وتأَذَّيت ، وجَرّ عليّ مَضَرّة ، وأَضرارا ، وألحَق بي ضَرَرا ، وأَدخَل عليّ ضَرَرا ، وأَغشاني ضَرَرا ، وأَرهَقَني أَضرارا جَمّة ، ومَسّني بأَذًى ، ولَقِيت منه أَذًى ، ونالَني منه أَذًى ، وأَصابني منه أَذًى ،

---

١ اي شيئا وأصل الفتيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلا للشيء التافه ونصبه على النيابة عن المصدر اي ما يغني عنك غناء مثل فتيل

وأُذاة ، وأَذِيّة * وتقول تحيّفت فلانا المَضارّ[1] ، وبلَغَت منه المَضَرّة[2] ، وهذا ضَرَر بيّن ، وضَرَر جسيم * وتقول ما ضَرّ فلانا لو فَعَل كذا ، وما عليه لو فَعَل كذا ، وهذا لا ضَرَر عليك فيه ، ولا ضَيْر ، ولا بأس عليك منه ، ولا يَنالُك منه أَذًى ، ولا يَرهَقُك[3] منه سُوء

ويقال فلان لا يَنفَع ولا يَضُرّ ، ولا يَملِك نَفعا ولا ضَرّا ، ولا يُمِرّ ولا يُحلِي[4] ، ولا يَرِيش ولا يَبرِي[5] ، وما هو بلُحْمة ولا سَداة[6]

فصل

في الكدّ والكسل

يقال كدّ فلان لعِياله ، وكَدَح ، واجتَرَح ، وترقّح ، وكَسَب ، واكتَسَب ، واحتَرَف ، واصطَرَف ، وتَصرّف * وخرج فلان يَسعَى على عِيالِه اي يتَصرّف لهم ، وخَرَج يَضطرِب في المَعاش ، ويَضرِب في النَواحِي ، اي يَسير في ابتِغاء الرزق ، وإنّ في الف دِرهَم لَمَضْرِبا اي تَستحِقّ ان يُضرَب لأَجلها في الارض ،

---

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السيل المكان اذا اخذ من حافاته وجوانبه ٢ اي جهدته ٣ يلحقك ٤ اي لا يأتي بمرّ ولا حلو ٥ من قولهم راش السهم اذا ركب عليه الريش وبراه اذا نحته اي لا يرجى منه نفع عائدا ولا بادئا ٦ من لحمة الثوب وسداته وهو في معنى ما قبله

ورجل صَفّاق أَفّاق اي كثير الاسفار والتَصَرُّف في التِجارات يَضرِب من أُفُق الى أُفُق * وفلان كَسُوب للمال ، وكَسّاب ، وهو كاسبُ أَهلِه ، وجارِحهُم ، وجارِحتهُم ، وهو قِوام اهل بَيتِهِ[1] * وهو يَتَكَسّب بكذا ، ويَتَعيّش بكذا ، ويَتَبَلّغ[2] من صناعة كذا ، ويَتَعاطَى عَمَل كذا ، وصَنعة كذا ، وتجارة كذا ، وصِناعتهُ كذا ، وحِرْفتهُ كذا ، وهي مرتَزَقهُ ، ومُحتَرَفهُ ، وضَيعتهُ[3] ، وعَلاقتهُ[4] ، ومنها كَسْبهُ ، وطُعْمتهُ ، ومَعاشهُ ، ومَعيشتهُ ، ورِزقهُ ، وأُكلُهُ[5] * وانه لَيَكُدّ نفسَه في العَمَل ، ويَكدَح فيه ، ويَسعَى ، ويَدْأَب ، ويَجِدّ ، ويَجهَد * وانه لرجلٌ عَمِل ، وعَمُول ، اي مطبوع على العمل ، وانه لرجل عَمّال اي كثير العمل دائب عليه ، وانه لجادّ ، مُجِدّ ، نشيط ، دائب السَعْي ، مُرهَف العَزْم[6] ، نافذ الهِمّة ، يَقِظ الجَنان[7] ، نَهّاض بأُمُوره ، كثير التَصَرُّف والتَقَلُّب ، قائِم على ساقِه ، يَصِل نَهارَه بلَيلِه ، ويَصِل صَباحَه بمَسآئه ، ولا يَجِفّ لِبْدُه[8] ، ولا يَقعُد عن السَعْي ، ولا يَدّخِر جُهدا ، ولا

---

١ اي الذي يقوم به امرهم ٢ بمعنى يتعيش ٣ اي حرفته ومعاشه
٤ ما تعلق به من صناعة وغيرها ٥ بمعنى رزقه ٦ من ارهاف السيف ونحوه وهو ترقيق حدّه ليمضي ٧ القلب ٨ من لبد الفرس وهو ما تحت السرج كناية عن مواصلته السعي والضرب في الارض

يَعرِف دَعَة[1]، ولا يَستَوطِئ[2] راحة، ولا تَفُوتُه نُهزة[3]، ولا يُضيع فُرصة، وما رأَيتُه الا مُتَحفِزاً[4]، مُستَوفِزاً[5]، مُتَحزِّماً[6]، مُتَلَبِّباً[7]، جامعا ذَيلَه، وكافّاً[8] ذَيلَه، حاسراً[9] عن ساقِه ويَدِه * ويقال أَجمَل فلان في الطَّلَب اذا اعتَدَل ولم يُفرِط

ويقال في ضِدِّه فلان كَسِل، وكَسْلان، بليد، قاعد الهِمّة، عاجز الهِمّة، ساقط الهمّة، مُتَخاذِل[10] العَزْم، بليد الحَرَكة، بطيء الحَرَكة، وانه لرَجُل فيه رَسْلة اي كَسَل، وانه لَقُعَدة، وضُجَعة، ونُوَمة، وتُكَلة، وانه لَقُعَدةٌ ضُجَعة * وانه لرَجُل لُبَد، ولَبِد، اذا كان لا يَبرَح مَنزِلَه ولا يَطلُب مَعاشا، ورَجُل فَسْل اي لا خير فيه ولا غَناء عِندَه، وانه لكَلٌّ[11] على الناس، وعِيال على الناس، وخَبال على أَهلِه، وحَمِيلة على ذَوِيه * ورأَيتُه فارغا، خاليا، بَطّالا، ورأَيتُه باهِلا، وسَبهَلا، اي يَتَرَدّد بلا عَمَل * ويقال مالك بَهْلاً سَبَهْلاً، ويا ضَيعة الأَعمار تمشي سَبَهْلا * وفلان يَقضِي دَهرَه مُتَبَطِّلا، ومُتَعَطِّلا، ويقال

---

١ سكينة وقرارا ٢ من قولهم فراش وطيء اي لين وقد استوطأ الفراش اذا وجده وطيئا ٣ فرصة او مغنم ٤ اي مستعدّا للنهوض غير متمكن في جلوسه ٥ بمعنى متحفز ٦ شادّا وسطه ٧ اي منتشرا والتلبب ان يجمع ثوبه عند لبته وهي اعلى الصدر ٨ بمعنى جامعا ٩ كاشفا ١٠ متخلف ١١ اي ثقل وكذا ما بعده

شرّ الفتيان المتبطّل المتعطّل * وفلان قد أُلِف القعود ، وأخلَدَ[1] الى الكَسَل ، واسترسَلَ[2] الى العُطلة ، واستَنام الى الراحة ، ورَضِي بالتَخلُّف[3] ، واطمأنّ الى الخُمول ، وأصبح ميّت الحِسّ ، لاتحفزُه[4] الحاجة ، ولاتستَحِثُّه الفاقة[5] ، ولا يُؤلِمُه ناب الفقر ، ولا يُبالي بالضَراعة[6] ، ولا يَستخشِن لِباس المَسكَنة ، ولا يَجِد للامتهان مَسّاً[7] * ويقال فلان ضاجع ، وضِجعيّ ، اذا رَضِي بالفقر وصار الى بَيتِه ، وفلان حِلس[8] من أحلاس بَيتِه ، وانما هو قَعيدة بيت[9] ، وانه لمعدود في القمائد ، ومعدود في العجائز ، وانه لماجز من العَجَزة * وتقول تركتُ فلانا يَتَقمّع[10] اي يَطرُد الذُباب من فَراغِه ، وتركتُه يُزَجّي[11] وَقتَه بالثُؤبآء[12] ، وتركتُه بين الثُؤبآء والمُطوآء وهي التَمطّي ، وتركتُهُ أفرَغ من حَجّام ساباط[13] ، وأخلَى من حَجّام ساباط * ويقال فلان يَقتات السَوْف ،

---

١ اطمأن ٢ بمعنى اخلد . ومثله استنام ٣ التأخر ٤ تحثه ٥ الفقر ٦ المذلة ٧ اي ألما ٨ ما يبسط تحت حرّ المتاع من مسح ونحوه . ويقال فلان حلس بيته اذا لم يبرحه ٩ اي امرأة يقال هي قعيدة فلان وقعيدة بيته . قال

اطوّف ما اطوّف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع

١٠ من قولهم تقمع الحمار اذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب ازرق يدخل في انفه ١١ يدافع ١٢ الاسم من التثاؤب وهو ان يعتري الانسان فترة وكسل فيفتح فاه ويجتذب نفسا طويلا ١٣ ساباط موضع بمدائن كسرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فانه كان يمرّ عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يأتيه احد فكان يخرج امه فيحجمها ليري الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فماتت

وقُوتُه السَوْفُ[1] ، اي يعيش بالاَمانيّ * وتقول كَسِل فلان عن الامر ، وتَكاسَل ، وفتَر ، وقَعَد ، ووَنَى ، وتَقاعَد ، وتَثاقَل ، وتَواكَل * ويقال هذا الامر مَكْسَلة اي يدعو الى الكَسَل ، وفي المثل الشِبَع مَكسَلة * وفلان لا تُكسِلُه المَكاسِل وهي جمع مَكْسَلة

وتقول نَشِط فلان بعد فُتُورِه ، وهَبّ من ضَجْعَتِه ، واستأْنَف نَشاطَه ، وأَرهَف غَرْبَهُ[2] ، وشَحَذ للامر عَزمَه ، وأَيقَظ هِمّتَه ، وخلَع رِداءَ الكَسَل ، ونَفَض عنه غُبار الكَسَل

فصل

في التعب والراحة

يقال تَعِب الرجل ، ونَصِبَ ، ووَنَى ، وأَعيا ، وكَلّ ، ولَغِب بفتح الغين وكسرها ، وهو في تَعَب ، ونَصَب ، وعَناء ، وكَدّ ، وجَهْد ، ومَشَقّة ، وهو في نَصَبٍ ناصب ، ونَصَب مُنصِب ، وجَهْد جاهد ، وعَناءٍ مُعَنٍّ[3] * وقد أَتعبَه هذا الامر ،

---

١ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اي يقنع من العيش بما يمني به نفسه من الآمال ٢ من غرب السيف وهو حدّه وارهف بمعنى حدد وذكر قريبا ٣ كل هذا من التوكيد

وجهَدَه ، وكَدَّه ، وأَنصَبَه ، وعنّاه ، وأَعنَتَه ، وأَلغَبَه ، وأَرهقَه ، وقد لَقِي منه عَنَتا شاقّا ، وتَحمّل منه رَهَقا شديدا ، وعانَى فيه بَرْحا بارحا * وبات فلان تَعِبا ، وانيا ، لاغبا ، مجهودا ، مكدودا ، قد أَعيا من التَعَب ، وكَلّ من السَعْي ، وقد خَذَلَته قُوّتُه ، وخَذَلَه نَشاطُه ، وكَلّ غَرْب نَشاطِه ، وبات منهوك القُوَى ، مهدود القُوَى ، محلول العُرَى ، مُرتَهِك[1] المَفاصِل * ورأَيته يَتَنفّس الصُعَدَآء[2] تعبا ، ويَئِنّ من التَعَب ، ويَتأَفّف[3] من الكَلال ، وقد تَصبّب عَرَقا ، وارفَضّ عَرَقا[4] ، وتَفصّد جَبينُه عَرَقا ، وجآء يمشي مُتَطرّحا[5] ، ويَرسُف[6] رَسْف المُقيَّد ، وقد تَساقَط من الإِعيآء ، وتَهالَك[7] على مَقعَدِه من اللُغوب ، وأَصبح لاتُقِلُّه[8] رِجلاه ، ولاتَتبَعُه رِجلاه * وفلان لايَعرِف الراحة ، ولايَذُوق للدَعَة[9] طَعْما ، وانه لَرَجُل كَدُود ، دائب[10] العَمَل ، دائب السَعْي ، لايَقِف على ساق ، ولايَطمَئِنّ جَنْبُه الى مَضجَع ، وقد أَنصَب نفسَه في العَمَل ، وتَحامَل على نفسِه[11] ، وكلّفها

---

١ مترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتضجر ٤ يقال ارفضّ العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفضّ عرقه فلما اسند الفعل الى الضمير خرج العرق مفسرا . ومثله تصبب عرقا ٥ اي متساقطا من الكلال ٦ يمشي متثاقلا ٧ بمعنى تساقط ٨ تحمله ٩ الراحة والسكينة ١٠ مواصل ١١ اي حمل عليها فوق طوقها

فوق طاقتها ، وحمّلها جهْدا ونَصَبا ، وقد تبيّن فيه أَثَر التَعَب ، وظَهَرَت على وَجهِه دلائل الجهْد ، ورأيتُه متُغيّر اللَون ، شاحب الجِسم[1] ، وَانيَ الحرَكَة * ويقال تحَلّل السَفَر بالرجل اذا اعتَلّ بعد قُدومِه

ويقال في ضدّه هو في راحة ، ودَعَة ، وهو على جَمام[2] ، وقد استراح ، واستَجمّ ، وعَفا[3] من تَعَبِه ، وأَخَذ حظّه من الراحة ، واستَنشَى[4] نَسيم الراحة ، وأَمسَى رافِها[5] ، ومتُرَفّها ، وقد راجَعَه نَشاطُه ، وثابَ[6] اليه نَشاطُه ، وثابَتْ اليه قُوّتُه ، ورَجَعَت اليه نفسُه بعد الإِعياء * وتقول فلان خلِو من الأَعمال ، فارغ من الأَشغال ، وانه ليَتَفيّأُ ظِلال الراحة ، ويَتَقلّب بين أَعطاف[7] النعيم ، وانه لا يَمُدّ يَدَه الى عَمَل ، ولا يَنقُل قَدَمَه الى دَرَك[8] ، ولا يَشغَل ذَرعَه[9] بمُهِمّة ، وقد أَراح نفسَه من مُزاوَلة[10] الأَعمال ، وخَفّف عن نفسِه مَؤُونة[11] السَعْي * ويقال رَفّهَ الرجل عن نفسِه اي أَزال عنها ما يُتعِبها ، وهو يُهاوِن نفسَه اي يرفق بها *

---

١ متغيره من هزال او عمل ٢ من جموم ماء البئر اذا كثر واجتمع بعد ما استقي ما فيها ٣ بمعنى استجمّ من عفوة الماء وهي جمته بعد اجتماعه ٤ بمعنى استنشق ٥ مستريحا متنعما ٦ رجع ٧ جوانب ٨ اي الى ادراك مطلب ٩ اي نفسه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة

ويقال أَرفِهْ عندي ، واسترفِهْ ، ورَفِّهْ عندي ، ورَوِّح عندي ، اي أَقِمْ واستَرِح

فصل

في علوّ الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهِمّة ، أَصيدُ[1] الهِمّة ، بعيد الهِمّة ، ماضي العَزيمة ، نافذ العَزْم ، مُستحصِدُ[2] العَزْم ، مُمِرّ الصَريمة[3] ، وانه لرجلٌ ماضٍ في الامور ، صَلْتٌ[4] ، ومِصلَت بكسر الميم ، ومُنصلِت ، وأَحوَذيّ[5] ، ومُشمِرٌ ، وشِمِّير ، ورجل ذو عارضة[6] ، وذو شكيمة[7] ، وذو حدّ[8] ، وذو باع ، طَلّاع ثنايا[9] ، وطَلّاع أَنجُد[10] ، وحَمّال أَعباء[11] ، ونَهّاض بِزَلاء[12] ، وانه لذو عَزيمة حدّاء[13] ، وصَريمة[14] مُحكَمة ، وهِمّة شَمّاء[15] ، وهِمّة قَصيّة[16] المَرْمَى ،

---

١ بمعنى عالي ٢ من استحصاد الحبل وهو استحكام فتله ٣ الصريمة العزيمة ومر بمعنى مستحصد من امررت الحبل اذا شددت فتله ٤ صلب خفيف ماض في الحوائج . ومثله المصلت والمنصلت ٥ حادّ منكمش في اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ بمعنى عارضة واصله من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن قوة الفرس . ثم استعملت للرجل فقيل فلان شديد الشكيمة اي قوي النفس صلب العزيمة ويقال ايضا فلان ذو شكيمة والمعنى واحد ٨ من حد السكين ونحوه ٩ جمع ثنية وهي الطريق في العقبة اي جلد يركب صعاب الامور ١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوّام بعظائم الامور ١٣ ماضية ١٤ بمعنى عزيمة ١٥ عالية ١٦ بعيدة

رفيعة المَناط[1] * وهو دَرّاك غايات ، سَبُوق الى الغايات ، مِقدام على العظائم ، يَقصِد خَطِيرات الأُمور ، ويَركَب المَراقي الصَعْبة ، ويَضطلِع بأَعبآء المُهِمّات[2] * وانه ليُذلِّل العِقاب[3] ، ويَرُوض الصِعاب[4] ، ويَركَب ظُهور العَوائق ، ويَتَخطّى رِقاب المَوانِع[5] ، لا يَتعاظَمُه امر[6] ، ولا يَقِف دُون غاية ، ولا يَفُوتُه مَطلَب ، ولا تُعجِزُه لُبانة[7] ، ولا يَنكُل[8] عن خُطّة[9] ، ولا تُثَبِّطُه عُقْلة[10] * ويقال فلان مُطَّلع لهذا الامر ، ومُقْرِن له ، اي مُطيق له قادر عليه ، وقد شَمّر للامر ، وحَسَر[11] له عن ساقِه ، وقام فيه على ساق ، وقَزَع له ساقَه ، وظُنْبُوبَه[12] ، واندَفَع فيه ، وانصلَت[13] فيه ، ومَضَى فيه ، وهو أَمضَى من الشِّهاب[14] ، وأَنفَذ من السَهْم

وتقول في خِلاف ذلك هو رجل ساقط الهِمّة ، قاعد الهِمّة ، مُتَقاعِس الهِمّة ، عاجز الهِمّة ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ، ضعيف المُنّة[15] ، واهن العَزِيمة ، ضئيل[16] العَزْم ، كليل الحَدّ[17] ،

---

١ مكان تعليق الشيء ٢ يقوى على حملها ٣ جمع عقبة وهي المرقى الصعب في الجبل ويذلل اي يمهد ٤ جمع الصعب من الدواب وراض الدابة اذا ذللها وعلمها السير ٥ اي يركبها ويجاوزها ٦ اي لا يعظم عليه ٧ حاجة ومأرب ٨ ينكص ويجبن ٩ امر ١٠ تثبطه تعوقه والعقلة العائق يحبس الرجل عن حاجته ١١ كشف ١٢ اي ساقه والظنبوب عظم الساق ١٣ جدّ وسبق ١٤ ما يرى بالليل كانه كوكب منقضّ ١٥ القوة ١٦ ضعيف ١٧ من حد السيف ونحوه

صغير الهِمّة ، صغير النَفْس ، بَطِيء الهِمّة ، ثقيل الهِمّة ، بَطِيء النَهْضة ، فاتر العَزْم ، مُتَلَكِّئ[1] العَزْم * وهو رجل نِكْس بالكسر اي عاجز مُقصِّر ، ورجل هَيُوب ، وهَيَّبان ، اي جبَان يَهاب كل شيء ، ورجل مِحجام اي يُحجِم[2] عن الأُمور هَيْبة ، ورجل قَصِف ، وقَصِيم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل وَكَل بفتحتين ، ووُكَلة ، وتُكَلة بضمّ ففتح فيهما ، ويقال أيضا وُكَلة تُكَلة ، اي ضعيف يَتّكل على غيره * وقد أَحجَم عن الأَمر ، وتَراجَع ، وخَنَس ، ونَكَص ، ونَكَل ، وانكفأ ، وانخزَل * وانه لا يُقْدِم على عَظِيم ، ولا يَنهَض الى خَطير ، ولا تَحفِزُه[3] مُهِمّة ، وقد أَخلَدَ[4] الى العَجْز ، واطمأنّ الى القُعود ، ورَضِي بالحِرمان * ويقال فلان يَمُدّ الى الأُمور كَفّا جَذْماء ، اي مقطوعة الأَصابع

فصل

في السرعة والبُطء

يقال أَسرَع في الأَمر والسَيْر ، وسارَع ، وعَجِل ، واستعجَل ، وانكَمَش ، وقد أَسرَع السَيْر ، وعَجّل الأَمر تعجيلا ، وفَعَل

---

١ بمعنى بطيء ٢ يتأخر ٣ تحثه وتستنهضه ٤ ركن واطمأنّ

كذا على عَجَل، وعلى عَجَلة، وقد تَسَرّع في الأمر اذا عَجِل فيه على غير رَويّة[1]، وفيه تَسَرُّع اي خِفّة ونَزَق، وتَتَرَّع في الشرّ خاصّة * وأَمرتُه بكذا فبادَر الى فِعلِه، وخَفّ، وعجِل، وأَسرَع، وما لَبِث أن فَعَل، وما أَبطَأ، وما عتّم، وما كَذّب، وما عَدا، وما نَشِب، وما نَشّم، وقد فَعَله من فَوْرِه، ولِفَوْرِه، وساعَتِه، وحِينِه، ووَقتِه، وفَعَله في مِثل طَرْفة[2] عَين، ولَحْظة عَين، وفي مِثل رَجْع النَفَس، ورَجْع البَصَر، وفي أَسرَع من ارتِداد الطَرْف، ومن لَمْح البَصَر، ولَمْح البَرْق، ولَمْع البَرْق * وأَقبَل فلان حَثيثا، وحَثِيث السَيْر، وكَمِيش الإِزار[3]، وقد هُرِع، وأُهرِع على ما لم يُسَمَّ فاعله فيهما، وجَدّ في سَيرِه، وأَوفَض، وانكَمَش، وتَكمّش، وتَشمّر، واحتَثّ، واحتَفَز، وأَغَذّ السَيْر، وسار سَيْرا وَحِيّا، وسار أَسرَع من الطائر، ومن الظَلِيم[4]، ومن الريح، ومن الشِهابْ[5]، ومَرّ كأنّه ظِلّ ذئب، وكأنّه خَطْف البَرْق، واندَفَع في عَدْوه لا يَلْوي[6] على شيء، ولا يُعَرِّج[7] على شيء، ولا يَرْبَع[8] على شيء * ويقال مَرّ فلان يَخطَف خَطْفا

---

١ الاسم من روّأ في الامر بالهمز اذا نظر فيه وتثبت ٢ حركة الجفن
٣ اي مشمرا جادّا ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كانه كوكب منقضّ وذكر قريبا ٦ يعطف ٧ يقف ويتلبث ٨ بمعنى يعرّج

مُنكَرًا اي مَرّ مَرّا سريعا، ومرّ يَهتَلِك في عَدوِه ، ويَتَهالَك ، اي يَجِدّ ، وقد تَهالَك في الامر اذا جَدّ فيه مُستعجلا * ويقال انصَلَت يَعْدُو ، وانْجَرَد ، وانكَدَر ، وانسَدَر ، اذا أَسرَع بعض الإسراع * وهَرْوَل في مَشْيِه هَرْوَلة وهي بين المشي والعَدْو * وأَهطَعَ إهطاعا اذا جآء مُسرِعا خائفا * وتقول حَثَثتُ الرجل ، واحتَثَثتُه ، واستَحثَثتُه ، واستَعجَلتُه ، وحفَزتُه * ويقال في الاستِحثاث العَجَلَ العَجَل ، والسَرَعَ السَرَع ، والبِدَارَ البِدَار ، والوَحَى الوَحَى ، والنَجآءَ النَجآء * وتقول لمن بَعَثتَه واستعجلتَه بعَينٍ مَا أَرَينَّكَ[1] اي لا تَلْوِ على شيء فكأني أَنظُر اليك * ويقول المُستَحَثّ أَبلِغْني ريقي اي أَمهِلني حتى أقول او أَفعَل ، وفي الأَساس وقُلتُ لبعض شُيوخي أَبلِغْني ريقي فقال قد أَبلَغتُك الرافِدَين[2] * ويقال خَرَج فلان وَشِيكا ، وجآءنا على وَقَز ، وعلى أَوفاز ، ووَفَض ، وأَوفاض ، وعلى حَدّ عَجَلَة ، وجآء فما أَقام الاّ فُواقا اي قدر فُواق[3] ، وما ابطأ الاكلا ولا[4] ، ولم يَقِف الا

---

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما اي بعين من العيون اراك اي ان لم ارك بالعين الحاسة فاني اراك بعين الوهم وهو مثل لهم . والتوكيد في ارينك شاذ على الصحيح لانه على غير حدّ . ولكن الامثال يأتي فيها ما لا يأتي في سواها ٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الحلبتين من الوقت وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما بين الحلبتين اذا قبض الحالب على الضرع ثم ارسله ٤ قيل المراد كملة قولك

كقَبْسة المَجْلانْ[1] * ويقال سُرعانَ ما جئتَ ، ووُشكانَ ما جئتَ
بتثليث اولهما اي ما أَسرَع ما جئتَ

ويقال فَرَس جوَاد المَحَثّة اي اذا حرَّكتَه جاءه جرْيٌ بعد جرْي * وفَرَس بعيد الشَحْوة[2] اي بعيد الخَطْو ، ورَغِيب[3] الشَحْوة اي كثير الأَخذ من الارض بقَوائمِه * وفَرَس قيْد الأَوابِد اي يُدرِكها بسُرعتِه فكأَنهُ يُقيّدها عن الجَرْي؛ والأَوابد الوحوش * وقد مرّ مُرور السَهْم ، وانطلَق يَهوِي براكِبِه ، ومرّ يُسابِق ظلَّه ، ومرّ فما أَبصَرتُه الا لَمْحا ، وانه لا تَمتَلِئُ العين منه لسُرعتِه * وتقول قرّطتُ الفرَسَ عِنانَهُ[4] ، وقرّطتُه لِجامَه ، اذا مدَدت يدَك بالعِنان حتى يقَع على أُذُنَيه مكان القُرطْ[5] ، ومَلَأْتُ عِنانَه اذا بلَغتَ به مجهودَه في الحُضْر[6] ، وقد امتَلأَ عِنانُه ، وسار مِلْءَ فُرُوجِه اي مِلْءَ ما بين قوائمه

ويقال في خِلاف ذلك ابطأَ الرجل ، وتَباطأَ ، وَرَاثَ ، وتَريّث ، وتَوانَى ، وتَراخَى ، وتَورّك ، وتَلكّأَ ، وتَثاقَل ،

لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها كلا ولا ١ المجلان المستعجل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه ٢ بمعنى الخطوة ٣ واسع ٤ سير لجامه ٥ ما يعلق في اسفل الاذن ٦ الجري

وتَقاعَد * وقد استَبطأْتُه ، واستَرَثْتُه ، اي وَجَدتُه بَطِيئا ، وبُطْآنَ ما جآءني بتثليث البآء اي ما ابطأ ما جآءني ، وقد أبطأ حتى نَوَّط الرُوح[1] ، وهو أَبطأ من فِنْد[2] * وجآء فلان يمشي على رِسْله ، وعلى هِينته ، ويمشي رُوَيدا ، وعلى رُوْد ، وعلى مَهْل ، وأَقبل يهُوِّد في مَشْيِه ، ويَسير الهُوَينَى[3] ، ويمشي هَوْنا * وتقول للرجل مَهْلا ، ورُوَيدَك ، وعلى رِسلِك ، وعلى هَوْنِك ، وعلى هِينَتِك ، وارْبَع على نفسِك[4] ، واستَأْنِ في امرك ، واتَّئِد ، وعليك بالتُؤَدة ، وتَلَهَّ ساعة اي تَشاغَلْ وتَمكَّث * ويقال تَوأَّد الرجل في أَمره ، وتَأَنَّى ، واتَّأَّد ، واستَأْنَى ، وتَمهَّل ، وتَثبَّت ، وتَرزَّن ، وفيه تُؤَدة ، وأَناة ، كل ذلك من الرَزانة والحِلم * وتقول استأْنَيت الرجل ، واستأْنَيت به ، وتَأَنَّيتُه ، اي أَمهلتُه وانتظرتُه ، وقد استُؤْنِيَ به حَوْلا[5] ، وتَأَنَّيتُه حتى لا أَناةَ بي * ويقال آنَيتُ الشيء إِيناء ، وأَكرَيتُه ، اي أَخَّرتُه

---

١ كذا وردت هذه العبارة في الاساس ولم يفسرها وكأن المعنى ترك روحي كالنوط وهو الشيء المعلق ٢ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص ارسلته لياتيها بنار فوجد قوما خارجين الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تمت العجلة فقالت عائشة

بعثتك قابسا فلبثت حولا متى يأتي غياثك من تغيث

٣ تصغير هوني بالضم والقصر مؤنث اهون ويجوز ان تكون اسما من الهون بالفتح بمعنى الرفق والتؤدة كالبشرى والنعمى وموضعها نصب على المصدر ٤ اي ارفق بها ٥ سنة

عن وَقتِه ، يقال لاتُؤْثِنِ فُرصتك ، وفلان يُؤْثِني عَشآءَه ، ويُكريه ، ويُعْتِمُه ، وقد عَتَم القِرَى اي تأخّر وابطأ وهو قِرًى عاتم ، وفلان عاتم القِرَى ، وجآءنا ضَيف عاتم * ويقال جآء فلان دَبَريًّا بالتحريك اي أخيرا ، وهذا رأيٌ دَبَريّ اي سَنَح بعد فَوات الحاجة ، وما انتَبَل فلان نَبْلَهُ الا بأَخَرة اي ما اخذ عُدّتَه الا بعد فَوات الوقت

فصل

في الإعجال والاعتياق

يقال أَعجَلتُ الرجل عن الامر ، وحفَزتُه عنه ، وأَوفَزتُه ، وأَرهَقتُه ، اذا سَبَقتَ الى مَنْعِه قبل ان يَفعَلَه ، تقول أَعجَلتُه عن سَلّ سَيفه ، وأَعجَلتُه عن رَدّ الجَواب * وأَعجَلَت الحامل حَمْلَها ، وأَجهَضَتْه ، وأَخدَجَتْه ، اذا اسقَطَتْه قبل التَمام * ويقال صاد الجارح[1] الصَيْد فأَجهَضناه عنه اي نَحّيناه عنه وغلَبناه على ما صادَه ، واجهَضتُ الرجل عن كذا اي أَعجَلتُه عنه وغلَبتُه عليه * وبَسَرتُ الدُمَّل اذا عَصَرتَه قبل أن يَنضَج ، وبَسَرتُ غريمي اذا تَقاضَيتَه[2] قبل مَحِلّ المال[3] ، وابتَسَرتُ الحاجة اذا طَلَبتَها

---

١ ما يصيد من الطير ٢ طالبته بدينك ٣ اي قبل حلول اجله

قبل أوانها ، وابتَسَرتُ الدابّة ، واقتَضَبتُها ، اذا رَكِبتَها قبل ان تُراضْ ، وكلّ مَن كلّفتَه عَمَلا قبل أن يُحسِنَه فقد اقتَضَبتَه وهو مُقتَضَب فيه * واعتَسَرتُ الناقة مثل ابتَسَرتُها اذا رَكِبتَها قبل ان تذلَّل ، ويقال اعتَسَر الكلامَ اذا تكلم به قبل أن يُزوّرَهْ * واختَضَرتُ الفاكهة اذا اكلتَها قبل أن تَنضَج ، ويقال اختُضِر فلان اذا مات شابًّا غَضّا * ولَقِي بعض شُبّان العرب شيخا فقالوا أَجزَزْتَ يا أبا فلان من أَجَزّ النخلُ اذا حان أن يُقطَع ثَمَرُه فقال الشيخ أَيْ بَنِيَّ وتُختَضَرون

وتقول في خِلاف ذلك ثَبّطَه عن حاجته ، وعاقَه ، واعتاقَه ، وعَوّقَه ، ورَيّثَه ، وأقعَدَه ، وتقَعّدَه ، وبَطّأ به ، وأخّرَه ، وحَبَسَه ، وقَطَعَه ، وخَزَلَه * وهو رجل عُوَق ، وعُوَقة ، وخُزَلة بضم ففتح فيهنّ اي يَحبِسك عمّا تُريد * ورجل عُوَّق بالضم والتشديد اي تَعتاقُه الامور عن حاجتِه * وفَعَل ذلك رَيثةً اي خديعةً وحَبْسا * وتقول أَرَدتُ ان أَزُورك فخلَجَني شُغل ، وخلجتني الخوالج ، وما تَقعَّدَني عن ذلك الامر الاّ شُغْلٌ شاغل ، وقد حالتْ من دُون مَرامي الحَوائل ، وعَدَتْني عنه العوادي ،

---

١ اي قبل ان تذلل وتعلم السير ٢ يهيئه في نفسه ٣ طريتا ٤ اي شغلني ٥ اعترضت ٦ صرفتني ٧ جمع عادية وهي الشغل يصدوك عن الشيء

ومَنَعتني عوائق الأَحداث[1]، وعاقَتْني موانع الأَقدار، وقَطَعتني قواطع المرَض، وحَبَستني عُقَل[2] الهموم، وصَدَفَتْني عُدَوآء الأَشغال[3]

فصل
في اطلاق العنان وحبسه

يقال أَطلَقتُ للرجل عِنانَهُ[4]، وخلّيتُه وشأنَه، وخَلّيتُه وما يُريد، ووَكَلْتُه الى رأيِه، وتَرَكتُه ورأيَه، وخلّيتُ بينَه وبَينَ رأيِه، وخَلّيتُ بينَه وبين ما اختار لنفسِه، وملّكتُه أَمرَه، وأَطلَقتُ له ان يَفعَل ما شآء، ووَلّيتُه خِطّة رأيِهْ، وأَقطَعتُهُ[5] جانبَ رأيِه، ومَدَدتُهُ[6] في غيّه، وأَملَيتُ له[7] في غيّه، وأَرخَيتُ له الطِوَل[8]، وقَرّطتُه عِنانَه[9]، وقلّدتُه حبلَه[10]، وأَجرَيتُه

---

١ حوادث الدهر ٢ جمع عقلة بالضم وهي العائق يحبسك عن الشيء ٣ صدفتني اي صدتني والعدوآء بوزن شعرآء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادية ٤ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشآء ٥ الخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا ليمنعها عن غيره اي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا اذا اباح له ان يختطها لنفسه او يرتفق بغلتها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ اي امهلته وطوّلت له ٨ بمعنى مددته ٩ حبل طويل تشد به قائمة الدابة ١٠ اي ارخيته له حتى صار بموضع القرط من اذنيه وقد ذكر ١١ اي جعلت حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شآء

رَسَنَهُ[١]، وأَجرَرتُه عِنانَهُ[٢]، وأَجرَرتُه فَضْلَ خِطامِهِ[٣] * ويقال بَهَلتُ الرجل، وأَبهَلتُه، اي خَلّيتُه مع رأيِه، واستَبهَل الوالي الرَعيّة اي اهملهم يَركَبُون ما شاءوا ولا يأخذ على أيديهم، وسَوّم فلان عَبدَه اي خَلاّه وما يريد * ويقال فلان طويل العِنان اذا لم يُرَدّ عمّا يُريد لشَرَفِه، وانه لمحكَّم مسوَّم اي مخلًّى لا يُثنَى له يد في امر، وانه لرجل مُترَف اي متروك يَصنَع ما شاء ولا يُمنَع، وهو رجل مُؤتمِر اي يَعمَل برأي نفسِه لا يُشاوِر أَحَدا، وقد رَكِب سَجيحة رأسِه اي ما اختار لنفسِه من الرأي، وفلان أَمرُه في يَدَيه * وتقول للرجل شأنُك وما تُريد، وافعَلْ ما بدا لك، وافعَلْ برأيك، وافعل ما انتَ فاعل، وشأنُك وذاكَ، وأَنتَ وذاكَ، وأَنتَ وشأنُك، وأَنتَ وما اخترتَه، وأَنتَ وما تَراه، والامر في ذلك اليك، وأَنت بالخِيار، وبالمُختارِ[٤]، وافعَلْ مُختارا * وفي المَثَل الكِلابَ على البَقَرْ اي خَلِّ رَجُلا وشأنَه

---

١ اي تركت رسنه سائباً فهو يجرّه معه كيفما ذهب ٢ سير لجامه ٣ الحبل يجعل في عنق البعير ويثنى على خطمه اي انفه يقاد به. وفضل خطامه اي ما استرسل منه وتدلى ٤ مصدر ميمي ٥ الكلاب منصوب على الاغراء اي ارسل الكلاب والمراد بالبقر بقر الوحش وهو مثل للرجلين يغرى احدهما بالآخر لا يبالي اهلكا ام سلما

وتقول في ضدِّه رَدَعتُه عن غيِّه ، ووَزَعتُه ، وكَفَفتُه ، وكَبَحتُه[١] ، وقَدَعتُه[٢] ، وقَمَعتُه[٣] ، وقَبَضتُ يَدَه ، وغَلَلتُ يَدَه[٤] ، وأَخَذتُ على يَدِه ، وضَرَبتُ على يَدِه[٥] ، وقَصَرتُ خُطاه[٦] ، وحَبَستُ عِنانَه ، ورَدَدتُ عُرامَه[٧] ، وكَسَرتُ من غُلَوائِه[٨] ، وكَفَفتُ عادِيَتَه[٩] ، وثَنَيتُه عن عزمه ، وأَفَكتُه[١٠] عن مُرادِه ، وحَجَزتُه عن وَجهِه[١١] ، وأَخَذتُ عليه مُتَوجَّهَه[١٢] ، وقَطَعتُ عليه وِجهتَه ، ومَلَكتُ عليه مَذاهِبَه ، وحُلتُ[١٣] بَينَه وبين ما يَرُوم ، وجَعَلتُ من دُونِه عَقَبَةً[١٤] ، وأَقَمتُ من دُونِه سَدّاً[١٥] *

وتقول عَدِّ عن هذا الامر[١٦] ، وخَلِّ عنه ، وتَخَلَّ عنه ، وإِلَيكَ عنه ، وانه لَأَمر ليس لك فيه يد[١٧] ، وليس لك فيه يَدان ، وأَمر لَسْتَ من لَيلِه ولا سَمَرِه[١٨] ، ولستَ منه في عِير ولا في

---

١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من قولهم قمعت الرجل اذا ضربته بالمقمعة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٤ من الغلّ بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته عما يريد ٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته ٨ غلوّه وطغيانه ٩ اي حدّته وشرّه وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة ١٠ قلبته وصرفته ١١ اي عن وجهته وقصده ١٢ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٣ اعترضت وحجزت ١٤ اي حاجزا يعترض في سبيله والعقبة المرق الصعب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل فسدّ ما ورآه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من صنع البشر ١٦ اي تجاوزه وانصرف عنه . وكذا ما بعده ١٧ اي طاقة وقدرة ١٨ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

نَفِير[١] ، وامر يَفُوت ذَرْعَك[٢] ، ويَضِيق عنه طَوقُك ، ويَقصُر دُونَه باعُك ، ولا يَبلُغُه شَأْوُك[٣] ، ولا تَرقَى اليه همّتُك * وهذا أمر من دُونِه خَرْط القَتَاد[٤] ، ومن دُونِه شَيب الغُراب[٥] ، ولَتَرُومَنَّ من ذلك مَراما قَصِيّاً[٦] ، ولَتَجِدَنَّه فَوْتَ يَدِك[٧] ، ولَتَرُكَنَّه خاسئاً[٨] ، ولَتَدَعَنَّه صاغراً[٩]

فصل

في التمادي في الضلال والرجوع عنه

تقول تمادَى الرجل في ضَلالِه[١٠] ، ولَجَّ في غَوايتِه[١١] ، وأَوغَل[١٢] في عَمايتِه[١٣] ، وأَمعَن[١٤] في تِيهِه ، وعَمِهَ[١٥] في طُغيانِه ، وغَلا[١٦] في

---

١ مثل آخر والعير بالكسر القافلة تحمل الميرة والنفير القوم ينفرون لقتال او غيره. واصل المثل ان ابا سفيان كان عائدا من الشام ومعه عير لقريش وكان النبي قد هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام العير وبلغ الخبر اهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها فكانوا فريقين احدهما القادم مع العير المقبلة من الشام والآخر الذي سار لقتال النبي ولم يتخلف منهم عن العير والقتال الا من كان عاجزا او لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لهمّ فلان لا في العير ولا في النفير اي ممن لا يخرج في العير للتجارة ولا ينفر في الحرب ٢ اي طاقتك ومبلغ استطاعتك ٣ امدك وغايتك ٤ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط القتاد اذا نزع ورقه اجتذابا بالكف وهو ان يقبض عليه من اعلاه ثم يمرّ يده عليه الى اسفله ٥ مثل في المستحيل لان الغراب لا يشيب ٦ لتطلبنّ منه مطلبا بعيدا ٧ يقال هذا الامر فوت يده اي حيث يراه ولا تبلغ اليه يده ٨ اي ذليلا مهانا ٩ بمعنى خاسئا ١٠ اي بلغ فيه مداه وغايته ١١ لج بمعنى تمادى والغواية خلاف الرشد ١٢ من قولهم اوغل في المفازة اذا ابعد فيها ١٣ ضلالته وجهله ١٤ بمعنى اوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد

جَهالتِه ، ورَكِبَ متْنَ[1] غُرورِه ، وتاه في شِعابِ[2] الباطل ، وهامَ[3] في أَودية الضَلال ، وتَسكّعَ[4] في بيداء الغَواية ، ورَكِبَ رأسَه[5] ، ورَكِبَ هَواه ، وأَصَرَّ على غيِّه[6] ، ومضى على غُلَوائِه[7] ، وبَسَط عِنانَه[8] في الجهل ، وأَطلَقَ لنفسِه عِنانَ هَواه ، وقَلَّدَ أَمرَه هَواه[9] * وقد طَبَعَ[10] الله على بصيرتِه ، وختَمَ على قَلبِه ، وضَرَبَ على سَمْعِه[11] ، وعَمِيَتْ[12] عليه وُجوه الرُشد ، واستبهَمَت عليه مَعالِم القَصْد[13] ، وانه لرجل غاوٍ ، وغَوِيّ ، وانه لخابطٌ[14] جَهالات ، وراكب عَشَواتٌ[15] * وتقول خاض القوم في باطلهم ، وتَهافَتوا[16] في غُرورهم ، وتَتايَعوا في ضَلالهم[17] ، واستَرسَلوا في جَهالتهم ، وأَبعَطوا[18] في غَوايتهم * ويقال انْخَرَطَ في الامر ، وتَخَرَّطَ ، اذا رَكِبَ رأسَه فيه من غير عِلم ولا مَعرفة * وفلان يَتَدفّق في الباطلِ اذا كان يسارع فيه

---

١ ظهر ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه ٤ بمعنى هام ٥ مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عليه ٧ طغيانه وذكر قريبا ٨ من عنان الفرس وهو سير لجامه ٩ اي فوض امره الى هواه من قولك قلدت فلانا امر كذا اذا نطته به كانك جعلته قلادة في عنقه ١٠ ختم ١١ اي منعه ان يسمع ١٢ خفيت والتبست ١٣ استبهمت اي اشتبهت والمعالم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى ١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان ١٦ تساقطوا وتتابعوا ١٧ بمعنى تهافتوا ١٨ اوغلوا وتجاوزوا الحد

وتقول في خلاف ذلك أقصرَ[1] الرجل عن باطله ، وكفّ عن غوايتِه ، وخفّض من غُلوآئِه ، ونزَع[2] عن جهلِه ، وأقلعَ[3] عن غيّه ، وأفاق من سَكْرتِه ، ولَوَى عِنانَه ، وردّ جِماح غُلوآئِه ، وأقام من صَعرِه[4] ، وقوّم ضَلَعَهْ ، وزجرَ أحناءَ طيرِه[6] ، وزجرَ غُراب جهلِه ، وارعوَى[7] عن القبيح ، وقبَض يدَه عن المُنكَر ، وقد انتهَى عمّا هو فيه ، وانزجَر ، وارتدَع ، وانّزع[8] ، وكَفّ ، وأمسَك ، وامتنَع ، وانقمَع ، وانقدَع ، وصَدّ ، وصَدَف[9] ، وظلَف نفسَه[10] ، وأبصَر رُشدَه ، وثاب[11] الى هُداه ، وفآء[12] الى رُشدِه ، وراجَعَه رُشدُه ، واستقام على الطريقة المُثلَى[13]

فصل

في الانقياد والامتناع

تقول أمرتُه بكذا فانقاد ، وأطاع ، وخضَع ، وعنَا ، وأذعَن[14] ، وأرغَن[15] ، وأجاب ، ولَبّى * وقد ائتمَر بما أمرتُه ، وامتثَله ، وارتسَمه ، ونشِط لفعلِه ، وفعَل ذلك طائعا ، وفعَله عن طَوْع ،

---

١ كفّ ٢ انتهى ٣ كفّ ورجع ٤ اقام بمعنى قوّم والصعر ان يميل بشق وجهه كبرا ٥ اعوجاجه ٦ المراد بالطير الخفة والطيش والاحناء الجوانب ٧ كف وارتدع ٨ بمعنى ارتدع ٩ بمعنى صدّ ١٠ كفها ١١ عاد ١٢ بمعنى ثاب ١٣ اي الفضلى التي هي اشبه بطريقة اهل الخير ١٤ كلاهما بمعنى خضع ١٥ اي اصغى للقول وقبله

وطَواعِيَة * وهو رجل طائع ، مُؤاتٍ ، ورجل طَيِّع ، ومِطواع ، ومِطواعة ، ومِذعان ، ومِصحاب ، وهو مِصحاب لنا بما نُحِبّ ، وقد أَصحَبَ[1] الرجل بعد امتناعه ، وأَسمَحَت قَرُونَتُهُ[2] لهذا الامر * وتقول قد استَجرَرتُ لفلان اي انقَدْتُ له ، وأنا طَوْعٌ له بما يُحِبّ ، وانا طَوع يَدَيه ، وطَوْع أَمرِه ، وانا أَطوَع له من بَنانِهِ[3] ، ومن يَمِينِه ، ومن عِنانِهِ[4] ، وقد جعَلتُ قِيادي[5] في يَدِه ، وأَلقَيتُ اليه رِبقتي[6] ، وبَذَلتُ له طاعتي ، وبَذَلتُ له قِيادي ، ونَزَلتُ على حُكمِه ، وقَعَدتُ تحت حُكمِه ، واني لا أَتَخَطَّى مراسِمَه ، ولا أَعصِي له أَمرا ، ولا أُخالف له أَمرا ولا نَهيا * وتقول أنا دَرْج يَدَيك ، ونحن دَرْج يَدَيك ، اي لا نَعصيك * وفلان لا يَنبُو في يَدَيك اي لا يمتنع عن الانقياد لك * ويقال رجلٌ إِمَّر ، وإِمَّرة بالكسر وفتح الميم المشددة ، اي يأْتمر لكل أَحَد لضُعفِه * وتقول رجلٌ وفَرَس طَوع العِنان ، وطَوع الجِنابِ[7] ، لَيِّن المَقادة ، سَلِس القِياد ، وفرس قَوُود ، وقَيِّد ، هَشّ العِنان ،

---

١ اي انقاد من قولهم اصحبت الدابة اذا لانت بعد استصعاب يقال استصعب ثم اصحب ٢ اي ذلت نفسه من قولهم اسمحت الدابة بمعنى اصحبت ٣ اطراف الاصابع ٤ سير اللجام وقد ذكر ٥ اي مقودي وهو الحبل تقاد به الدابة ٦ هي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها وهو في معنى ما قبله ٧ الاسم من جنب الفرس اذا قاده الى جنبه

وخفيف العِنان ، وخوّار العِنان، اي ليّن المَعطِف سَهْل الانقياد وتقول في خِلاف ذلك أَمَرتُه ان يَفعَل كذا فأَبَى عليّ ، وامتَنَع ، وتَمنَّع ، ونَبَا عنّي ، ونَبَا عليّ ، وعَصَى ، واستعصَى ، وأَعرَض عن طاعتي ، ونَكَّب عن طاعتي ، ونَبَذ أَمري وَرآءَ ظَهرِه ، وجَعَل قَولي دَبْرَ أُذُنِهْ * وانه لرجل عَنِيد ، جافي الطَبْع ، صُلب النَفْس ، أَبِيّ العِنان ، شديد الشَكيمةْ ، وقد رَكِب في هذا الأَمر رأْسَهْ ، ورَكِب هَواه ، وأَصَرّ على الإِبآء ، ولَجّ في العِصْيان ، وقد اعتاص عليّ في هذا الامر ، وتأَرّب ، اذا تشدد عليك فيما تُريد منه * وتقول فلان رجل أَصَمّ ، وجَمُوح ، اي لا يُرَدّ عن هَواه ، ورجل مُبِلّ اذا كان يُعييكْ ان يُتابِعك على ما تُريد * ويقال فَرَس جَرُور وهو ضِدّ القَوُود ، وقد اعتَرَض الفرس في رَسَنِه ، وتَعرَّض ، اذا لم يستقم لقائِده * ومُهر رَيِّض اذا كان لا يقبل الرِياضة او لم تَتِمّ رياضتُه * وفَرَس شَمُوس وهو الذي يمنع ظَهرَه * وفرس جَمُوح وهو الذي لا يَثني رأْسَه ، وقد اعتَزَم الفرس اذا مرّ جامحا لا يثني * وفرس خَرُوط وهو الذي يَجتذِب رَسَنَه من يد مُمسِكِه ثم يمضي عاثرا

---

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكتراث له ٢ الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية وقد تقدم ٤ تمادى ٥ يعجزك

اي ذاهبا في الارض * ويقال عَجَر به بَعِيرُه ، وعَكَر به ، اذا اراد وَجها فرَجَع به قِبَل أُلاّفِه وأَهلِه * ويقال نَشَزَت المرأة بزَوجها ، ونَشَزَت عليه ، اذا استَعصَت عليه وخَرَجَت عن طاعتِه * وجَمَحَت المرأة الى أهلها اي ذَهَبَت بغير إِذن زَوجها

فصل

في الكره والرضى

تقول رَغَمتُ الرجل على الامر ، وأَرغمتُه ، وأَجبرتُه ، وأَكرَهتُه ، وقَهَرتُه ، وقَسَرتُه ، واقتَسَرتُه ، ودَفَعتُه اليه ، وأَحرَجتُه ، وأَلجأتُه ، وأَجأتُه * وقد فَعَل هذا الامر كارها ، وفَعَله كَرْها ، وجَبْرا ، وقَهْرا ، وفَعَله برَغْمِه ، وبرَغْمِ أَنفِه ، وبالرغم من أَنفِه ، ومن مَعاطِسِه ، ومن مَراعِفه ، وهذا أمر لم يَفعَله الا مُكرَها ، وما فَعَله الا بعدَ ما عُفِّر وأُرغِم[1] ، وبعدَ ما خُزِم وخُيِّس[2] ، وقد أَخَذتُ بكَظَمِه[3] ، وأَخَذتُ بمُخَنَّقِه[4] ، وضَيَّقتُ خِناقَه ،

---

١ اي اذلّ يقال عفره اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق انفه بالتراب

٢ خزم اي جعلت الخزامة في انفه وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام ، ويقال خيس البعير اذا راضه وذلله بالركوب

٣ اي بحلقه والكظم بالتحريك مخرج النفس

٤ اي بموضع الخناق منه وهو الحبل الذي يخنق به

وأَغصَصتُه بريقِه ، وأَجرَضتُه[1] بريقِه ، وبلَغتُ مجهودَه ، وأَبطَرتُه ذَرْعَه[2] ، ومَلَكتُ عليه مَذاهِبَه ، وأَخَذتُ عليه السُبُل ، وحُلتُ دون مَشْرَبِه[3] * ومن أَمثالهم ناوَصَ الجَرّةَ ثم سالَمَها[4] يُضرَب لمن خالَف ثم اضطُرّ الى الوِفاق * وتقول انا مدفوع الى هذا الامر ، ومَسُوق اليه ، ومحمول عليه ، وانما فَعَلتُه مُضطَرّا ، وقد تَحامَلتُ فيه على نفسي ، وحَمَلتُ نفسي على مكروهِها[5] ، ورَدَدتُها على مكروهِها ، وانما انا مُسَيَّرٌ[6] فيه لا مخيَّرٌ * وتقول هذا امر لا مَحِيد لك عنه ، ولا مَحِيص[7] عنه ، ولا مَناص[8] منه ، وامر لا سبيل عنه ، ولا سبيل الّا اليه ، ولا تَبرَحُ حتى تَفعَل ، ولا تَخطو حتى تفعل ، ولَتفعلَنَّه طائعا او كارها ، ولَتفعلَنَّه على المَنشَط والمَكرَه[9] ، ولَتفعلَنَّ ذلك صاغرا قَميئا[10] * ويقال لأَكُدَّنَّك كَدَّ الدَبر[11] ، ولآخُذَنَّك أَخْذَ عَزيز مُقتدِر ، ولأَعصِبَنَّك عَصْبَ السَلَمة[12] * ويقال جعلتُ فلانا لِزازاً

---

١ بمعنى اغصصته ٢ اي حملته ما لا يطيق ٣ اي مذهبه من قولهم سرب في الارض اذا مضى فيها ٤ الجرّة بالفتح خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة اي حبالة وفي وسطها حبل يصاد بها الظباء فاذا نشب الظبي فيها ناوصها ساعة اي مارسها وجاذبها لينفلت فاذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها ٥ ما تكرهه وتنفر منه ٦ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى محيد ٨ مفرّ ٩ اي سواء نشطت لفعله ام فعلته كرها ١٠ كلاهما بمعنى الذليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير او دابة وكدّه جهده ١٢ السلمة واحدة السلم بفتحتين وهو شجر شائك ويقال عصب الشجرة اذا ضم ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها

لفلان اي ضاغطا عليه لا يَدَعُه يُخالِف ولا يُعانِد

وتقول في خِلاف ذلك فَعَل هذا الامر طَوْعا ، وفَعَلَه طائعا ، وعن طَوْع ، وعن رِضَى ، وعن اختيار ، وعن إِيثار[1] * وقد أَرَغْتُ[2] ذلك منه باللِين ، والرِفق ، والمُوادة[3] ، وأَخَذْتُه بالمُلاطَفة ، والمُلايَنة ، والمُساناة[4] ، والمُساهاة[5] ، والمُهاوَنة ، وتركتُ الأَمر الى رأْيِه ، والى هَواه ، وتركتُه في سَعَة من فِعلِه ، وفي مُتَّسَع * وهـذا امر جآء منه عَفْواً ، وقد نَشِط لفِعلِه ، وارتاح[6] له ، واسترسَل اليه ، وفَعَلَه من ذات نَفْسِه ، ومن ذي نَفْسِه ، وفَعَلَه مُختارا ، ومُريدا ، وفَعَلَه من غير إِكراه ولا إِجبار * وتقول افعَل هذا إِن أَحبَبْت ، وان رأَيت ، وان نَشِطْت ، وافعَل كذا غير مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رأيك ، ولك في هذا الامر رأْيُك ، وأنت فاعلٌ ان شآء الله

فصل

في الشفاعة والوسيلة

يقال شَفَعتُ لهُ الى الأَمير ، وعِند الأَمير ، وشَفَعتُ فيه ،

---

١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ المصانعة والمداراة
٥ المساهلة وترك الاستقصآء في العشرة ٦ بمعنى نشط

وتَشفّعت ، وذَرَعتُ له عِندَه ، وذَرّعتُ تَذْريعا ، وأَنا شَفِيعُه اليه ، ومن أَهل شَفاعته ، وانا ذَرِيعُه عند فلان ، وذَرِيع له عنده ، وأَنا له شفيعٌ مشفَّع اي مقبول الشَفاعة ، وقد استَشفَعَني اليه ، واستَشفَعَ بي اليه ، وتَحمّل بي عليه ، وتَذرّع بي اليه ، وتَوسّل بي ، وتَزلّف ، وتَوصّل ، وتَقرّب * وانه لَيَدلُو[1] بي اليه ، ويَمُتّ[2] بي اليه ، وقد جعَلني ذَريعة اليه في حاجتِه ، ووَسِيلة ، ووُصْلة ، وسُلَّما ، وسَبَبا[3] ، ووَدَجا[4] * وانه لَيَتوسّل الى حاجتِه بما استَطاع من آصِرةٍ[5] ، وآصِيَةٍ[6] ، وآخيّة[7] ، وعِلاقة ، وحَقّ ، وذِمام ، وذِمّة ، وعَهْد ، وحُرمة ، ودالّة ، وقُربة * وله عند فلان آخيّة ثابتة ، وله أَواخيُّ وأَسباب تُرعَى * ويقال مَتّ الينا فلان برَحِمٍ غير قَطْعاء ، وبثَدْيٍ غير أَقطَعَ[8] ، اي تَوسّل بقَرابة قريبة ، وقد أَدلَى[9] اليّ برَحِمِه ، وتقَرّب اليّ بموات[10] الرَحِم ، وبيني وبينه رَحِمٌ ماتّة ، وانه لَيُماتّني اي يذَكّرني الموات وتقول فلان لا يَمُتّ اليّ بحَبْل ، ولا يَمُدّ اليّ بسَبَب ، اي

---

١ اي يستشفع ٢ يتوسل ٣ اي وصلة وهو من السبب بمعنى الحبل ٤ وسيلة وسببا ٥ ما عطفك على الرجل من قرابة او معروف ٦ بمعنى آصرة ٧ حرمة وذمة واصل الآخية عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد فيها الدابة ٨ يراد بالرحم القرابة من المولد وبالثدي القرابة من الرضاع ويقال رحم قطعآء اي لم ترع ولم توصل وكذا ثدي اقطع ٩ بمعنى دلا اي توسل ١٠ جمع ماتة بالتشديد وهي الحرمة والوسيلة

لا ماتّة له عِندي، وانما مَتّ اليَّ برَحِمٍ قَطْعآء ، وبِذْيٍ أَقطَع ، اي بما لا ماتّة فيه * وقد انقَطَعَت وَسائلُه ، وانقَضَبتْ[1] عَلائقُه ، ووَهَتْ[2] أَسبابُه ، ورَثّ حَبْلُه ، وأَخلَقَ[3] ذِمامُه * وفلان لا تَنفَعُه عِندي شَفاعة ، ولا تَشفَع له عندي دالّة[4] ، ولا تُغنِي عنه آصِرة * وهذا أمر لا تُبلّغ اليه ذريعة ، ولا يُنال بوَسِيلة ، ولا يَعلَق به سَبَب

فصل

في العهد والميثاق وذكر الحَلِف وما يتصل به

يقال عاهَدتُ فلانا على كذا ، وعاقَدتُه ، وواثَقتُه ، وحالَفتُه ، وقاسَمتُه ، وضَمِنتُ له من نفسي كذا ، وأَعطَيتُه عَهْدي ، وذِمّتي ، ويميني ، وأَعطَيتُه صَفْقة يديْ ، وصَفْقة يميني * وقد وَثَقتُ له عَقْديْ[5] ، وأَوثقتُه ، ووكّدتُه ، وأَخَذ مني ميثاقا غليظا[7] ، وأَخَذ مني عهداً وثيقا[8] ، وعَهْدا موكّدا * وبيني وبينَه عَهْد ، وعَقْد ، وموثِق ، وميثاق ، وذِمّة ، وذِمام ، وإصر[9] ، وحلِف ،

---

١ انقطعت ٢ استرخت ورثت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجتزئ به على حيلك او صاحبك من آصرة او منزلة ٥ هي ان يضرب احد المتعاهدين يده على يد الآخر توكيدا للعهد ٦ احكمته ووكدته والعقد بمعنى العهد ٧ اي شديدا موكدا ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وقَسَم ، ويمين ، وأَلِيّة[1] ، وبيني وبَيْنَه عهدُ الله ، وذِمام الله ، وبَيْنَنا عهُود ومَواثيق * وقد واثَقتُه بالله لَأَفعلَنَّ ، وآلَيتُ[2] على نفسي لَأَفعلَنَّ ، وائتَلَيت ، وتألَّيت ، وحلَفتُ له بالأَيمان المُحرِجة[3] ، وبالمُحرِجات ، وبكل مُحرِجة من الأَيمان ، وحلَفتُ له بالأَقسام المغلَّظة ، والأَقسام الموكَّدة ، والوَكِيدة ، وحلَفتُ له بأَغلَظ الأَيمان ، وأَوكَد الأَيمان ، وحلفتُ له بكل يمينٍ يَرضاها ، وحلَفتُ له بكل ما يَحلِف به البَرُّ والفاجر[4] ، وله عليَّ ذِمّة لا تُخفَرْ ، وحُرمة لا تُخرَق ، وعَقْد لا يَحلُّه الاّ خُروج نفسي * ويقال تَأْذّن فلان لَيَفعلَنَّ كذا اي أَقسَم وأَوجَب على نفسِه * وعتَقَت عليه يمين ان يفعل كذا اي سَبَقَت وتَقدّمت

وتقول استَحلَفتُ فلانا ، واستَقسَمتُه ، وأَحلَفتُه ، وحلَّفتُه ، وأَبلَتُّه يمينا ، وأَبلَيتُه يمينا[5] ، وبلَت لي هو ، وأَبلَتَني ، وأَبلاني يمينا ، اي حلَف لي * ويقال جزَم اليمين ، وأَبتَّها إبتاتا ، اي أمضاها وحلَفها ، وبَتَّت اليمين اي وَجبَت ، وهي يمين باتّة ، وحلَف على ذلك يمينا بَتّا ، وبَتّة ، وبَتاتا ، وآلَى يمينا جزْما ،

---

١ بمعنى يمين ٢ حلفت ٣ الايمان جمع يمين والمحرجة التي تلقي صاحبها في الحرج اي الضيق او التي يأثم الحانث بها من الحرج بمعنى الاثم ٤ الصادق والكاذب ٥ تنقض ٦ كلاهما بمعنى احلفته

وحلَف يمينا حتْما جزْما ، وقد حلَف فأجهَد اي بالغ في توكيد يمينه ، وحلَف جهْدَ اليمين ، وجهْدَ الأَليّة ، وأَقسَم بالله جهْدَ القَسَم * وتقول أَقتَبتُه يمينا ، وأَقتبتُه باليمين ، واقتَبتُ عليه باليمين ، وصَهرتُه باليمين ، اذا استَحلفتَه على يمين شديدة ، يقال لَأَصهرَنَّك بيمين مرّة ، وقد سَمَط على ذلك يمينا ، وسَبَط يمينا ، اي حلَف ، وسَحَج الأَيمان اي تابَع بينها * ويقال تَزبّد اليمين اذا أَسرع اليها ، وقد تَزبّد يمينا حذّآء وهي السريعة المُنكَرة

ويقال استُحلِف فلان فنَكَل عن اليمين اي امتنع منها ، وألاح من اليمين اي أَشفَق[1] ، وصَبَرَه الحاكم اذا أَجبَرَه على اليمين وحبَسه حتى يَحلِف ، وقد حلَف صَبْرا ، وهي يمين الصبر ، ويمين مصبورة * ويقال حلَف فلان فاستَثنَى في يمينهِ ، وتَحلّل في يمينه ، اذا جعَل لنفسه منها مَخرَجا[2] ، وهي يمين ذات مَخارج ، وذات مَخارِم[3] ، ويقال هذه يمين طلَعَت في المخارم * ويقال حلَف يمينا لاثَنيّة فيها ، ولا ثُنْيا ، ولا ثَنْوَى ، ولا مَثْنَويّة ، وحلَف حلْفة غير ذات مَثْنَويّة ، اي لم يَستَثنِ فيها ، وهذه

---

١ خاف ٢ اي مخرجا يخرجه من الحنث قالوا وهو ان يصل اليمين بقوله ان شآء الله ٣ هي في الاصل جمع مخرم وزان مجلس وهو الطريق في الغلظ اي الارض الخشنة

حَلْفةٌ عُضالٌ[1] ، اي لا مَثْنَويّةَ فيها * وتقول هـذا حَلِفٌ سَفساف اي كاذب لا عَقْدَ[2] فيه * وهذه يمينٌ لَغْوٌ على الوصف بالمصدر ، وحلَف فلان بلَغْو اليمين ، وهي ما يَسبِق الى الأَلسِنة بضَرْب من العادة من غير عَقْد * وأَعُوذ بالله من يمين الغَلَق[3] وهي التي تُحلَف على غَضَب * ويقال وَرّكْ اليمين توريكا اذا نَوَى غير ما يَنوِيه المُستحلِف

وتقول واللهِ لَأَفعلَنَّ كذا ، ووالله لَقد كان من الامر كذا ، وقَسَما بالله ، ومَحْلُوفةً بالله ، ويمينا بالله ، ويمينُ الله ، وأَيْمُنُ الله ، وأَيْمُ الله ، ولَعَمْرُ الله ، ولَعَمْري ، وفي ذِمّتي ، وأُشهِدُ الله ، وعليَّ عهدُ الله ، وعليَّ عهدُ الله ومِيثاقُه ، وكلُّ يمين يَحلِف بها حالفٌ لازمةٌ لي لا فَعلتُ الا كذا ، ولله عليَّ أن أفعل كذا * ويقال صَدَقتُ اللهَ حديثا ان لم افعـل او ان كان الامر على غير ما ذكرتُ ، اي لا صدقتُ اللهَ حديثا * وآلَيتُ بالله حَلْفةَ صادق ، واللهُ على ما أقول شهيد ، وعَلِم اللهُ ما أَرَدتُ الا كذا ، وشَهِد الله ما كان الأمر الا كذا * وتقول في الاستِعطاف باللهِ الاّ ما فَعلتَ كذا ، وبالله لَتفعلَنَّ كذا ، ونَشَدتُك اللهَ[4] ، وناشَدتُك

---

١ من قولهم داء عضال اي لا يقبل الشفاء ٢ اي لا عقد نية ٣ مصدر غلق الرجل بالكسر اذا ضجر وغضب ٤ اي سألتك بالله

اللهَ ، وناشَدتُك المهدَ والرَحِم ، وسألتُك بالله ، وأقسَمتُ عليك، وعزَمتُ عليك، وآليتُ عليك ، وعَمْرَك اللهَ[1]، ونَشْدَك اللهَ[2]، وقَعْدَك اللهَ[3]، وقَعِيدَك اللهَ ، وبعَيشِك ، وبحَياتِك ، وبأَبِيك ، وبكلّ عزيزٍ عندك الاّ فَعَلتَ كذا ، والاّ ما فَعَلتَ كذا[4] ، وبحَياتي ، وبحَقّي عليك ، وبمالي عندك من حُرمة لَتفعلَنّ كذا

فصل

في الوفآء والغدر

تقول وَفَيتُ له بعهدي ، وأَوفَيتُ به ، ووَفّيتُ بالتشديد ، وحفظتُ له عهدي، ووَفَيتُ له بما أَذمَمْتَ[5] ، وبَرَرتُ في قَوْلي، وفي قَسَمي، وقد بَرّت يميني، وأَبرَرتُها ، وأَمضَيتُها على الصدق * وفلان بَرٌّ ، وَفِيّ ، كريم العهد ، صادق العهد ، وَثيق[6] الذِمّة ، صحيح المَوثِق، ثابت العَقْد[7] ، موَرَّب[8] العَقد ، جميل الرِعاية[9] ،

---

١ اوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعميرك اي اطالة عمرك ثم وضع العمر موضع المصدر ونصب على اضمار الفعل المتروك ٢ اي انشدك الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم قعدتك الله تقعيدا ثم وضع القعد موضع التقعيد ونصب على المصدرية - ومثله قعيدك الله ٤ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان تفعل كذا - وما في المثال الثاني زائدة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ متين ٧ بمعنى العهد وقد ذكر ٨ محكم من تأريب العقدة وهو شدها ٩ اي رعاية الذمام

حَسَن الحِفاظ[1] * وانه لرَجُل ناصح الجَيْب[2]، صحيح الدِخلة[3]، مأمون المُغيَّب[4]، واني لم أجِد أَوفَى منه ذِمّة، ولا أَمَرّ عَقْدا[5]، ولا أَبَرّ عهدا، وهو أَوفَى من عَوْف[6]، وأَوفَى من السَمَوْأَل[7]

وتقول في ضِدّه قد خان الرجل عهدَه، واختانَه، وغَدَر به، وختَر به، وخاسَ به، وأَخفَرَه، ونَقَضَه، ونَكَثَه * وهو رجل غادر، وغَدّار، وغَدُور، ورجل خائن، من قَوْم خانة، وخَوَنة، وهو خَوّان، وخَوْون، خَتّار، مِخفار للذِمَم، ورجل سقيم العهد، سخيف الذِمّة، واهي المَقْد، وانه لمذموم العَهْد، ومذموم الحَبْل[8]، لا يَرعَى ميثاقا، ولا يَحفَظ حُرمة، ولا يَثبُت على عهد * وقد غَدَر صاحبَه، وغَدَر به، وخَتَرَه، وخانَه،

---

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير
٥ من قولهم امرّ الحبل اذا احكم فتله ٦ هو عوف بن محلم الشيباني وكان من وفائه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على مروان فارسل يطلبه من عوف فابى ان يسلمه اليه فقال عمرو اني قد اقسمت ان لا اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين يديهما فعفا عنه ٧ هو السموأل بن حيان المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف بالابلق وطلب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وتهدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم وافى السموأل بالدروع فدفعها الى ورثة امرئ القيس فضرب به المثل في الوفاء ٨ بمعنى العهد

وأخفرَه ، وأضاع ذِمّتَه ، وانتهَك حرُمتَه ، وكَفرَ بحُرمتِه ، وجحَدَ[1] ذِمامَه ، ولم يَرْعَ له آصِرةً[2] ، ولم يرعَ له إلاًّ ولا سَبَاً[3] * وقد أبدَى له صَفْحة الغَدْرِ[4] ، ودَسّ له الغَدْرَ في المَلَقِ[5] ، وانهِ لَرَجُل مَبْنيّ[6] على الغَدْر ، مطبوع على الخِيانة ، وقد عقَدَ غَيْب ضَميرِه على الغدر ، وسَلَك في الغدر كلّ طريق * ويقال حَنِث في يمينِه ، وفَجَر في يمينِه ، اذا لم يَبِرّ بها ، وهو رجل فاجر ، وهي يمين فاجرة اي كاذبة ، ويمين غَمُوس ، وغَمُوص ، وهي التي يُتَعمد فيها الكَذِب * ويقال رجل مَذّاع اي لا وَفاء له ، ورجل طَرِف بفتح فكسر اذا كان لا يَثبُت على عهد * ومن امثالهم فلان مِلحُه على رُكبتِه ، وعلى رُكبَتَيه ، اذا كان قليل الوفاء[7] * وتقول مَعاذَ الله ان أَخُونَ لك عهدا ، وأَبَى اللهُ ان أُخفِر لك ذِمّة ، وانا أَكرَم من ذلك شِيمةً[8] ، وأَبَرُّ عَقْد ضمير ، وأَشرَف منزَع نَفْس[9] ، وأَرفَع مَناط هِمّة

---

١ انكر ٢ ما تجترئ به على حميمك او صديقك من قرابة او منزلة وذكرت قريبا ٣ قرابة ولا عهدا ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه اي كاشفه بالغدر ٥ دس الشيء اخفاه والملق التودد وان يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ٦ اي مفطور ٧ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل ان فيه اشارة الى ما اصطلح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان بينهما خبزا وملحا يأكلانهما توكيدا للعهد . فكأن المراد انه عند المعاهدة يضع ملحه على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبعا وخلقا ٩ من قولهم نزعت نفسه الى كذا اذا مالت اليه وحملته على طلبه

فصل

في الوعد والوعيد

تقول وَعَدني بكذا ، ووَعَدَنيه ، وقد وَعَدَني خيرا ، ووَعَدني وَعْدا كريما ، وعِدَة جميلة ، ووعدني بكذا فاتَّعَدْتُ اي قَبِلتُ الوَعْد * وانه لرجل صادق الوَعد ، كريم العَهد ، وانه ليَفعَل ما يقول ، ويُتبِع قَولَه فِعلَه ، ويَشفَعُ[1] عِدَتَه بالإنجاز ، وقد وَثِقتُ بوَعدِه ، ونُطتُ[2] به ثِقَتي ، وانقَلَبتُ[3] عنه ثَلِج الصَدر[4] ، طَيّب النفس ، ناعم البال ، قوِيّ الأَمَل ، حَيّ الرَجاء * وقد قام بوَعدِه ، وبَرّ بقوله ، وأَنجَز لي وَعدَه ، وأَتَمّه ، وقَضاه ، ووَفاه ، ووَفَى به * وتقول لمن سَأَلَك حاجة أَفعَلُ وكَرامةً[5] ، وأَفعَلُ وحبّاً وكَرامة ، ونَعَمْ ونَعْمةَ عَين ، ونُعْمَى عَين ، ونَعامَ عين ، وسَمِيعا دَعَوت ، وقريبا دَعَوت ، وسأَبلُغ في ذلك مَحَبّتَك[6] ، وأَبلُغ مَحابَّك ، وستَجِدُني عِندَ ما تُحِبّ ، وعِندَ ما يُرضيك ، وما يَسُرّك ، وعَوِّل[7] عليّ بما شِئت ، واحمِل عليّ[8] ما أَحبَبت ، وحاجتك مَقضيّة ان شاء الله

---

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعا اي زوجا ٢ علقت ٣ رجعت
٤ اي منشرحه من قولهم ثلج فؤاده بكذا وثلجت نفسه اي بردت وسرت
٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة **وكذا ما يلي**
٦ اي ما تحبه ٧ اتكل ٨ اي كلفني

وتقول سألتُه كذا فمَلَثني ، ومَلَذَني ، اي طيّب نفسي بوَعْد لا ينوِي به وَفاء ، وقد وَعَدني عِدَةً ضِمارا وهي التي لا وَفاء لها ، وانه لَرَجُل مَلّاث ، ومَلّاذ ، ورَجُل مَذِق اللِسان اي كاذب يقول ولا يفعل ، ولفُلان كَلام وليس له فِعال * وقد مَطَلني بوَعدِه ، وماطَلَني ، وطاوَلَني ، وزَجّاني ، ودافَعَني ، وسَوّفَني ، وعَلّلني بالمواعيد ، وغرّني بالأَمانيّ ، وفوّقني الأَمانيّ[١] ، ومَنّاني الأَمانيّ ، وأَجرَّني أَعِنّة التَعليل[٢] ، وما زِلتُ مُرتَهَنا في وَعدِه[٣] ، وقد علّق نفسي بالأَمَل ، وأَقامَني بين الرَجاء واليأس ، وأقامني بين الظَفَر والخَيْبة * وانما كان وَعدُه وَعدَ عُرقوب[٤] ، وانما هو سَحابة صَيْف ، وانما هو بَرْقٌ خُلَّبٌ[٥] ، وسَحابٌ جَهام[٦] * وقد استبطأتُ وَعدَه ، واستَرَثْتُه[٧] ، وتقاضَيتُه ما وَعَدني[٨] ، واستَنجَزتُه وَعْدَه[٩] ، وتَنجّزتُه[١٠] ، وطالَبتُه بوَعدِه ، وأَذكرتُه

---

١ اي علّلني بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدرّ
٢ اجرّني تركني اجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام اي جعل التعليل بمنزلة عنان لي اجرّه معي كيفما ذهبت ٣ اي محتبسا عليه مقيدا به
٤ رجل من العمالقة يضرب به المثل فى المطل ومن حديثه ان اخا له اتاه يسأله شيئا فقال اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت قال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب ليلا فجدّها ولم يعط اخاه شيئا ٥ كاذب ٦ لا مطر فيه ٧ بمعنى استبطأته ٨ طالبته بتقاضيه ٩ سألته انجازه
١٠ بمعنى استنجزته

وَعدَه ، وأَقمتُ أَتوقّعُ[1] إِنجازَه ، وأَنتظِر وَفآءَه ، وقد دَرَجتْ[2] على وَعدِه الأَيّام ، وكَرّت الاسابيع[3] ، وما زال يَشفَع الوَعدَ بالوَعد ، ولا يَزيدُني على المَطْل ، وقد أَخلفَني ما وَعدني ، وخاس بوَعدِه[4] ، وكنتُ معَه كالقابض على المآء ، وكالباني في الهَوآء ، والمُستمسِك بحِبال الهَبآء[5] * ومن امثالهم السَراح[6] من النَجاح اي اذا لم تَقدِر على قَضآء حاجة الرجل فأَيئِسْه منها فان ذلك يكون بمَنزِلة الإِسعاف * ويقال فلان قريب الثَرَى[7] بعيد النَبَط[8] اي داني المَوعِد بعيد الإِنجاز * ويقول المُتَنجِّز أَنجِزَ حرٌّ ما وَعَد وهو طَلَب في صورة الخَبَر اي لِيُنجِز * ويقال استأْنَفَه بوعد اذا ابتَدأَه به من غير أَن يُسأَل

وتقول في الوَعيد أَوعَدَه بشَرّ ، وأَوعَدَه شَرّا ، وتَوعّدَه بكذا ، وهَدّدَه ، وتَهَدّدَه ، وانه لوَعيد تَنقَدّ[9] منه الضُلوع ، وتَنقَضّ الجوانح[10] ، وتَنماث[11] القُلوب ، وتَتَزايَل المَفاصِل[12] ، وتَرتعِد الفرائص[13] ، وتَمشِي القُلوب في الصُدور ، وتَنقطِع

---

١ اترقب وانتظر ٢ اي مضت وذهبت ٣ اي عاد اسبوع بعد اسبوع
٤ بمعنى اخلف ٥ ما تراه منتشرا في ضوء الشمس اذا دخل من الكوة
٦ الاسم من سرحه تسريحا خلاف امسكه ٧ التراب الندي ٨ اول
ما يظهر من ماء البئر ٩ تنشقّ عما تحتها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم
انقضّ الجدار اذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدتها جانحة ١١ تذوب
١٢ ينفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فريصة وهي لحمة بين الثدي والكتف
ترعد عند الفزع

الظُهور رَهبَة وفَرَقاً[1] * ويقال جآء فلان وقد أَبرَق وأَرعَد ، وجآء وهو يَبرُق ويَرعُد اي يتوعد ويتهدد(*) * وفي كِتاب فلان بُروق ورُعود اي كَلِمات وَعيد * ويقال فلان مُفايِش اذا كان يُكثِر من الوعيد في القِتال ثم يَكذِبْ * وان فلانا ليُكثِر من الهَدِيد والفَدِيدْ وهو الوَعيد من وَرآء ورآء * وفي المثل الصِدقْ يُنبئْ عنك لا الوعيد اي ان الفِعل يُنبئْ عن حقيقتك لا القول

فصل

في الاسعاف والردّ

يقال أَسعَفَني فلان بحاجتي ، وسَعَفَني بها ، وساعَفَني ، وقَضاها لي ، وأَمضاها ، وأَنعَم لي بما طَلَبت ، ومَنّ عليَّ به ، وبلّغني ما في نفسي ، وأَمكَنَني من بُغيتيْ ، ومَكّنني منها ، وأَدناها من مَنالي ، ووَصَل يدي بمُلتَمَسي ، ومَلأْ يدي مما أَمّلت ، وجعل حاجتي على حَبْل ذِراعي[7] ، وقد نَزَل على مُقتَرَحي[8] ،

---

١ خوفا (*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء صفحة ١١٥ ٢ اي يجبن وينكص ٣ كلاهما الصوت الشديد ٤ اي الصدق في القتال ٥ طلبتي ٦ قربها ٧ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٨ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر ميمي من اقترح عليه كذا اذا طلبه متحكما اي فعل على وفق اقتراحي

وأَجابني الى ما سألتُه ، ولَبّى مُبتَغايَ[1] ، وخَفّ[2] لحاجتي ، وعُني بأَمري ، واهتَمّ بشأني ، وكفاني ما استكفَيتُهُ[3] من حوائجي * وقد صَدَقني السَعيَ ، وبَذَل لي مَساه في الأَمر ، وبَذَل طَوقَه ، وجَهَد جُهدَه ، ولم يَدّخِر عني وُسعا ، وما قَصّر فيما عَهِدتُ اليه ، وما وَنَى[4] ، وما تَهاوَن ، ولم يُقصِّر في شيء من مُبلِغات النُجح * وقد أَخَذَ بضَبْع آمالي[5] ، وأَورَى زَنْد آمالي[6] ، وعَقَد آمالي بالفَوز ، وذَيّل مَساعيَ بالنُجح ، وما خاب فيه أَمَلي ، وما كَذَبني فيه ظَنّي ، وما خَدَعتني فيه أَمانيّ ، وقد أَوَيتُ منه الى رُكنٍ منيع ، ونَزَلتُ منه في جَنابٍ مَرِيع[7] ، وأَنزَلتُ منه أَمَلي مَنزِلَه[8] ، وأَنزلتُ آمالي منه مُنزَل صِدق[9] ، وأَنزَلتُ حاجتي على كَريم ، وبَغَيتُ حاجتي من مَبغاتها[10] ، وانصَرَفتُ عنه مُنجحا ، ورَجَعتُ عنه بنُجح حاجتي ، وانثَنَيتُ أَحمَدُ مَساعي ، وعُدتُ عنه ثانيا عِناني[11] ، وانقَلَبتُ[12] عنه أَجمَلَ مُنقَلَب * وتقول طَلَب اليّ فلان كذا فأَطلَبتُه طِلْبَتَه اي أَسعَفتُه بما طَلَب

---

١ مطلبي ٢ نشط واسرع ٣ كفاني الشيء اغناني عن كلفته واستكفيته اياه سألته ان يكفيه ٤ بمعنى قصر ٥ الضبع بفتح فسكون العضد اي نشط آمالي وقواها ٦ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند اذا اخرج نارا وأوريته انا ايرآء ٧ الجناب ما قرب من محلة القوم ومريع اي خصيب ٨ اي في منزله ٩ اي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وفتح الزاي مصدر ميمي من انزله او اسم مكان ١٠ اي طلبتها من مكان طلبها ١١ اي فائزا بحاجتي ١٢ انثنيت ورجعت

ويقال في ضِدّ ذلك كلّفتُه كذا فامتنَع من قَضآئه ، وأَبَى إسعافي به ، وانقبَض عن إسعافي ، وقبَض يدَه عني ، وأعرَضَ[1] عن مُلتَمَسي ، ووَلّاني صَفْحةَ إعراضِه[2] ، وقَعَد عن حاجتي ، وتقَاعد ، وتثاقَل ، وتوانَى ، وتورّك[3] ، وقد استَخَفّ بحاجتي ، وتهاوَن بها ، وأَغفَلها[4] ، وأَهمَلها ، وتَغافَل عنها ، وتَغاضَى عنها ، وأَضرَبْ عنها ، وضَرَب عنها صَفحاً[6] ، وظَهَر بها ، وأَظهَرَها ، وجعَلها بظَهْر ، واتّخَذها ظِهْرِيّاً[7] ، وتَرَكها نِسْيا مَنْسِيّاً[8] ، وما اغنَى عنّي من امري شيئاً[9] ، وما أَغنَى عنّي فَتِيلا[10] ، ولم يُغنِ عني قُلامة ظُفُر[11] * وقد أَخلَف ظَنّي فيه ، وخيّب أَمَلي ، وخيّب مَسْعاي ، وأَحبَط مَسعاي[12] ، وكَسَع آمالي بالخِذلان[13] ، وقد صَدَرتُ[14] عنه بآمالي ، وعُدتُ وانا أَتعثّر بأَذيال الخَيْبة * وانما صِرتُ الى غير كافٍ[15] ، ونَزَلتُ بوادٍ غير ممطور ، وأَنزَلتُ آمالي

---

١ مال بوجهه ٢ ولاه الشيء جعله مما يليه والصفحة من صفحة الوجه وهي جانبه ٣ بمعنى توانى ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك اهمالا لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر صفح عنه اي اعرض ايضا وهو منصوب على المصدر او الحال ٧ كله بمعنى جعلها ورآء ظهره . وظهريا بكسر الظآء وهو من شواذ النسب ٨ النسي بالكسر الشيء المنسي ومنسيا اي مهملا لا يلتفت اليه وهو من الوصف المقصود به المبالغة ٩ اي ما نفعني بشيء ١٠ اي بمقدار فتيل وهو القشرة الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفه ١٢ ابطله ١٣ يقال كسعه اذا ضرب مؤخره بيده او بصدر قدمه والخذلان مصدر خذله اذا ترك معونته ١٤ اي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا اذا اغنيته عن كلفته وذكر قريبا

بوادٍ غير ذي زَرْع ، واستَصرَختُ غير مُصْرِخ[1] ، واشتَكَيتُ الى غير مُشْكٍ[2] * وتقول ما على فلان من مَحمِل ، وما عليه من مُعوَّل ، ومن مُعتمَد ، ومن مُتَّكَل ، ومن مُستنَد * ويقال اتاني فلان في حاجة كذا فصَفَحتُه عنها ، وأَصفَحتُه ، اي منَعتُه ورَدَدتُه ، وقد ثَنَيتُه على وَجهه اي رَجَعتُه الى حيث جاء ، وقد رَجَعَ أَدراجَه[3] ، ورَجَعَ على حافِرَتِه * وتقول ما امتَهَدَ[4] عِندي مَهْدَ ذاك اذا طَلَبَ اليك معروفا بلا يدٍ سَلَفَت منه اليك او بعد أن أَسلَفَك إساءة * وتقول لمن قَصَدَك عَدِّ عني حاجتَك[5] ، وعَدِّ عني[6] الى غيري ، اي اطلُب حاجتك عند غيري فاني لا أَقدِر لك عليها * ويقول الرجل للرجل ما أَلَوتُ[8] عن الجَهْد في حاجتك ، فيقول بل أَشَدَّ الأَلْو * ويقال نِمتَ عني نَومة الأَمَة اي غَفَلتَ عني وعن الاهتِمام بي * وتقول أَبدَع بي فلان في هذا الامر اذا لم يكن عند ظَنّك به في كِفايتِه[9] وإِصلاحه

---

١ اي استغثت غير مغيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي رجع في الطريق الذي جاء فيه ومثله رجع على حافرته ٤ من قولهم مهد لنفسه خيرا وامتهده اي هيأه ووطأه ٥ نعمة ٦ اي اصرفها ونحها ٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيكه ويغنيك عن الاهتمام به

فصل

في القصد والاسمناح

يقال قَصَدتُ فلانا ، وأَممْتُه ، ويَمّمْتُه ، واعتَفَيتُه[١] ، واجتَدَيته[٢] ، واستَجدَيتُه ، واستَمَحْتُه ، واستَمنَحْته ، واسترفَدتُه[٣] ، وانتَجعتُ[٤] فَضلَه ، واستَمطَرتُ معروفَه ، وشمْتُ بارقتَه[٥] ، وشمْتُ بَرْق كَرَمِه ، واستَمطَرتُ غَيث جُودِه ، ووَرَدتُ شِرعة نَداه[٦] ، وجِئتُ أستَنِضّ[٧] معروفَه ، وأستوكِفُ[٨] بِرّه ، وأمتاحُ فضلَه[٩] ، وأستَدِرّ جُودَه[١٠] ، وقد اتّصَلتُ ببابِه ، وتَمسّكتُ بعُروته ، وشَدَدتُ كَفّي بعُروتِه ، واتّصَلتُ بسَببِه[١١] ، ووَصَلتُ حبْلي بحَبْلِه ، ورَميتُه بآمالي ، ونَزَعتُ اليهِ برَجائي[١٢] ، وتَوسّلتُ اليه بأَسباب الأَمَل ، ورَكِبتُ اليه ظُهور الآمال ، وزَفَفتُ اليه حاجتي ، واستَحمَلتُه نفسي[١٣] ، واستَحمَلتُه أُموري ، ورَفَعتُ اليه

---

١ اتيته اطلب عفوه اي فضله ومعروفه ٢ طلبت جدواه اي عطيته واستجديته مثله ٣ كله بمعنى سألته العطآء ٤ من النجعة وهي طلب الكلإ في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سحابته اين تمطر والبارقة السحابة ذات البرق ٦ الشرعة المكان الذي ترده الشاربة ونداه جوده ٧ استقطر واستخرج من قولهم نض المآء من الصخر اذا سال قليلا قليلا ٨ بمعنى استنضّ من قولهم وكف المآء من الدلو وغيرها اذا قطر وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا قلّ ماؤها فيملأ الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ ملت وانصرفت ١٣ سألته ان يحملني

حوائجي ، وأَسنَدتُ حاجتي اليه ، وصَمَدتُ اليه[1] بحاجتي ، وعَمَدتُ اليه ، وصَمَدتُه ، وعَمَدتُه ، واعتَمَدتُه ، وتَعمّدتُه * وهو سَيِّد معمود ، وسَيِّد صَمَد ، ومصمود ، اي مقصود بالحوائج ، وهو معمود مصمود ، وهو سَيِّد منظور ، يُرجَى فَضلُه ، وتَرمُقُه[2] الأَبصار ، وتَمتَدّ اليه الأَعناق ، وتُناخ[3] ببابِه الحاجات ، وهو قِبلة الراجي[4] ، وقِبلة الآمال ، ووِجهة العافي[5] ، وكَهف اللاجئ[6] ، ولا مَذهَب للآمال عن بابِه ، ولا مَرادَ[7] للنُجح عن فِنآئه[8] * ويقال صَدَعتُ فلانا اي قَصَدتُه لكَرَمِه ، واختَبَطتُه اذا قَصَدتَه من غير رَحِم[9] بينكما ولا وُصلة ، واعتَرَرتُه اذا تَعرّضتَ لمعروفِه من غيرأن تَسأل * ويقال فلان طالب عُرف[10] ، ومُجتدِي كَرَم ، وهو رائد حاجة ، ومُرتادها ، وهو من رُوّاد الحاجات

فصل

في الصنيعة

يقال صانَعَه ، واصطَنَعَه ، وصَنَعَ اليه جميلا ، وأَجمَلَ اليه

---

١ اي قصدته ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اناخ البعير اذا ابركه ٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والعافي قاصد المعروف ٦ اسم مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول ٧ ساحته وناحيته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف

الصُنع ، واصطَنَع اليه معروفا ، وازدَرَع عِندَه معروفا ، وأَحدَث اليه عارفةً[1] ، واصطَنَع عنده صَنِيعة ، واتَّخَذ عِندَه صَنِيعة ، واتّخذ عِندَه يَدا بَيضآءَ[2] ، ويَدا غَرّآءَ[3] ، وبَوّأه من أَياديه مُبوَّأَ صِدقٍ[4] ، وله عليه أَثَر جميل ، وله عِندَه يد صالحة * وهو صَنِيعة فُلان ، وهو موصول بنِعمتِه ، ومغبوط بمِنَنِه ، وقد بَرَّه ، وأَحسَن اليه ، وأَفضَل عليه ، وتَفضّل عليه ، وأَنعَم عليه ، وتَطوّلَ[5] عليه ، ومَنّ عليه ، واختَصّه بمعروفِه ، وآثَرَه[6] بِبِرّه ، وساق اليه جميلا ، وأَسدَى اليه معروفا[7] ، وأَولاه[8] خيرا ، وتَعهّدَه[9] بخير ، وخوّلَه[10] نِعمة ، وأَزَلّ اليه نِعمة[11] ، وأَدَرّ عليه أَخلاف[12] نِعمتِه ، وأَرضَعَه أَفاويق[13] بِرّه ، ولَحَفه فَضل لِحافِه[14] ، ومَدّ له أَكناف[15] بِرّه ،

---

١ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة وبيضآء اي ظاهرة وقيل هي التي لا يمنّ بها او التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى بيضآء ٤ اي انزله منها منزلا محمودا ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والعطآء ٦ بمعنى اختصه ٧ اي اتخذه عنده ٨ اي اناله ٩ تفقده ١٠ بمعنى اولاه ١١ اي اسداها ١٢ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهآء ثم جمعت فيق على افواق برد اليآء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت أفواق على افاويق مثل اظفار واظافير ١٤ لحفه غطاه باللحاف والملحفة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاه من عفو ماله ١٥ جمع كنف بفتحتين وهو الجانب والناحية

وقد عاد عنه مُغتبِطا بسَيبِه[١]، مَحبُوّا[٢]، محبورا[٣]، يَجُرّ ذَلاذِل[٤] الفَوز، ويَرفُل في بُرود النِعم[٥]، وقد عقَد بذلك مِنّة لَدَيه، وقلّده مِنّة[٦]، وطوّقه نِعمة[٧]، وطَوّقه أَطواقَ برّه، وناط نِعمتَه قِلادة في عُنُقِه، وقد تَطوّق منه أيادي، وتَقلّد نِعمتَه طَوْقَ الحَمامة[٨]، ولم يَخلُ من برّه، ومبَرّتِه، وإحسانِه، وفَضلِه، ونِعمتِه، ومِنّتِه، وعَوائِدِه، وصَنائِعِه، وآلآئِه، وأيادِيه، وفَواضِلِه، وعَوارِفِه، ومعروفِه، وجَميلِه * ويقال ما أَحسَن عائدة فلان على قومِه، وانه لكثير العوائد عليهم، وان له نَفَحاتٌ[٩] من المعروف * وما رأيتُ اكثر منه تبَرُّعا بعَطآء اي ابتداءً من غير سُؤال، وفي الحديث ما رأيت أحَدا أعطَى لجزيل عن ظَهْرِيدٍ من طَلْحة اي تفضُّلا من غير مُكافأة ولا قَرْض

فصل

في الهبة والحرمان

يقال وَهَبَه، وأعطاه، وحبَاه، ومنَحَه، ونَفَحَه، وأنالَه،

---

١ مغتبطا من الغبطة وهي حسن الحال والمسرة وسيبه عطآئه ٢ من الحبآء بالكسر وهو العطآء وقيل هو ما كان بلا منّ ولا جزآء ٣ مسرورا ٤ ما يلي الارض من اسافل القميص الواحد ذلذل بضم الذالين وبكسرها ٥ رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا والبرود جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ٦ اي جعل منته كالقلادة في عنقه يلزمه شكرها ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي مثل طوق الحمامة ٩ من قولهم نفحه بكذا اي اعطاه

ونَوّلَه ، ووَصَلَه ، وأَجازَه ، وخَوّلَه ، ورَفَدَه ، وأَرفَدَه ، وأَصفَدَه ، وأَحذاه ، وأَجداه ، وأَجدَى عليه ، وجَدا عليه ، وأَفضَل عليه ، وأَندَى عليه ، وأَولاه كذا ، وجاد له بكذا ، وبَرّه ، وأَتحفَه[١] ، وألطَفَه[٢] ، وآساه بمالِه[٣] ، وأَسهَم له في هِباتِه[٤] ، وبَذَل له ذاتَ يَدِه * وقد أَمَرَ له بما مَلَأَ عَينَه ، وأَمَرَ ان يُحمَل اليه كذا ، وأَطلَقَ له كذا دِينارا ، وخَلَع عليه ، وكَساه ، وحَمَلَه ، وأَقطَعَه مَوضِع كذا[٦] ، وسَوّغَه[٧] ضَيعة كذا ، وقد مَلَأَ يَدَيه بجوائزه ، ومَلَأَ كَفَّيه بعَطآئه ، وعاد عنه يَجُرّ ذَيل الغِنَى ، ويَسحَب ذَيل السَعادة ، وعاد عنه بأَموال طائلة * وقد وَسِع القَومَ عَطآء فلان ، وعَمّتهم نوافلُه[٥] ، وغَمَرهم نَوالُه ، وأَكثر لهم من الأَعطِية ، وأَجزَل لهم من الهِبات ، وأَسنَى لهم من الصِّلاتِ[٨] ، وأَسبَغ عليهم آلآءَه[٩] ، وأَضفَى[١٠] عليهم نِعمتَه ، وأَفاض عليهم سِجال عُرفِه[١١] ، وتابَعَ لهم إِحسانَه ، وواصَل مَبَرّاتِه ، ورادَف

---

١ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تخص بها صاحبك ٢ من اللطفة بالتحريك وهي الهدية ٣ اي اناله منه وجعله فيه اسوة لنفسه اي مساويا له قالوا ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة ٤ اي جعل له سهما فيها وهو الحظ والنصيب ٥ اي جعل له غلته رزقا ٦ بمعنى اقطعه ٧ عطاياه ٨ الصلات الهبات واسنى الهبة اذا جعلها سنية اي فاخرة ٩ الآلآء النعم مفردها الى بفتحتين وبكسر ففتح واسبغها اتمها من قولهم ثوب سابغ اي طويل تام ١٠ بمعنى اسبغ ١١ السجال جمع سجل وهو الدلو العظيمة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر

مِنَنَه ، وظاهرَ نِعَمَه[١] ، وأَياديَه ، ومَواهبَه ، وصَنائعَه ، ومِنَحَه ، وتُحَفَه ، وحِباآءَه ، ورِفدَه ، وصَفدَه ، ونَوالَه ، ونائلَه ، وسَيبَه ، وفَضْلَه ، وجَدْواه ، ونَداه * ولفُلان نِعَم تَسترِقّ[٢] الأَعناق ، وتَستَعبِد الأَحرار ، وان له المَطآء الجزْل[٣] ، والنائل الغَمْر[٤] ، والسَيْب المُحْسِب[٥] ، والمواهب السَنِيّة ، وقد بَسَط عِنانَ المكارم ، وبَسَط يَدَه في اصطِناع المعروف(*) * ويقال فلان لا يُفتَرَص إحسانُه اي لا تُتَرصّد له الفُرَص لانه لا يفوت ، ويقال لا يُفتَرَط ايضا بالطآء والمعنى واحد

ويقال في ضِدّ ذلك منَعَه ، وحرَمَه ، وضَنّ[٦] عليه بمعروفِه ، وقَبَض يَدَه عن مبَرّتِه ، وحَجَبَه عن فَضلِه ، وقد أَكدَى[٧] نَوالُه ، وصَلَد زَنْدُه[٨] ، وكَبا[٩] زَندُه ، وجَمَدَت كَفُّه[١٠] ، وما نَدِيَت له كَفُّه ، وما نَدِيَت له صَفاتُه[١١] ، وما بَضّ[١٢] له حَجَرُه ، وتأخّرت عنه صِلَتُه ، وعاد عنه بالخَيْبة ، وانقَلَب عنه بالحِرمان ، ورَجَع صِفر اليَدين * وتقول ما امتَهَد فلان عندي يَداً اذا لم يُولِك

---

١ اي ضاعفها من قولهم ظاهر بين ثوبين اذا طارق بينهما اى لبس احدهما فوق الآخر ٢ تستعبد ٣ الكثير ٤ بمعنى الجزل ٥ العطآء الكافي (*) راجع الجزء الاول صفحة ٧٨ وما يليها وهذا الجزء صفحة ١٦٦ وما بعدها ٦ بخل ٧ من قولهم اكدى المعدن اذا لم يخرج منه شيء ٨ الزند ما يقتدح به النار وصلد الزند اذا لم يور ٩ بمعنى صلد ١٠ خلاف ندیت ١١ واحدة الصفا وهو الصخر الصلد ١٢ رشح

نِعمة ولا معروفا ، وما تَنَدّيت من فلان ، وما انتَدَيت ، وما نَدِيَني منه شيء ، اي ما اصابني منه خير ، وما بَلّ فلان لَهاتي بناطل[1] ، وما ظَفِرتُ منه بناطل ، وما أَسفَفتُ منه بتافِه[2] ، وما حَلِيتُ منه بتافِه[3] ، وما حَلِيتُ منه بخير ، وما أَعطاني زَغَبَة[4] ، وما أَصَبتُ منه زُغابَة[5] ، وما أَصَبتُ منه فَرْضا[6] ولا قَرْضا ، اي لم أَنَلْ منه شيئا * وتقول في المنع لا ولا قُلامة ، ولا ولا كَرامة * ويقال اذهب فما تَبُلُّك عِندَنا بالّة اي لا يُصيبك منا نَدًى ولا خير * ويقال كان فلان يُعطِي ثم خَدَع اي أَمسك ومَنَع (*)

وتقول فيما بين ذلك رَضَخ له من ماله ، وبَضّ له ، وبَرَض[7] له ، اذا أعطاه عطآء قليلا ، وقد أَقَلَّ عَطآءَه ، وأَوتَحَه ، وأَنزَرَه ، وأَخَسَّه ، وصَرّدَه[8] ، واوشَلَه[9] ، وجآءه فلم يَحْلَ منه بطائل[10] ، ولم يَفُز منه بغَنآء[11] ، وما نال منه الا اليَسير ، النَزْر ، التافِه ، البَرْض ، الزَهِيد ، الطَفِيف ، الخَسِيس ، وانه لعَطآء وَتْح ، ووَتِح ،

---

١ اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم والناطل الجرعة من الماء وغيره
٢ التافه الشيء القليل الخسيس اي ما ظفرت منه بشيء ٣ بمعنى ما قبله ٤ واحدة الزغب بفتحتين وهو اول ما يبدو من شعر الصبي والمهر وريش الفرخ اي شيئا بقدر زغبة ٥ هي اصغر الزغب ٦ هبة
(*) راجع الجزء الاول صفحة ٨١ — ٨٢ ٧ من قولهم برض الماء من العين اذا خرج وهو قليل ٨ من تصريد الشرب وهو تقليله ٩ من الوشل بفتحتين وهو الماء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره ١٠ اي لم يستفد منه كبير فائدة ١١ اي بما يكتفى به

وعطآء منزور ، ومصور ، كل ذلك بمعنى القليل * ويقال مَصّر عليه عَطآءَه تمصيرا اذا أَعطاه قليلا قليلا * وهو يَتَبَرّض فلانا اذا أَخَذ منه الشيء بعد الشيء وتَبَلّغ به[1]

فصل

في ترادف النعم

يقال تَرادَفَت على فلان النِعَم ، وتَتابَعت ، وتَوالَت ، وتَتَالَت ، وتَدارَكَت ، وتَساتَلَت ، وتَواصَلَت ، وتَواتَرَت ، وتَواردَت ، وتَعاقبَت * ويقال رَبَّ فلان معروفَه[2] ، وتَمّم إِحسانَه ، وعاد على ما بَدَأَ من صَنِيعته ، وأَنعَم عَوْدا وبَدءا ، وعَوْدا على بَدْء ، وأَفضَل بادئا وعائدا ، وبادئا ومُعقِبا ، وسالِفا ومُجَدَّدا ، وأَوّلا وآخِرا * وتقول هذه نِعمة تَرُبّ بها سابقَ إِحسانك ، وتُتمِّم غابرَ[3] إِنعامك[4] ، وتُضاعِف سالف إِيلائك[5] ، وتُجدِّد قديم نَعْمآئك ، وتَستَأْنِفْ ماضي إِفضالك ، وتَصِل بها ما سَبَق لك من الأَيادي ، وتُذَيِّل ما تَقدّم لك من المواهب ، وتَشفَعُ[6] ما لك قِبَلي[7] من الجميل ، وتَصِل هوادي نِعَمك

---

١ اي سد به حاجته ٢ اي زاده وأتمه ٣ بمعنى سابق ٤ اي انعامك مصدر اولاه كذا ٥ تبتدئ ٦ شفع الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٧ اي عندي

بتَواليها[١] ، وتُردِف أوائلها بأَواخرها ، وسوابقَها بلواحقها ، وسوالفَها بروادفها[٢]

وتقول في الدُعآء ادام الله لك سوابغ[٣] النِعَم ، وجَدّد لك نوابغ[٤] القِسَم ، وضاعَف لك هِباتِه المُتَناسِقة ، وظاهَر عليك آلآءَه[٥] المُتَرادِفة ، وواصَل لك مِنَنَه المُتَتابِعة ، ولا أَخلاكَ من حَمْد تُجَدِّدُه على نِعمة يُجدِّدُها لك ، ولا بَرِحتَ تُهنَأُ بمعارفةٍ تَستَزِيدُها ، وزِيادةٍ في الخير تَستَفيدُها ، ولا فَتِئْتَ تقرُن بين قديم النِعَم وحديثها ، وتَجمَع بين تالِدها وطَرِيفها[٦] ، ولا زِلتَ من الخير كلّ يوم في مَزِيد

فصل

في الشكر والكفران

يقال شَكَرَ لفُلان نِعمتَه ، وشَكَرَه على نِعمتِه ، وتَشكّرَه ، وتَشكّر له ما صَنَع ، وقام بشُكر أَيادِيه[٧] ، وقام بواجب شُكرِه ، ونَهَض بأَعبآء[٨] شُكرِه ، وبأَعبآء

---

١ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها بما ردف وهو بمعنى ما قبله ٣ توامّ ٤ ظواهر ٥ نعمه ٦ موروثها ومستحدثها ٧ نعمه ٨ جمع عبء بالكسر وهو الحمل

صَنِيعتِه ، وقام بحُرمة صَنِيعتِه ، وأَحسَن جِوار نِعمتِه[١] ، وأَدَّى مُفترَض شُكرِه ، وقَضاه فَريضة إِحسانِه ، وقَضاه حَقَّ الشُكر على إِنعامِه ، ورَطّب لِسانَه بشُكرِه ، ومَلَأَ فاهُ بحَمدِه ، وقد عَرَف حَقّ نِعمتِه ، وقَدَر نِعمتَه حَقَّ قَدْرِها ، واعتَرَف بمِنّتِه ، وحَدّث بأَيادِيه ، ونَوّه بنِعمتِه[٢] ، وأَظهَر صَنائِعَه ، ونَشَر آلاءَه ، وأَشاد[٣] بفَضلِه ، وأَذاع مكارمَه ، ونَثّ[٤] فضائلَه ، وأَثنَى على صَنِيعتِه ، وأَجمَل الثَناءَ عليه ، وقابَل جميل صُنعِه بجميل ثَنائه ، وعَطّر المَجالِس بذِكرِه ، وخَطَب في المَحافِل بشُكرِه ، ونَشَر على آلائه رِياطَ[٥] الحمد ، وخَلَع على قُدود صَنائعِه حُلَل الثَناء ، وناطَ[٦] شُكرَه قلائدَ في أَعناق مِنَنِه ، وأَثنَى على جميله ثَناء الزَهرِ على القَطرِ[٧] * وتقول لفُلان عليَّ يد[٨] لا أَكفُرها ، وله عليَّ الايادي السالفة ، والحُرُمات اللازمة ، وله في عُنُقي قلائد لا يَفُكّها المَلَوان[٩] ، وقد مَلَكَني بإِحسانِه ، واسترَقّني بفضلِه ، وقَيّدني بنَعمائه ، واستَعبَد ثَنائي ببِرّه ، وقد أَصفَيتُه شُكري[١٠] ، وضَرَبتُ على شُكرِه أَطناب[١١]

---

١ من جوار الرجلين اي عرف حقها وانزلها من نفسه المنزل الذي تستحقه
٢ اي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم ٣ بمعنى نوه ٤ بمعنى اذاع
٥ جمع ريطة وهي الملاءة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٦ علق ٧ المطر
٨ نعمة ٩ الليل والنهار ١٠ اخلصته له ١١ من اطناب الخباء وهي ما يشد به من الحبال

عُمري ، وحبَستُ لِساني على شُكرِه ، ولِساني وَقْف على شُكر أَيادِيه * وهذه نِعمة لا يُؤَدَّى حقّها ، ولا يَنقضي شُكرها ، ولا يُستوفَى ثَنآؤها ، ولا يَنهَض بها شُكر ، ولا يَضطلِع بأَعبآئها شكر ، ولا يَستوفي حقَّها شُكر ، ونِعمة يَعجِز عن قَضآئها لِسان الشكر ، ولا يقوم بحقّ شكرها لِسان * وقد تَواتَرتْ[٢] اليَّ صنائع فلان حتى نَزَفْ[٣] جميلُه شكري ، وأَبدَع بِرُّه بثَنآئي ، وأَبدَع قَصْدُه بوَصفي * وتقول أَعانَني الله على قَضآء حقّك ، وطوّقني الله أَدآءَ حَقّك[٥] ، وآتاني الله لسان صِدق يقوم بأَعبآء شُكرك * ويقال ان فلانا لَرَجُل فيه مُصطنَع[٧] اي أَهل لأَن يُصطنَع ، وقد احتَمَل الصَنيعة اي تَقلّدَها[٨] وشَكَرَها * ويقال الشكر قَيْد النِعَم الموجودة ، وصَيْد النِعَم المفقودة ، وبالشكر تُمترَى[٩] النِعَم

ويقال في ضِدّ ذلك كَفَر صَنيعتَه ، وجَحَد إِحسانَه ، وأَنكَر جميلَه ، وغَمَط بِرَّه[١٠] ، وغَمَصَه[١١] ، وكَنَدَ نِعمتَه[١٢] ،

---

١ يقوى على حملها ٢ تتابعت ٣ انفد ٤ اي اعجزه عن استيفآء حقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ اي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء ٧ اسم مكان من اصطنعه اي اتخذ عنده صنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان ٨ من القلادة اي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقها ٩ من امترى الحالب الضرع اذا مسحه ليدرّ ١٠ تهاون به واستحقره ١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وبَطرَها[1] ، وأَجحَفَ بحقّ النِعمة ، واستَخَفّ بها ، وتَهاوَن بها ، وأَضَاع حُرمتَها ، وفَرّطَ في واجبها * وفلان كَفُور ، كَنُود ، سَيّئ الاحتِمال للصنائع ، كَتُوم للنِعمة ، ساتر لما يَصِل اليه من الإِحسان ، لا يَعرِف للصنيعة حُرمة ، ولا يَشكُرُ نِعمة ، ولا يَنشُر جميلا * ويقال فلان رجل مكفرٌّ وهو المِحسانُ[4] الذي لا تُشكَرَ نِعَمُه * وفي الامثال فلان كالشَعِير يُؤكَل ويُذَمّ * ولم أَرَ كالدُّنيا تُذَمّ وتُحلَب

فصل

في المدح والذمّ

يقال مَدَحَه ، وامتَدَحَه ، وقَرّظَه ، وأَثنَى عليه ، وذَكَرَه بخير ، وذَكَره بصالح ، وذَكَرَه بالجميل ، وأَجمَل ذِكرَه ، وأَشاد بذِكرِه[5] ، وعدّد مآثِرَه[6] ، وأَذاع مَناقِبَه[7] ، ونَشَر مساعِيَه[8] ، وأَظهَرَ محامدَه ، وأَعلَن مَفاخِرَه ، وأَطنَبَ[9] في فَضائلِه ، ونَوّهَ[10] بصَنائِعه ، وأَثنَى على خَلائِقه ، وأَكثَرَ من مدحِه ، وأَطال في الثَنآء عليه ، ووَصَفَه أَحسَن وَصف ، وذَكَرَه أَجمَل

---

١ لم يقم بحقها ٢ اي اخلّ ٣ قصر ٤ الكثير الاحسان ٥ اي رفعه بالثنآء عليه ٦ مكارمه ٧ مفاخره ٨ جمع مسعاة وهي المكرمة ٩ اي بالغ واجتهد ١٠ بمعنى اشاد وذكر كلاهما قريبا

ذِكر ، ومَدَحه أبلَغ مَدح ، وخَلَع على عِرضِهِ أجمَل الحُلَل ، ونَشَر طِرازَ مَحاسِنِه في المجالس ، ونَثَر لآلئَ وَصفِه في المحافل ، وسَيّر ذِكر مَحامِده في الآفاق * ويقال هتَفتُ بفلان اذا مَدَحتَه ، وخَلَفتُه بخير عند القوم اذا ذكرتَه بالجميل ، وفلان حَسَن المَحضَر اذا كان ممَّن يذكُر الغائب بخير * وأطرَيتُه إطراءً ، وأطرأتُه بالهمز ، اذا بالغتَ في الثَناء عليه * وتقول فلان يتَبجّح علينا بفُلان ، ويتَمجّح علينا به ، اي يباهي به ويهذِي بمَدحِه ، وهو يَهرِف بفلان نَهارَه كلَّه اي يُطنِب في الثَناء عليه حتى يخرُج الى الهَذَيان * وتقول فلان طَيِّب الثَناء ، وطيّب الثَناء ، جميل الذِكر ، محمود الشُهرة ، جمّ الفضائل ، كثير المَمادح * وانه لمن أهل النَجابة ، والنُبل ، والمُروءة ، والشَهامة ، والكرَم ، والجُود ، والإحسان ، والحِلم ، والأَناة ، والدَعَة ، والرقّة * ومن ذَوي الرَصانة ، والحَصافة ، والحُنكة ، والرأي ، والسَداد ، والعِلم ، والأَدَب ، والفَضل ، والتُقَى ، والصَلاح ، والكَمال ، والخير ، والسَمت * ومن

---

١ مكان المدح والذم من الانسان ٢ من ثياب الوشي ٣ التكلم بغير معقول ٤ ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيء ٥ كثير ٦ الحسب الكريم ٧ الذكاء والنجابة ٨ مصدر الشهم وهو الجول الجيد القيام بما حمل ٩ الوقار ١٠ استحكام العقل ١١ التجربة ١٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في صفات اهل الصلاح

أُلِي الشَرَف ، والحَسَب[1] ، والمجد ، والجَلالة ، والنَباهة[2] ، والمَعالي ، والنَخوة[3] ، والنَجْدة[4] ، والبَسالة[5] ، والسَيف ، والقَلَم * وفلان يُقصِّر عن حَقِّه طويل الثَنآء ، ويَضيق بمدحِهِ الثَنآء العريض ، ولا يَبلُغ كُنْهَ[6] محامدِه لَفظ ، ولا يُحيط بمعاني مَدحِهِ وَصف ، وان له خُطًى[7] في الفَضل يَظلَع[8] وَرآءها القَلَم ، وغاية في المجد يَحسِر[9] من دُونها الفِكر ، وبَسْطة[10] في الكَرَم تَضيق عن استيعابها[11] الصِفات ، ولا عَيبَ فيه سِوَى أَنَّ فَضلَه قد أَعجَز البُلَغآء وقَصَّرَت عن مُجاراتِهِ الكِرام

ويقال في ضِدّ ذلك ذَمَّه ، وثَلَبَه ، وسَبَّه ، وعابَه ، وشَتَمَه ، وعَيَّرَه ، وتَنقَّصَه ، واغتابَه ، ونَزَغَه ، ولَمَزَه ، وهَمَزَه ، وقَدَح فيه ، وغَمَز فيه ، وطَعَن فيه ، وطَعَن عليه ، ووَقَع فيه ، وشَنّع عليه ، وشَنَّر عليه ، وزَرَى عليه ، وسَمّ به ، ونَدّد به ، ووَقَع في عِرضه ، وهَجَن عِرضَه ، وهَتَر عِرضَه ، ونَهَك عِرضَه ، وانتَهَكه ، وأَطال عليه لِسانَه ، ولَسَعَه بلِسانِه ، ولَسَبَه[12] ، ولَدَغَه ، وبَسَط لِسانَه فيه ، وأَخَذَه بلِسانِه ، وتَناوَلَه بلِسانِه ،

---

١ ما تعده من مفاخر آبائك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحماسة والمروءة
٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته
٧ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يعرج ٩ يكل ويعيي
١٠ سعة ١١ اي عن الاحاطة بها ١٢ بمعنى لسعه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عِرضِه ، وذَكَرَه بالسُوء ، وتَناوَلَه بالقبيح ، واستطال في عِرضِه ، وقَرَض عِرضَه ، وافتَرَضَه ، ومَضَغَه ، ولاكَه * وما زال فلان يَتَتبّع هَفَواتِ[1] فلان ، ويَتَعقّبُ[2] سَقَطاتِه ، ويَترقّب فَرَطاتِه[3] ، ويَترصّد عَثَراتِه ، ويُنقّب عن عَوْراتِه[4] ، ويَعُدّ عليه أَنفاسَه * وقد أَصاب منه مَترَقَّعا ، وأَصاب منه مَغمَزا ، اي مَوضِعا للذَمّ ، وما بَرِح يُنبّه على عُيوبِه ، ويَنعَى عليه عُيوبَهْ[5] ، ومَعايبَه ، ومَعايِرَه ، ومَثالبَه ، ومَقابحَه ، ومَشاينَه ، ومَخازيَه ، ومَساوئَه ، ومَذامَّه ، ومَطاعِنَه ، ونَقائِصَه ، وغَمائِزَه ، ، وعَوْراتِه ، وسَوْآتِه * وفلان يَقذَع ذَوي الأَحساب الشريفةَ[6] ، ويَنحِت أَثْلَتَهم[7] ، ويُقطّع أَعراضَهم ، ويَلُوك أَعراضَهم ، ويَسرَح في أَعراضِهم ، ويَنتهِك حُرُماتِهم * وهو يُصغي إِناءَ فلانٍ[8] ، ويَقرَع مَرْوتَه[9] ، ويَقرَع صَفاتَه[10] ، ويَمزُق فَرْوتَه ، ويَجُبّ ذِرْوَتَه[11] ، ويَغمِز قَناتَه[12] ، ويَغمِز

---

١ زلات ٢ بمعنى يتتبع ٣ ما يفرط منه عن غير روية ٤ يبحث عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويشهرها ٦ يرميهم بالفحش وسوء القول ٧ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرفاء والمراد بها هنا الاصل اي يطعن في احسابهم ٨ يقال اصغى الاناء اذا اماله وحرفه على جنبه فانصبّ ما فيه ٩ واحدة المرو وهو حجارة بيض براقة تقدح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد في كسرها كناية عن ثلم حسبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفاة الصخرة الملساء ١١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعير وهي اعلى سنامه ١٢ القناة عود الرمح والغمز العصر والتحامل باليد

صَعْدتَهُ[1] ، اي يَتَنَقّصه ويَقَع فيـه ، وقد رَماه بالهاجرات ، والمُهْجرات ، وهي الفضائح * وانه لَرَجُل ذَرِع[2] ، خبيث اللسان ، طويل اللِسان ، وَقّاع في الأَعراض ، وانه لمَضّاغ للُحوم الناس ، وانه لَيَمْضَغُ لُحومَهم ، ويأكُل لُحومَهم ، وهو رجل هَمّاز لَمّاز ، وهُمَزة لُمَزة ، ورجل لُسَعة ، ولَساعة ، ولَسّابة ، وقَرّاصة ، ولَدّاغة ، وانه لفَكِهٌ بأَعراض الناس اي يتَلَذّذ باغتيابهم ، وقد مَرَج لِسانَه في أَعراضهم ، وأَمرَجَهُ[3] ، اي أَطلَقَه بالوَقيعة فيهم * ويقـال شَحَذتَ[5] لِسانك علينا ، وأَرْهَفْتَه علينا ، اي حَدّدتَه لثَلْب أَعراضنا * ونَعُوذ بالله من قَوارِع فلان ، ولَواذِعه ، ونَواقِره ، ومن قوارص لِسانِه ، وحصائد لِسانِهِ[6] ، وقد أَتَتْني من فلان قوارص ، ولواسع ، وأَتَتْني عنه نواقر ، ولا تَزال تَقرُصني من فلان قارصة * وتقول خَلَفَه عند القوم بشَرّ كما تقول خَلَفه بخير اي ذَكَرَه به * ويقال هَجاه هَجْوا ، وهِجآء ، وهو الذَمّ بالشِعر خاصّة ، وقُلِّد فلان قِلادة سُوء اذا هُجي بمـا بَقِي عليه وَسْمُهُ[7] ، وقد طُوِّق طَوْقا

---

١ بمعنى قناته ٢ طويل اللسان بالشر ٣ من مرج الدابة وامرجها اذا ارسلها ترعى في المرج ٤ الذم والغيبة ٥ من شحذ السيف ونحوه اذا رقق حده ليمضي . ومثله ارهفته ٦ كل ذلك الكلمات المؤذية ٧ من وسم الدابة وهو اثر الكي في جلدها

لا يَبْلَى ، وهذا كلام يبقى مِيسَمُهُ عليه ما بقِي الليل والنهار *
ويقال قَشَبَني فلان بعَيْب نفسِه اي لَطَخَني به ، وهو قاشب
اي يَعيب الناس بما فيه ، وفي المثَل رَمَتْني بدآئها وانسَلَّتْ ،
وعَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَيْرَةَ نَسِيَ بُجَيْرٌ خبَرَه

فصل

في حسن الصيت وقبحه

يقال فلان حَسَن الصِيت ، جميل الذِكر ، حميد السُمعة ،
جميل المآثر ، طيّب الثنآء ، طيّب الذِكر ، جميل العِرض ، جميل
الصِفات ، ممدوح الخِلال ، محمود المآثر ، مأثور المحامد * وهذا
فِعل يُشيَّع بالحمد ، ويُذَيَّل بالثنآء ، ويُذكَر بالجميل ، وتُحمَد
في النَقْل أنباؤه ، ويَحسُن في السَماع خبَرُه ، ويَجمُل في

---

١ بمعنى وسمه واصل الميسم المكواة ثم استعمل للاثر الباقي عنها ٢ مثل
اصله ان سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها
يعيرنها بعيب فيها فقالت لها امها اذا سابينك فابدئيهن انت بما كنّ يعيرنك به
وسابّيها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فعلت كما قالت لها أمها فقالت المثل ٣ بجير
تصغير ابجر مرخما اي بعد حذف الهمزة الزائدة من اوله والابجر الذي تئأت سرته
وبجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان ابجر ايضا فعير بجير بجرة
هذا بنتوء سرته فقيل المثل ٤ الخصال ٥ من اثر الحديث اذا نقله
ورواه ٦ من تشييع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه اي يتبع ذكره
بالحمد ٧ بمعنى ما سبقه والتذييل هنا من تذييل الكتاب وهو ان يلحق به
شيء في آخره ٨ اي نقل الاخبار والتحدث بها

المَجالس ذِكرُه ، ويَطيب في المَحافل نَشْرُه ، ويُخلَّد في الصحائف حمدُه ، وهذه مَأْثرة يَرويها لِسان الحمد ، ويُذيعها بَريد الثنآء ، وتَتَناقلها أَلسِنة المديح ، وهذه مَحمَدة تُؤثَر على الأَيّام ، ومَأْثرة يَبقَى ذِكرُها في الأَعقاب[1] ، ومَكرُمة تملأُ مَسامِعَ الدهر حمدا ، وهذا صُنْع يُرغَب فيما يُخلِفُه من طِيب الأُحدوثة ، وجَمال السُمْعة ، وحُسن الأَثَر ، ويُغتنَم ما فيه من المَكرُمة الباقية ، والمَأْثرة السائرة ، وبمِثل هذا يُناط الذِكر الجميل على وَجه الدهر ، ويُخلَّد الثنآء الطيّب على تَراخي الأَحقاب[2]

ويقال في ضِدّه فَعَل فلان فِعلا انتَشَرَت له في الناس قالةٌ[3] سَيِّئة ، واستَطارَ به سَماعُ سُوء ، وشاعت له سُمعة قبيحة ، وطارت له هَيْعةٌ مُنكَرة ، واشتَهَر به شُهرةً فاضحة ، ووَسَم جَبْهَته بمِيسَم العار ، وقد اتَّسَم به وَسْمَ سُوء ، وارتَطَم به في مَراغة الذَمّ[6] ، وأَصبَح مُضغة في أَفواه القارِضين[7] ، وغَرَضا[8] لسِهام الطاعنين * وانه لرجل مشنوع[9] ، قبيح السُمعة ، قبيح

---

١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها
٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول الفاشي في الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتخبط والمراغة الحمأة تتمرغ فيها الدواب ٧ المضغة بالضم ما يمضغ والقارضين من قولك قرض عرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهام ٩ مشهور بالقبيح

الشَنآء[1]، ذميم الصِيت، مشنوء[2] الذِكر، مكروه الأَفعال، مذموم الصِفات، وانه لَعُرّة قَومِه[3]، وشَيْن قَومِه، وانه لَعُرّة من العُرَر * وهذه فَعْلة شَنعآء، وفَعلة شنيعة، وسَوْءة فاضحة، وانها لمن اقبح المخازي، ومن أَشنَع الفضائح، وهذا صنيع يَقبُح في القالة، ويُكرَه في الذِكر، ويُشنأ[4] في السَماع، واني أَرغَب بك عن هذا الصَنيع[5]، وأَخاف عليك منه سُوء السَماع، وأَخاف عليك قُبح الأُحدوثة، وهذا امر يَسُوء موقِعُ القَوْل فيه، وأمر يَحمِل عليك مَعايبَه، ويَنالُك شَينُه، وينتشِر عليك به سُوء النَبَإ، وهذا فِعل يُطوّق فاعلَه الذَمّ[6]، ويُقلّدُه قلائد الخِزي[7]، ويَغمِسُه في الفَضائح، ويُلزِمُه عارا لا يمحوه كُرور الأَيّام ولا يُنسِيه تَعاقُب الحِدْثان[8]

فصل

في ركوب العار واجتنابه

يقال لَحِقَه من هذا الامر عار، وشَنار، وخِزْي، وعَيب،

---

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكروه ٣ اي شينهم واصل العزة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرهه لك وازهد لك فيه ٦ اي يجعله لازما له كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث بفتحتين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحدثان وقوع الواحد بعقب الآخر

وشَيْن ، ووَصْم ، وسُبّة ، وغَضاضة ، ومَغَضّة ، وغَضِيضة ، ومَنْقَصة ، ونَقيصة ، ودَنيئة ، ومَعَرّة * وانّ في هذا الامر لَمَغْمَزا عليه ، ومَطعَنا ، وغَميزة ، وغَميصة ، وانه لرجل موصوم[1] الحَسَب ، وانه لمغموز عليه في حَسَبِه ، ومغموص عليه ، اي مطعون عليه ، وانّ فيه لمغامز ، ومَطَاعِن ، وقد وُسِم بطابَع العار ، وبميسَم العار ، وأَورَثه هذا الامر عارا ، وأَعقبَه عارا ، وقَنّعَه العار[2] ، وعَصَب برأسِه العار ، وطَوّقه العار ، وخَطَم أَنفَه[3] بالعار ، وعصَب به[4] عارا لا يُمحَى ، وجرّ عليه عارا لن يُغسَل عنه ، ولَطَخه بعار لا تَرحَضُهُ[5] عنه السنُون ، ونَطَفَه[6] بعار لا يُطهّره منه الجَديدان[7] * ويقال جاء فلان بالمُخْزِيات ، وبالمُنْدِيات[8] ، وبالمُوبِقات[9] ، وجاء بسَوْءة[10] شَنْعاء ، ومَعَرّة[11] دَهماء ، وانه لرجل مستهتر اي لا يبالي ما قيل فيه ، وانه لمِمّن يَركَب العار ، ويُقارِف العُيوب[12] ، ويَغشَى[13] الدنايا ، ويُبرِز صَفْحتَه[14] للخِزي ، ويَطرَح نفسَه في الفَضائح ، ولا يُبالِي بالغَضاضة ، ولا يَتّقي

---

١ معيب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها ٣ من خطم البعير وهو ان يشد على انفه حبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ تغسله ٦ لطخه ٧ الليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يعرق من الخجل ٩ المخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح مكروه ١٢ يدانيها ويلاصقها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه وهي جانبه ويقال ابرز صفحته للشيء اذا اتاه جهارا

الذَمّ * ويقال ان فلانا ليَنْعَى على نفسه بالفواحش اذا شَهَر نفسَهُ بتَعاطيها * وتقول هـذا امر يَعيبك ، ويَشينك ، ويَعُرُّكَ[1] ، ويَغُضّ منكَ[2] ، ويَضَع من قَدْرِك ، وينقُص من حَسَبِك ، ويَقدَح في حَسَبِك ، ويُشعِرك شَنارَه[3] ، ويُلبِسك عارَه ، وهذا مَسْقَطة لكَ[4] من أَعيُن الناس ، وانه لَفِعْل يَغُضّ الطَرْف ، ويَغُضّ من البَصَر ، ويُنكِّس البَصَر ، ويَخدِش وُجوه الأَحساب ، وهذه معَرّة لا يُنزَل كَنَفُها[5] ، وأمر لا يُحَطّ عارُه ، وهذه سُبّة الأَبَد ، وسُبّة باقية في الأَعقاب[6] ، وهـذه فَعْلة ستَبقَى وَسْم ذَمّ على الأَبَد ، وستَبقَى عارا وأُحدُوثة سُوء في الغابرين[7] * وتقول هذا أمر أُجِلُّك عن إِتيانه ، وأُنزّهك عنه ، وأَرفَعُك عنه ، وأَربَأ بكَ[8] عنه ، وأَرغَب بك عنه[9] ، وآنَفُ لك منه ، وأَستَنكِف لك منه ، وأُعيذك من إِتيان مِثله ، وهذا امر لا أَرضاه لك ، وانه لا يَلِيق بك ، ولا يَرصُف[10] بك ، ولا يزكو بك ، ولا يَحمُل بحَسَبك ، وما هذا منك بحُرّ[11] ويقال في ضِدّ ذلك فلان صحيح العِرض ، وافر[12] العِرض ،

---

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشعره البسه الشعار وهو ما يلبس تحت الثياب والشنار اقبح العيب ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها وناحيتها ٦ الخلف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي اكرهه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يليق . ومثله يزكو ١١ اي بحسن ولا جميل ١٢ اي سالم

نَقيّ العِرض ، طاهر الحَسَب ، نَقيّ الأَديم ، نَقيّ الثِياب[1] ، بعيد عن الدنايا ، مُنزَّه عن النقائص ، بريءٌ من المطاعن * وانه لَيأنَف من العار ، ويَتَكرّمُ[2] عن الدَنيئة ، ويَترَفّع عن النَقيصة ، ويَتَصوّن من المَعايب ، ويَربَأ بنفسِه عن الدَنايا ، ويُكرِم نفسَه[3] عن إتيان المخازي ، ويَذهَب بنفسِه[4] عن مواطن الشَين * وانه لَيَجِلّ عن أن يَفعَل كذا ، ويَتَجالّ عنه ، وهو أَجَلّ من أن يُرمَى[5] بمِثل هذا ، وهو أَعلَى من ذلك قَدْرا ، وأَرفَع مَحَلاً ، وأَنزَه شأنا ، وأَطهَر نفسا * وفلان لا سبيل عليه للطَعن ، ولا يُنال بمَذَمّة ، ولا تَلحَقُه غَضاضة ، ولا تَرهَقُه[6] مَعرّة ، ولا يَتَوجّه عليه ذَمّ ، ولا يُعاب بدنيئة ، ولا يُرمَى بوَصْم[7] * ويقال ظَهَر عنك العار اي لم يَعلَق بك ، وهذا امرٌ ظاهرٌ عنك عارُه

---

١ كلاهما بمعنى نقي العرض . والاديم الجلد ٢ ينزه ٣ ينزهها ويصونها
٤ اي يترفع وينزه ٥ يعاب ٦ بمعنى تلحقه ٧ عيب

الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

فصل

في العزم على الامر والانثناء عنه

يقال عزَم على الامر ، وعزَمه ، واعتزَمه ، واعتزَم عليه ، وأَزمَعَه ، وأَزمَع عليه ، وأَجمَعَه ، وأَجمَع عليه ، ونَواه ، وانتَواه ، وهَمّ به ، وتَوجّه اليه ، ووَجّه اليه عَزيمتَه ، وقَطَع عليه عزْمَه ، وأَمضَى عليه نِيّتَه ، وبتّها ، وجزَمها ، وعقَد نِيّتَه على إِمضائه ، وعقَد عليه قلبَه ، وطَوَى عليه كَشْحَه[1] * ويقال جاء فلان وفي رأْسِه خُطّة اي حاجة قد عزَم عليها ، وقد طَوَى فُؤادَه على صَريمة حذّاء اي عزيمة ماضية لا يلوي صاحبُها على شيء ، وقد صَمّم على الامر ، وصمّم فيه ، وأَصَرّ عليه ، ووَطّن نفسَه عليه ، وضَرَب عليه أَطنابَه[2] ، وألقَى عليه جِرانَه[3] ، وأَضرَب له

---

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما ورآءه اي طوى عليه احشآءه ٢ من اطناب الخيمة وهي ما تشد به من الحبال ٣ من جران البعير وهو مقدم عنقه يقال القى البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية عن تمكنه في البروك

جأشا[1]، اذا عزَم عليه عزْما لا رُجوع فيه ، وانه لرجل زَميع ، وانه لَذُو زَماع في الامور، اي اذا أَزمَع امرا لم يَثْنِه شيء ، وهو في هذا الامر صادق العزْم ، ثابت العَقْد[2]، ماضي الصَريمة[3]، وانه لذو عزم وَطيد[4] ، وعزم راسخ ، ونيّة جازمة * وتقول هذا امر لا بُدّ لي منه ، ولامحَالة منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مرجِع ، ولا مَحيد ، ولامحَرف ، ولا مَصرف ، ولا معدِل ، ولا مَعْدَىْ ، ولا مَراغ[6] ، ولا متَحوَّل ، ولا مُنصرَف ، وامر لا سبيل الاّ اليه ، والاّ به ، وليس لي عنه مَذهَب، ولا سَعَة، ولا مُتَّسَع ، ولا نَدْحة ، ولا مَندوحة[7] ، ولا مَسْمَح[8] ، ولا متَزحزَح[9] ، وليس لي عنه متَقدَّم ولا متَأَخَّر * وتقول انت في نَفَس من امرك اي في سَعَة

ويقال في ضِدّ ذلك رَجَع الرجل عن عزمِه ، وانثَنَى عنه ، وارتَدّ ، ونَكَص ، وانقَلَب ، وتحوّل ، وانكَفأ ، وكَفّ ، وأَقلَع ، ونَزَع ، وأَمسَك ، وأَوقَف ، وأَقصَر ، وعَدَل ، وعَدَّى ، وصَدّ ، وصَدَف ، وأَعرَض ، وانقَبَض ، وأَضرَب ، وصَفَح ،

---

١ اضرب من قولهم اضرب الرجل في بيته اذا اقام لا يبرح والجأش هنا بمعنى النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء وهو صحة العزم عليه ٣ بمعنى العزيمة ٤ ثابت ٥ من قولهم عدا الشيء يعدوه اذا جاوزه ٦ بمعنى محيد ٧ الندحة السعة وكذلك المندوحة وهي مصدر كالمكذوبة ٨ بمعنى متسع ٩ متنحى

وضَرَب عنه صَفْحا ، وضَرَب عنه جأشا ، وطَوَى عنه كشحا * ويقال اراد فلان كذا ثم بَدا له[1] ، وقد بَدا له في الأَمر بَدآء ، وبَدَت له فيه بَداة ، وهو ذو بَدَوات ، وقد حَلّ عُرَى عزمِه ، وقوّض أَطناب عزمِه[2] ، وعاد ناكثا ما أَمَرّ[3] ، وفلان يُسِفّ[4] ولا يَقَع ، ويَحُومْ ولا يَقع ، ويَخْلُق ولا يَفرِي[6] ، ويُومِئ[7] ولا يُحقّق ، اذا كان يدنو من الامر ثم لا يَفْعَلُه * وأَقدَم فلان على الامر ثم انْخزَل عنه اي ارتدّ وضَعُفَ ، وقد تَثاقَل عن الامر ، وفَشِلَت عَزائمُه ، وخَنَسَت[8] هِمَمُه ، وسُحِلَت مَرِيرته[9] ، وانقَبَض ذَرْعُه[10] * ونَوَى كذا فعَرَض له ما أَفَكَه[11] عن عزمِه ، واستَزَلّه عن رأْيه ، وصَدَفَه[12] عن مُبتَغاه ، وصَرَفَه عن نِيّتِه ، وثَناه عن مُرادِه ، وقَلَبَه عن وِجهتِه ، وأَحالَه عن قَصدِه ، وقَطَعَه عن عزمِه ، وكَسَر من ذَرْعِه[13] ، وعَقَلَه[14] عن حاجتِه ، وحَبَسَه عن لُبانتِه[15] ،

---

١ اي ظهر له ما دعاه الى العدول عن رأيه ٢ من اطناب الخبآء وهي ما يشد به من الحبال وقد ذكرت ويقال قوض الخبآء اذا نقضه وهو ان ينزع اعواده واطنابه ٣ اي ناقضا ما ابرم وامرّ من قولهم امرّ الحبل اذا احكم فتله ٤ من اسف الطائر اسفافا اذا دنا من الارض في طيرانه ٥ من حومان الطائر على الماء وغيره اذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الاديم اي الجلد اذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٧ اي يشير الى الشيء ٨ انقبضت وتأخرت ٩ المريرة الحبل الشديد الفتل ولا تكون الا من طاقين وسحلت اي صيرت سحيلا وهو الحبل يفتل من طاق واحد ١٠ من ذرع البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض اي ضاق ١١ صرفه وقلبه ١٢ رده وحوله ١٣ اي ثبطه عن عزمه ١٤ اي عاقه وامسكه ١٥ حاجته

وثَبّطَهُ[١] عن عَزمِه ، واعتانَه ، ورَدّه على عَقِبَيه[٢] ، ورَدّه في حافِرَتِه[٣] ، واعتَرَضَتْه في هذا الامر رَيِثة[٤] ، وعُقْلة[٥] ، وعُدَواء[٦] ، وفي المَثَل قد عَلِقَت دَلْوَك دلوٌ أُخرَى يُضرَب للحاجة يَحُول دونها حائل[٧] * وقد ضَرَب فلان على يَدِه ، وأَخَذ على يَدِه ، وقَبَض عِنانَه[٨] ، وحَبَس عِنانَه ، وغَضّ من عِنانِه[٩] ، وأَخَذ عليه مُتَوجَّهَه[١٠] ، واعتَرَض في سبيلِه ، ووَقَف من دُونِه سُدّاً[١١]

فصل

في مزاولة الامر

يقال زاوَل الامر ، وعالَجَه ، ومارَسَه ، وداوَرَه ، وحاوَلَه ، وتَطلّبه ، وتَلَمّسه ، وعُني به ، واهتَمّ بطَلَبه * وفلان يَحتال في بُلوغ مآرِبِه[١٢] ، ويَتَلطّف لها[١٣] ، ويَتَأَتّى لها[١٤] ، ويَلتمِس اليها الوسائل[١٥] ، ويَتَطلّب الذرائع[١٦] ، ويحتال الحِيَل ، وهو يَلتمِس

---

١ عاقه واستوقفه ٢ اي رده في الطريق التي وطئتها عقباه اي الطريق التي جاء منها والعقب مؤخر القدم ٣ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية اي الطريق التي حفرتها قدماه في مجيئه ٤ الامر يحبسك عن حاجتك ٥ بمعنى ريثة ٦ الشغل يصرفك عن الشيء ٧ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي ٨ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٩ بمعنى حبسه ١٠ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ١١ حاجزا ١٢ حاجاته ١٣ اي يطلبها برفق ١٤ اي يترفق لها ويأتيها من وجهها ١٥ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء ١٦ بمعنى الوسائل

وُصلةَ[1] الى حاجته ، ويَلتمِس اليها مَساغاً[2] ، وبَلاغاً[3] ، وسبيلا ، ويَبتغي لها الأَسبابَ[4] ، ويُقلّب لهـا وُجوه الرأي ، ويُصرّف فيها أَعِنّة الفِكر ، ويَقتدِح لها زِنادَ[5] الرأي ، ويَنفُضُ[6] اليها سُبُل الطلَب ، ويَرتادُ[7] لها نواحي الظفَر ، ويَتَوخّى[8] لهـا وُجوه النُجح ، ويَتَلمّسها من مَظانّها[9] ، ويَبتغيها من مَعالِمها[10] ، ويأتيها من مأتاها[11] ، ويَتَطلّبها من مَبْغاتها[12] * وقد استفرَغ فيها وُسْعَه ، واستَنفَدَ طاقتَه ، وجهَدَ جهْدَه ، وبَذَل طَوْقَه ، وبَذَل مجهودَه ، واستَقصَى فيها الذرائع ، واستَنفَدَ الوسائل ، وأَنضَى اليها ركائب الطلَب[13] ، وسَلَك اليهـا كل سبيل ، وركِب فيها كل صَعْب وذَلُول[14] ، ولم يَدّخِر دُونَها سَعْيا ، ولم يَدّخِر وُسْعا ، ولم يَأْلُ جَهْدا[15] * ويقال فلان يُداوِر الأُمور ، ويُلاوِصها ، ويُرِيغها ، اي يَطلُب مأتاها * وتقول ما بَرِح فلان يُداوِرني على الامر ،

---

١ كل ما وصل بين شيئين ٢ مسلكا ٣ وصولا ٤ يبتغي يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء ٥ جمع زند وهو ما تقتدح به النار ٦ من قولهم نفض الارض والطريق اذا نظر جميع ما فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الارض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للنزول ٨ يتحرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء ١٠ اي المواضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤتى منه ١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل للواحد والجمع وانضى ركوبته هزلها بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض من الابل والذلول عكسه ١٥ اي لم يقصر في الجهد

ويُديرني عليه ، ويُريغُني ، ويُرِيدُني ، ويُراوِغني ، ويُراوِدُني ، ويُلاوِصُني ، اي يُعالِجني عليه ، وقد رافَعَني وخافَضَني فلم أَفعَل اي داوَرَني كل مُداوَرة * ويقال تَطاوَع فلان للأمر ، وتَطوّع له ، اي تَكلّف استِطاعتَه حتى يَستَطيعَه

فصل

في صعوبة الامر وسهولته

يقال فلان يُزاوِل[1] من هـذا الامر مَطلَبا صعبا ، ويُحاوِل أمرا بعيدا ، ويَطلُب خُطّة[2] منيعة ، ويَرُوم أمرا مُعْضِلا[3] ، وقد رَكِب من هذا الامر قُحمة[4] منيعة ، ورَكِب مَرْكَبا وَعْرا ، ومَرْكَبا جَمُوحا * وانه لَأمر صَعْب المُمارَسة ، شديد المَطلَب ، كَؤُود المَطلَب[5] ، وَعْر المُلتمَس ، وَعْر المُرتقَى[6] ، وَعْث[7] المُبتغَى ، مُعجِز المَؤُونة[8] ، بعيد المَرام ، عزيز المَنال ، منيع الدَرَك[9] * وقد صَعُبَ الامر عليه ، وتَصعّب ، واستَصعَب ، وتَعسّر ، وتَعذّر[10] ،

---

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه كل احد ٥ اي طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبة كؤود اي صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تغيب فيه الحوافر والاخفاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تعسر

وتَوعّر ، واَلْتَوَى[١] ، واَلْتاثَ[٢] ، واَعتاصَ[٣] ، وأَعضَلَ[٤] * وتقول قد عالَجتُ في هذا الامر شدّة ، وعانَيتُ فيه صَعَدا[٥] ، ولَقِيتُ منه بَرْحا بارحا[٦] ، وقاسَيتُ فيه نَصَبا ناصبا[٧] ، وارهَقَني امرا صَعْبا ، وكَلَّفَني خُطّة شديدة ، وبَلَغ منّي الجَهْد ، وبَلَغ مني المَشَقّة ، ووَقَعتُ منه في كَبَد[٨] ، وكابَدتُ منه عَقَبَة كَؤُودا[٩] ، وقاسَيتُ فيه كَؤُودا باهرا[١٠] ، وقد عَنّاني طَلَبُه ، وبَرّح بي ، وشَقّ عليّ ، واشتَدّ عليّ ، وجَهَدَني ، وبَهَرَني ، وتَكاءَدَني ، وتَصاعَدَني ، وتَصمّدَني ، وأَعنَتَني * وهـذا امر قد خُضتُ اليه غَمَرات[١١] الحوادث ، ورَكِبتُ فيه اكتاف الشدائد ، واقتَعَدتُ[١٢] ظُهور المكاره ، وانه لأَمر لا يُبلَغ الا بشَقّ الأَنفُس[١٣] ، ولا يُنال الا بعَرَق القربة[١٤] ، وأمر دُونَه خَرْط القَتاد[١٥]

وتقول فيما وَراء ذلك فلان يطلُب من هذا الامر مَطلَبا

---

١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى التاث ٤ اشتد واستغلق ٥ اي مشقة والصعد في الاصل المرتقى الصعب خلاف الصبب ٦ البرح الشدة وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة ٩ العقبة المرقى الصعب من الجبال والكؤود الشاقة ١٠ الكؤود هنا اسم بمعنى الصعود بفتح الصاد وهو المرقى الصعب وباهرا من بهره الحمل وغيره اذا اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء وهي معظمه ١٢ بمعنى ركبت ١٣ اي بمشقتها ومجهودها ١٤ اي بجهد يعرق صاحبه كما يعرق حامل القربة ١٥ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط القتاد اذا نزع ورقه اجتذابا بان يقبض على اعلاه ثم يمرّ يده عليه الى اسفله

مُحالا ، ويَرُوم مَرَاما مُستَحِيلا ، وقد حَدّثته نفسُه بما لا يكون ، وأَطمعَتْه فيما لا مَطمَع فيه ، ولا سبيل اليه ، ولا يَقَع في الإمكان ، ولا تَصِل اليه مَقدِرة ، ولا يَبلُغ اليه مُرتقَى هِمّة ، ولا تُبلِّغ اليه وسيلة ، ولا يَعلَق به سَبَب ، ولا تَظفَر به أُمنيّة ، ولا يَقَع في حِبالة أَمَل ، ولا تَنالُه حِيلة مُحتال * وقد امتَنَع عليه الامر ، واستَحال عليه ، وأَعجَزَه ، وأَعياه ، وأَعيا عليه ، وهو امر من وَرَاء الطاقة ، ومن فوق الإمكان ، وانه لأَمر يَسِم طالبَه بالعَجز ، ويَرميه بالفَشَل ، وانما هو جِسر لا يُعبَر ، وكَنَفٌ لا يُوطأ ، وعَقَبة لا تُرتَقى * وتقول مالي بهذا الامر يَدان ، ولا يَدَ لك في هذا الامر ، ولا قِبَلٌ لك به ، ولا يَسَعُه طَوْقُك ، وهو امر يَقصُر عنه باعُك ، ويَفُوت مَبلَغ ذَرْعِك ، وانه لأمر من دُونِه شَيْب الغُراب ، ومُخّ النَعامُ ، ومُخّ البَعُوض ، ولَبَن الطَيْر

ويقال في ضِدّ ذلك تأتّى له الامر ، وتَيَسّر ، واستَيسَر ، وتَسهّل ، وتَسنّى ، وتَهيَّأ ، وانقاد ، واستَقاد ، وقد لانت له أَعطافُ الأُمور ، وعَنَتْ له رِقابُها ، وأَمكنَتْه من قِيادها ،

---

١ من قولك هو في كنف فلان اي في ناحيته وظله ٢ طاقة ٣ المخ ما يكون في جوف العظم وهو مثل فيما لا يوجد وكذا ما يليه ٤ جمع عطف بالكسر وهو جانب الشيء ٥ خضعت وذلت

واستَسلَمَتْ[1] اليه بأَعِنّتها ، وأَلقَت اليه مقاليدها[2] * وقد طَلَب من هذا الامر مَطلَبا سَهْلا ، ورام شيئا أَمَما[3] ، وهذا امر يسير ، وميسور ، سَهْل المُلتَمَس ، سَلِس[4] المَطلَب ، سَلِس المَقادة[5] ، داني[6] المَنال ، مبذول المَنال ، قريب النُجعة[7] ، قريب المَنزِع[8] ، مُذلَّل[9] الأَغصان ، داني القُطوف[10] * وهذا امر لا كُلفة فيه عليك ، ولا مَشَقّة ، ولا عُسر ، ولا صُعوبة ، ولا عَنآء ، ولا مؤونة[11] ، وهو على حَبْل ذِراعك[12] ، وعلى طَرَف الثُمام[13] * ويقال شارَف الامرَ اذا دنا منه وقارَب ان يَظفَر به ، وقد كَثَبَه الامر ، وأَكثَبَه ، وطَفّ له ، وأَطَفّ ، واستَطَفّ ، وسَنَح ، وأَعرَض ، وأَشرَف ، اذا دنا منه وأَمكَنَه * وفي الأَمثال كَثَبَك الصَيدُ فارمِه ، وأَعرَض لك الصَيد فارمِه * ويقال اتاه هذا الامر غَنيمةً باردة ، ومَغنَما باردا ، وأَتاه على اغتِماض ، وهذا امر اتاك هنيئا ، ونال فلان المُلك وادِعا ، وأَدرَك فلان هذا الامر عَفْوا صَفْوا ، وأَتَيتُه به رَهْوا سَهْوا ، كل ذلك لِما

---

١ انقادت ٢ جمع مقلاد وهو المفتاح ٣ قريبا ٤ بمعنى سهل ٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الانتجاع وهو طلب الكلإ في مواضعه ٨ اسم مكان من نزع الدلو من البئر ونزع بها اذا جذبها واخرجها ٩ مدلى ١٠ دانى قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ١١ كلفة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنال على غير كُلفة * ويقال افعَلْ ذلك في سَراح ورَواح اي في سُهولة واستراحة

فصل

في تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ما ذكر من ذلك في اماكنه

يقال لَصِب السيف في الغِمد ، ولَحِج بالكسر فيهما ، اذا نَشِب في الغِمد فلم يخرُج ، وكذلك الخاتَم في الإِصبَع اذا ضاق فتَعذّر إِخراجهُ ، وسيف مِلصاب اذا كان كذلك * واستَلحَج الباب والقُفل اذا لم يَنفتِح ، وقد غَلِق الباب بالكسر ، واستَغلَق ، اذا عَسُرَ فتحهُ ، وقُفلٌ عِضٌّ بالكسر اي لا يكاد يَنفتِح * ويقال بَكْرة صائمة اذا كانت لا تدور * ومرَس الحَبْلُ مَرْسا من حَدّ نَصَر اذا نَشِب بين البَكْرة والقَعْو[1] فلم يجرِ ، وأَمرَسَه هو إِمراسا فَعَل به ذلك ، وأَمرَسَه ايضا أَعادَه الى مَجراه ، ويقال مَرِسَت البَكرة من باب تَعِبَ اذا كان من عادتها ان يَمرُس حَبْلُها وهي بَكْرة مَرُوس * وحَرِد الحبل والوَتَر اذا اشتدّت إِغارتهُ[2] او كان بعض قُواه[3] أَطوَل من بعض فتَعقّد وتَراكَب ، وهو حبل محرَّد ، وفيه

---

١ ما تدور فيه البكرة وهو خشبتان تكتنفانها وفيهما المحور ٢ فتله
٣ طاقاته

حُرود * وتَغسّر الغَزْل اذا التوَى والتبَس فلم يُقدَر على تَخليصه * وعَضّلَت المَرْأة بوَلَدها تعضيلا ، وأَعضَلَت إعضالا ، اذا نَشِب الوَلَد في جوفها فخَرَج بعضُه ولم يَخرُج بعض فبَقِي مُعترضا ، وكذلك الدَجاجة بَيضِها ، وامرأة ودَجاجة مُعضِّل ، ومُعضِل * ويقال جَوْز مُرْصَق ، ومُرتصِق ، اذا تَعذّر خروج لُبّه * وقَوْس كزّة اذا كان في عُودها يُبْس عن الانعِطاف * وشَجَرة عَصِلة ، وعَصْلاء ، اي عَوجاء ، لا يُقدَر على تَقويمها لصلابتها ، وكذلك رُمح وعُود عَصِل ، وأَعصَل * ويقال صَلّ المِسمار يَصِلّ صَليلا اذا أُكره على الدخول في الشي ، فسُمع له صَوت * وبَكْرة كزّة اي ضَيّقة شديدة الصَرير[1]

فصل

في التباس الامر ووضوحه

يقال قد التبَس الامر ، وأَشكَل ، واشتَبه ، واختَلَط ، والتبَك ، والْتاث ، وارتَجَن ، ومَرِج ، وأَخال ، واستَبهَم ، واستَعجَم ، واستَغلَق ، وغَمَض ، وغُمّ ، وعُمِّي * وقد استَبهَمت وجوه الامر ، وخَفِيَت أَعلامُه[2] ، وضلّت صُوَاه[3] ، وتَنكّرَت

---

١ الصوت يهتدى به ٢ من اعلام الطريق وهي ما يُنصب فيها من حجارة او غيرها ٣ جمع صوّة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت

مَعالِمُهُ[1]، واستَعجَمَت مَذاهبُهُ، وعُمِّيَت مَسالِكُهُ، واستَسَرَّتْ[2] آثارُه، وغام أُفقُهُ، وأَدجَنَت سَماؤُهُ[3] * وهذا امر لَبِك، غامض، مُبهَم، مَرِيج، وفيه لَبْس، ولُبسة، وغُمّة، وغُموض، وشُبهة * وهو من مُتَشابِهاتِ الأُمور، ومُشتبِهات الأُمور، ومُشبَّهاتها، وأَحنآئها[4]، وهذه أُمور أَشكال[5] * ويقال هذا امر مُلْتَفِ اي مُلتبِس يَحلِف احد الرجلين إنه كذا والآخر إنه كذا، يقال كُمَيْت مُلْتَفِ اذا كان بين الأَحوَى والأَحَمّ[6]، وغُلام مُلتَفِ اذا شَكّ في بُلوغِه، ويقال ايضا أمر مُخْنِث اي مُلتَفِ لِخَنْثِ[7] احد الحالفَين فيه * وتقول ما لهذا الأَمر مُطَّلَع اي مَأْتَى ووَجه، ومن أَين مُطَّلَع هذا الامر، وهذا أمر ليس له قِبْلة ولا دِبْرة اي لا يُعرَف وَجهُه * وتقول فلان على لَبْس من أمرِه، وعلى حَيْرة منه، وعلى غُمّة، وانه لفي غُمّة من امره، وفي شُبهة منه، وهو في عَشْواء من امره، وانهم لفي غَمّاء من الامر، اي في امر مُلتبِس * وقد رَبِك الرجل في امره،

---

١ جمع معلم وزان مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه
٢ خفيت ٣ اي صارت ذات دجن بالفتح وهو الباس الغيم اقطار السماء
٤ ملتبسات ٥ بمعنى متشابهاتها ٦ ملتبسة ٧ الكميت من الخيل بلفظ التصغير الذي في لونه حمرة يخالطها سواد فان غلبت عليه الحمرة فهو احوى او السواد فهو احمّ. فان لم يكن خالص الحوة ولا الحمة اختلف في رده الى احد اللونين فيحلف احد الرجلين انه كميت احوى ويحلف الآخر انه كميت احمّ ٨ مصدر خنث من باب علم اذا لم تبرّ يمينه

وارتَبَك ، وحار يَحار ، وتَحيّر ، وسَدِرَ ، وعَمِهَ ، وتاه ، وتَعسّف ، والتَبَست عليه وِجهتُه ، وضَلّ وِجهةَ امرِه ، واختلَطَت عليه أُمورُه ، وفَشَت ، وانتَشَرتْ[1] * ويقال فَشَتْ عليه الضَيْعةُ[2] اي انتَشَرت عليه أُمورُه فلا يَدري بأَيّها يأخُذ * واُنثال عليه القول اذا تَتابع وكَثُرَ فلا يَدري بأَيّه يَبدأ * ويقال راب الرجل في أمرِه يَرُوب اذا اختلَط عَقلُه ورأْيُه ، وهو في هذا الامر خابط لَيلٍ[3] ، وحاطب لَيلٍ[4] ، وراكب عَشْوآءَ[5] ، وعُشوة ، وراكب عَمياءَ[6] ، وقد اصبح أَحيرَ من ضَبٍّ[7] ، واصبح لا يَعلَم قَبيلا من دَبيرٍ[8] * ويقال اذا التَبَس الامر قد اختلَط المَرْعيُّ بالهَمَلِ[9] ، واختلَط الليل بالتُراب[10] ، واختلَط الحابل بالنابل[11] ، واختلَط الخاثر بالزُبّاد[12] * ويقال لَبَس عليه أَمرَه ، ولَبّسَه ، وشَبّهَه ،

---

١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يوسمها ٢ مي في الاصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الاموال والاشغال ٣ يقال خبط الليل اذا مشى فيه على غير هدى ٤ اي كالحاطب بالليل الذي يحطب الرديء والجيد لانه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ اي ناقة عشوآء وهي التي لا تبصر بالليل فتخبط به على غير هدى . والعشوآء ايضا الظلمة كالعشوة بالضم وهما على حد الظلماء والظلمة ويقال هو راكب عشوة كما يقال خابط ليل ٦ اي ناقة عمياء ٧ دويبة برية يضرب به المثل في الحيرة لانه اذا فارق جحره لا يهتدي للرجوع اليه ٨ اي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل بفتحتين الابل المتروكة لا راعي لها والمرعيّ الذي له راع ١٠ اي اشتدت ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناصون فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبائل فلا يصاد شيء وانما يصاد في الانفراد ١٢ الخاثر من اللبن

وأَبهَمَه ، ووَرّاه ، وعَمَّى عليه الامرَ والكلام ، وعَمَّى وَجهَه ، اذا لم يُبيّنه * وعاياه مُعاياة اذا أَلقَى عليه كلاما او عَمَلا لا يَهتدِي لوَجهِه * ويقال استَحكَم عليه كلامُه اي التبَس * وكِتاب فلان أَعجَم اذا لم يُفهَم ما كَتَب * ونَظَرتُ في الكِتاب فعجَمتُه اي لم أَقِف على حُروفِه حقَّ الوُقوف * وفُلان اذا تَكلَّم جَمجَم واذا كَتَب مَجمَج اي لم يُبيّن كلامَه وخَطَّه

ويقال في ضِدّ ذلك هذا امر واضح ، ووَضّاح ، ناصع ، أَبلَج ، ظاهر ، بَيّن ، ومُبِين ، صريح ، جليّ ، وانه لواضح المَعالِم ، ظاهر الرسوم ، لا تُخالِطُه شُبهة ، ولا تُلابِسُه غُمّة ، ولا تَعتريه لُبسة * وقد وَضَح الامر ، واتَّضح ، وظَهَر ، وبان ، وأَبان ، وبَيّن ، وتَبيَّن ، واستَبان ، ونَصَع ، وأَسفَر ، وأَشرَق ، وانجلَى ، وانكَشَف ، وانصَرَح ، وصَرّح * وتقول قد آذَنَ[1] الامر بالجِلاء ، وانجلَت عنه الشُبُهات ، ونُفِض عنه غُبار اللَبس ، وبَرَز عن ظِلّ الإشكال ، وخَرَج من ظُلُمات الغُموض ، وانحسَرَت[2] عنه ظِلال الإبهام ، وانزاح عنه حِجاب الرَيب ، وانجلَت عنه سُدفة[3] الشَكّ ، وخَلَص الى نور البَيان ، وسَطَعت

الراثب والزباد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا فى تعريفه على ذلك والمعنى اختلط الجيد بالردي*

١ اعلم واشعر ٢ انكشفت ٣ ظلمة

عليه أَشِعّة الظُهور * وقد أَوضحتُ الامر ، ووَضّحتُه ، وأَظهرتُه ، وأَبنتُه ، وبيّنتُه وصرّحتُه ، وجلوتُه ، وجلّيتُه ، وكَشفتُ عنه ، وأَعربتُ عنه ، وأَفصحتُ عن مضمونِه ، وأَظهرتُ مكنونَه[1] ، وأَبديتُ سِرّه ، وابرزت دُخلتَه ، وحللتُ رُموزَه ، وجلوتُ غامِضَه ، وفككتُ مُشكِلَه ، وأَوضحتُ مِنهاجَه ، وأَمطتُ[2] حِجابَه ، وكشفتُ عنه القِناع ، وحسرتُ عنه اللِثام ، ونفيتُ عنه مُعتلِجَ[3] الريب * وقد اندفَع الإِشكال ، واندرأَتْ الشُبهة ، وبرِحَ[4] الخفآء ، وانكشف المُورّى[5] ، واتّضح المعمّى ، وصرّح الحقُّ عن محضِه[6] ، وأَبدت الرُغوةُ عن الصريح ، وبيّنَ[7] الصُبح لذي عينَين * وهذا امر لايختلف فيه اثنان ، ولا يتمارَى[8] فيه اثنان ، وهو أَوضح من أَن يُوضّح ، وأَبيَن من أَن يُبيّن ، وهو أَبيَن من فلَق الصُبح[9] ، ومن فرَق الصُبح ، ومن عَمُود الصبح[10] ، وهو كالشمس في رَيعان الضُحَى[11] * وتقول قد أَسفرَ الامر عن كذا ، وافترّ عن كذا[12] *

---

١ مستوره ٢ ازلت وتحيت ٣ من اعتلاج الموج وهو التطامه ٤ اندفعت * زال وانكشف ٦ الخفي ٧ المحض اللبن الخالص بلا رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجلت رغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى بان ٩ يتجادل ١٠ ما انفلق منه اي انفجر . وكذا فرق الصبح ١١ ما تبلج من ضوء وانتشر في اعالي الجوّ ١٢ اوله ١٣ اي انجلى وانكشف من قولهم افترّ عن ثغره اذا تبسم فظهرت اسنانه

وفَعَلتُ كذا عن بَيان ، وعن بَيّنة ، وفَعَلتُه غِبَّ صادقة اي بعد ما تَبيّن لي الامر * وقد استَبَنْتُ الامر ، وتَوضّحتُه ، وتَبيّنتُه ، وبَدَت لي شواكلُ[1] الامر ، واستَبَنْتُ الرُشدَ من امري * ويقال فَرَق لي الطريقُ فُروقا اذا اتَّجه لك طريقان واستَبَنْتَ ما يَنْبغي سُلوكُه منهما * وقد استَبْصَر الطريقُ اذا وَضَح واستَبان

فصل

في الشك واليقين

يقال شَكَكتُ في الامر ، وارتَبْتُ فيه ، واستَرَبْتُ ، وتَريّبتُ ، وامتَريتُ ، وتَمارَيتُ ، وخامَرَني فيك شَكّ ، وداخَلَني فيه رَيب ، وتَنازَعَتني فيه الشُكوك ، وتَجاذَبتني فيه الظُنون ، وحَكّ في صَدري منه شيء ، واحتَكّ ، وتَخالَج في صَدري منه اشياء * ويقال تَخالَج هذا الشيء في صَدري ، واختَلَج ، اذا نَازَعَك فيه شَكّ ، وقد رابَني الامر ، وأرابني ، ورابَني فيه شكّ ، وهو امر مُرِيب ، وفلان من هذا الامر في شكّ مُرِيب ، وهو في ليل من الشكّ مُظلِم * وفي المَثَل كَفَى بالشكّ جهلا * وتقول قد تَردّدتُ في صِحّة هـذا الامر ،

---

١ من شواكل الطريق وهي ما تشعب منه

وتَوقّفت ، وتَثَبَّتُّ ، وهذا امر لَستُ منه على يقين ، وامر لا أُثبِتُه ، ولا أَحقُّه ، ولا أُوقِنُه ، ولا أَقطَع به ، ولا أَجزِم بوُقوعِه ، ولم يَثبُت عِندي ، ولم تَتحقَّق لي صِحّتُه ، وقد شَكَكتُ فيه بعضَ الشَكّ ، وعِندِي في هذا كلّ الشَكّ ، وهذا امر لا يُطمَأَنّ اليه بثِقَة ، ولا تُناط[1] به ثِقة ، ولا يُخلَد اليه[2] بيَقِين ، واني لعلى مِرْية[3] منه ، وعلى غير بَيِّنة منه ، وعلى غير يقين * ويقال فلان يُؤامِر نَفْسَيه[4] اذا اتَّجَه له في الامر رأيان * ورأيت فلانا فجَعَلَت عيني تَعجُمُه[5] اذا شككتَ في مَعرِفتِه كأنك تَعرِفُه ولا تُثبِتُه

ويقال في ضِدّ ذلك قد ايقَنتُ الامر ، وتَيقّنتُه ، واستَيقَنتُه ، وحَقَقتُه ، وتَحقّقتُه ، وأَثبَتُّه ، وعلِمتُه يقينا ، وعلِمتُه عِلم اليقين ، وهو أمر لا شكّ فيه ، ولا مِرْية ، ولا امتِراء ، ولا يَعتريني فيه شَكّ ، ولا تَعترِضني فيه شُبهة ، وأمر لا ظِلّ عليه للرَيب ، ولا غُبار عليه للشكّ ، وهو امر بعيد عن مُعتَرَك الظُنون ، وهو بنَجوة عن الشكّ[6] ، وبمَعزِل عن الشكّ ، وقد تَجافى[7] عن مَواطن

---

١ تناط ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور . قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التميز نفسين وذلك ان النفس قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره نفسا وجعلوا التي تنهاه كانها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم اسنانه لاختبار صلابته من لينه ٦ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة المكان المرتفع من الارض لا يبلوه السيل ٧ تباعد

الرَيب ، وخرَج من سُترة الرَيب الى صَحنْ[1] اليقين * وتقول قد انجلى الشكّ ، وانتفَى الرَيب ، ونَسَخ اليقين آية الشك ، وانجلَت ظلُمات الشكوك ، وانحَسَر لِثام الشُبهات ، وأَسفَر وَجه اليقين ، وأَشرَق نور اليقين ، ولاحت غُرّة[2] اليقين ، وظَهَر صُبح اليقين * وقد وَقفتُ على جلَيَة الامر ، واطّلَعتُ على حقيقته ، وانا على بَيّنة من هذا الامر ، وانا منه على يقين جازم ، وقد عَلِمتُه عن يقين عِيان * وهذا امر لا يُعقَل ان يكون الا كذا ، وقد ثبَت بالبَيّنات الواضحة ، والحُجَج الدامغة[3] ، وثبَت بالدليل المَقنَع[4] ، وشَهدَت بصِحتّه التَجْرِبة ، وقامت عليه أَدِلّة الوجدانْ[5] ، وأَيّدَه شاهدا العَقْل والنَقْل ، وتَناصَرَت عليه أَدِلّة الطَبْع والسَمع

فصل
في الظنّ

يقال اظنّ الامر كذا ، وأَحسَبُه ، وأَعُدّه ، وإِخالُه[6] ، وأَحجُوه ، وهو كذا في ظَنّي ، وفي حِسباني ، وفي حَدْسي ،

---

١ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٢ من غرة الصبح ونحوه وهي ما بدا من ضوءه ٣ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ٤ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ٥ ما يجده الانسان من نفسه ٦ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهمزة وهي لغة طآئية

وفي تَخْميني ، وفي تَقديري ، وفيما أَظُنّ ، وفيما أُرَى[1] ، وفيما يَظهَر لي ، وفيما يَلُوح لي * وأنا أَتَخيّل في الامر كذا ، وأَتَوسّم فيه كذا ، ويُخَيَّل لي انه كذا ، ويُخَيَّل اليّ ، وقد صُوِّر لي أَنه كذا ، وتَرآءى لي انه كذا ، وتَمثّل في نفسي انه كذا ، وقام في نفسي ، وفي اعتِقادي ، وفي ذِهني ، ووَقَع في خَلَدي[2] ، وسَبَق الى ظَنّي ، والى وَهْمي ، والى نفسي ، وأُشرِبَ حِسّي[3] أنه كذا ، ونَبّأني حَدْسي أنه كذا ، وأَقرَبُ في نفسي أن يكون الامر كذا ، وأَوقَعُ في ظَنّي ان يكون كذا * وهذا هو المُتبادِر[4] من الامر ، والغالب في الظَنّ ، والراجح في الرأي ، وهذا أَظهَر الوَجهَين في هذا الامر ، وأَمثَلُهما[5] ، وأَشبَهُما ، وأَشكَلُهما ، وهذا أَقوَى القولين ، وأَرجَحُهما ، وأَدناهما من الصَواب ، وأَبعَدُهما من الرَيب ، وأَسلَمُهما من القَدْح[6] * وتقول فلان يقول في الأُمور بالظَنّ ، ويقول بالحَدْس ، ويَقذِف بالغَيب ، ويَرجُم بالظُنون ، وقال ذلك رَجما بالظَنّ ، وانما هو يَتَخرّص ، ويَتَكهّن ، وقد تَظَنّى[7] فلان في الامر ، وأَخَذ فيه بالظَنّ ،

---

١ بضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي خالطه والحس هنا الشعور الباطن ٤ الذي يسبق الى الذهن ٥ اقربهما شبها بالحق ٦ الطعن ٧ اي تظنن فابدلت النون الاخيرة يآء للتخفيف

وضَرَبَ[1] في أودِية الحَدْس ، وأَخَذ في شِعابِ[2] الرَجم * وهذا امر لايَخرُج عن حَدّ المظنونات ، وانما هو من الظَنّيّات ، ومن الحَدْسيّات ، وانما هذا حديثٌ مُرجَّمٌ[3] * وتقول كأني بزيدٍ فاعلٌ كذا[4] ، وظنّي أنه يفعل كذا ، واكبرُ ظنّي ، وأَقربُ الظن أنه يفعل كذا ، ولَعَلّ الامر كذا ، ولا يَبعُد ان يكون الامر كذا ، وأَحرِ بِهِ أن يكون كذا ، وأَحْجِ بِهِ ، وأَخلِق بِهِ ، وما أَحراه ان يكون كذا * ويقال افعَلْ ذلك على ما خيَّلَت اي على ما أَرَتْك نفسك وشَبّهَت وأَوهَمَت * وفلان يَمضِي على المُخيَّل اي على ما خيَّلَت * وسِرتُ في طريق كذا بالسَمْت اي بالحَدْس والظَنّ * ويقال حزَرَ الامرَ ، وخرَصَه ، اذا قَدّرَه بالحدس ، وخرَص الخارص النَخْل والكَرْم اذا قَدّركم عليه من الرُطَب او العِنَب ، والاسم من ذلك الخِرص بالكسر يقال كم خِرْصُ ارضك اي مقدار ما خُرِص فيها * وأَمتَه مثل حزَرَه يقال ائمِتْ لي هذا كم هو اي احزِرْه كم هو ، وتقول كم أَمتُ ما

---

١ من قولهم ضرب في الارض اي ذهب ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على حقيقته ٤ اي اظنه فاعلا ولم نجد في اعراب هذا التركيب قولا يرضي لكن غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها ٥ اي ما احراه . وكذا ما بعده

بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه

وتقول فلان صادق الظَنّ ، صادق الحَدْس ، صادق الفِراسة[1] ، صادق القَسْم[2] ، وانه لَيُصِيب بظَنِّه شاكلة اليقين[3] ، ويَرمي بسَهْم الظَنّ في كَبِد اليقين ، وانه لَيَظُنّ الظَنّ فلا يُخطِئ مَقاتِل اليقين ، وانه لَرَجُل محدَّث اي صادق الفِراسة كأنّه قد حُدِّث بما يَظُنُّه ، وفلان كأنّما يَنطِق عن تَلَقين الغَيْب ، وكأنّما يُناجيه هاتف الغَيْب ، ويُمْلِي عليه لِسان الغيب * ويقال فلان جاسُوس القُلوب اذا كان حاذق الفِراسة ، وان له نَظْرة تَهتِك حُجُب الضمير ، وتُصيب مَقاتل الغَيْب ، وتَنكشِف لها مُغيَّبات الصُدور ، ويقال هذه فِراسة ذات بَصيرة اي صادقة * وتقول لمن أَخبَرَ بما في ضميرك قد أَصَبتَ ما في نفسي ، ووافَقتَ ما في نفسي ، ولم تَعْدُ ما في نفسي ، وكأنّك كُنتَ نَجِيَّ[4] ضمائري ، وكأنّك قد خُضتَ بين جوانحي[5] ، وكأنّما شُقّ لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظُنون ، كاذب الحَدس ، كثير التَخيُّلات ،

---

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة الصيد وهي خاصرته اي اصاب مقتله ٤ بسارّه ٥ تتجاوز ٦ بمعنى مناجي وهو الذي يحادث في السر ٧ جمع جائحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وقد كَذَب ظَنُّه في هذا الامر ، وأَخطأَت فِراستُه ، وكَذَبته ظُنونُه ، وطاشَ[1] سَهْم ظُنونِه ، وقد أَبعَد المَرْمَى ، ورَمَى المَرْمى القَصِيّ[2] ، وهذا وَهْم باطل ، وخَيال كاذب ، وهذا امر لا أَتَوهّمُه ، وأمر يَبعُد من الظَنّ ، ويَبعُد في نفسي[3] ان يكون الامر كذا ، وهذا ضَرْب من الخَرْص[4] ، ومن التَخَرُّص ، وهذا من فاسد الأَوهام ، ومن بعيد المَزاعم

فصل

في العلم بالشيء والجهل به

يقال انا عالم بهذا الامر ، وعليم به ، وخبير ، وبصير ، وعارف ، وطَبٌّ ، وطَبِن ، وعِندي عِلمُه ، وهو في معلومي ، ولي به خِبر ، وخُبرة ، ومَخْبُرة * وقد عَرَفتُه ، وعَلِمتُه ، ودَرَيتُه ، وخَبَرتُه ، وبَلَوتُه[5] ، واختَبَرتُه ، وابتَلَيتُه ، وبَطَنتُه ، واستَبطَنتُه[6] ، وعَلِمتُ عِلمَه ، واطّلَعتُ طِلْعَه[7] ، وعَلِمتُه حَقَّ عِلمِه ، وعَرَفتُه حَقَّ مَعرِفتِه ، ووَسِعتُه عِلما ، وأَحَطتُ به خُبرا ، وقَتَلتُه عِلما[8] ، ونَحَرتُه عِلما ،

---

١ عدل عن الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الحزر والتخمين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطنه ٧ الاسم من الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وقتلتُه خُبرا ، وخبَرت سِرَّه ، وسَبَرتُ غَوْرَه[1] ، واستَبطَنتُ كُنهَه[2] ، وعَرَفتُ ظاهِرَه وباطِنَه ، وباديَه وخافيَه ، وجَلِيَّه وخفِيَّـه ، ووَقَفتُ على جلِّه ودِقِّه[3] ، وجَلائِله ودَقائِقه ، وأَحَطتُ بجُملتِه وتَفاصيلِه ، وعَرَفتُ جُملتَه وتَفاريقَه[4] * ويقال قد عَجَمتُ[5] فلانا ولَفَظتُه[6] اذا عَرَفتَه حقّ مَعرفتِه ، وانا به أَعلَى عَينا اي أَبصَر به وأَعلم بحالِه ، وأَنا أَعرَفُ الناس به ، وأَعلَمُهم بمَوضِعِه ، وأَبطَنُهم به خبرة ، وقد أَثبَتُّه ، وثابَتُّه ، وأَثبَتُّ مَعرِفتَه ، وعِرفانَه * وفي المَثَل أَتُعلِمُني بضَبٍّ انا حرَشتُه[7] ، يُضرَب لمن هو أَعلَم بالشيء من غيره * والعَوان لا تُعلَّم الخِمْرةَ[8] ، يُضرَب للمجرَّب العارف * ويقال انا أَعرِف الأَرنَب وأُذُنَيها اذا أَثبتَّ مَعرِفة الشَخص بعَلامة لا تَتَخلّف * وفلان ان جهِلتُه لم أَعرِف غيرَه * ويقال قَتَلَ أَرضاً عالِمُها ، وقَتَلَت أَرضٌ جاهِلَها[9] * ومن امثالهم الخيل أَعلَم بفُرسانها[10] ، وكل قَوم

---

١ غور الشيء عمقه وسبرت اي قست ٢ حقيقته وجوهره ٣ جليله ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عضه بمقدم الاسنان لاختبار صلابته من لينه وقد ذكر ٦ القيته من فمي ٧ الضب دويبة برية وحرش الضب اي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والخمرة الاسم من الاختمار وهو لبس الخمار ٩ اي اذا سلك الارض من يعلمها عرف كيف يتقي اخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الارض وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ اي اعلم بمن يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره

أَعلَم بصِناعتهم، وعرَف النَخْلَ أهلُه، وفلان يَعلَم من أَينَ تُؤكَل الكَتِفُ[1]، والصَبِيّ اعلم بمُصغَى خَدِّه[2] * ويقال فلان سِرّ هذا الامر اي عالم به * وتقول للمُستَفهِم على الخبير سَقَطت، ولا يُنبِئك مِثلُ خبير

ويقال في ضِدّ ذلك هذا امر لا مَعرِفة لي به، ولم يسبِق لي به عِلم، ولم تَقَع لي به خِبرة، ولم أَعلَم عِلمَه، ولم أَطَّلِع طِلعَه، وقد غابت عني مَعرِفتُه، وخَفِيَت عليّ مَعرِفتُه، وأنا أَجنَبِيّ من هذا الامر، وهو أمر لم أُلابِسْه[3]، ولم أُمارِسْه، ولم يَسبِق لي به عَهدٌ، ولا أَدري ما هو، ولا أَقطَع بشيء من أمرِه * وفلان جاهل بهذا الامر، وجاهل منه، وهذا امر لم يَدخُل في عِلمِه، ولا يَصِل اليه عِلمُه، ولا تَبلُغ اليه مَداركُه، وهو من وَراء عِلمِه، ومن فوق طَورِ إدراكِه * ويقال فلان يَعتنِف الأُمور اذا أتاها بغير عِلم * وتقول رأيتُ فلانا فأنكرتُه اي لم أَعرِفه، وقد عُمِّيَت عليّ مَعرِفتُه، واستَسَرّت عليّ مَعرِفتُه، اي خَفِيَت عليّ * وتقول للرجل اذا خَفِيَت مَعرِفتُك عليه

---

١ قالوا تؤكل الكتف من اسفلها لان المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذت من اعلى جرت المرقة على الآكل وانصبت واذا اخذت من اسفلها انتشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ٢ مصغى اسم مكان من اصغى الشيء اماله اي هو أعلم بمن يذهب اليه ومن ينفعه ٣ اخالطه ٤ اي معرفة

لبُعد عهدٍ ونَحوِه توهَّمْني هل تَعرِفُني * ويقول من عرِض عليه شخص يجهَلُه هذا وَجه لا أَعرِفُه * ويقال قُتِل فلان عِمِيًّا اذا لم يُدرَ مَن قتَله * وأَصابَه سهمُ غَرَب اذا لم يُعرَف راميه

فصل

في الفحص والاختبار

تقول فَحَصتُ الشيء ، وبَحَثتُه ، وبَحَثتُ فيه ، وبَحَثتُ عن حالِه ، وفَحَصتُ عن دِخلتِه ، ونَقَّبتُ عن سِرّه ، ونَقَّرتُ عن وَليجتِهٖ ، وتَصفَّحتُه ، وتأمّلتُه ، وتَدبّرتُه ، ورَوّأت فيه ، وفكّرتُ فيه ، وتَبصّرتُ فيه ، واقتَدَحتُه ، وتَرسّمتُه ، وتَوسّمتُه ، وتَفرّستُه ، وفَرَرتُ عنه ، وفَلَيتُه ، واستَشفَفتُه ، واستَوضَحتُه ، وأَعملتُ فيه النَظَر ، وأَنعمتُ فيه النَظَرَ ، وقَلّبتُ فيه طَرْفي ، وقَلَّبتُ فيه نَظَري ، وصَمّدتُ فيه نَظَري وصَوّبتُه ، وأَعَدتُ فيه النَّظَر ، وأَسفَفتُ النَّظَر ، ودَقَّقتُه ، ونَظَرتُ فيه مَليًّا ، وتأَمّلتُه تأَمُّلا مَلِيًّا ، وقَلّبتُ فيه خواطري ، وأَدَرتُ فيه رأيي ، وأعملتُ

---

١ زمان ٢ بمعنى دخلته ٣ اي دققته ٤ حددت
٥ طويلا

فيه الرَويّة * وقد بالَغتُ في الفَحْص، وأَغرَقتُ في البَحْث، وأَمعَنتُ في التَنقيب، واستَقصَيتُ في التَنقير، وتَقَصّيتُ في التفتيش، وقَلَبتُ الامر ظَهراً لبَطْن، وتَطلّبتُ دِخلتَه، وتَعرّفتُ مَخبَرَه[1]، ونَظَرتُ في أَعطافِه[2]، وأَثنآئِه[3]، وأَحنآئِه[4]، ومَطاويه، ومكاسِره[5]، ومغابنه[6] * وقد خَبَرتُ الامر والرجل، واختَبَرتُه، وجرّبتُه، وامتَحَنتُه، وبلَوتُه، وابتَلَيتُه، وبَلَوتُ سِرَّه، واختَبَرتُ كُنهَه، وعَجَمتُ عُودَه، وغَمَزتُ قَناتَه[7]، وسَبَرتُ غَوْرَه[8]، ورَبَعتُ حَجَرَه[9] * وتقول بَلَوتُ ما عِند فلان، وسَبَرتُ ما عِندَه، واحتَسَبتُ ما عِندَه، واسبُرْ لي ما عند فلان، واخبُرْ لي ما عِندَه، وستَحمَد مُخبَر فلان، ومَسْبَرَه * وفلان محمود النَقيبة اي محمود المُختبَر

وتقول عَجَمتُ العُود اذا تَناولتَه بمُقدَّم أَسنانِك لتَعرِف صلابتَه، وكذلك عَجَمتُ السيف اذا هَزَزتَه لتختبِرَه * ورُزْتُ الشيء، ورَزَنتُه، وثَقَلتُه، اذا رَفَعتَه لتَعرِف ثِقلَه * ورَكَكْتُ

---

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعيفه ٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغابن الجسم وهي كل ما انطوى منه كالابط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناة عود الرمح وغمز المثقف القناة اذا ضغطها بيده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريبا ٩ يقال ربع الحجر اذا رفعه بيده ليختبر قوته

الشيء اذا غمزته بيدك لتعرف حجمه * ورَبعتُ الحجَر اذا رفعته تمتحن به قوّتك وهو الربيعة * وسبرتُ الجرح ، وحجَجتُه ، اذا قسته بالمِسبار وهو كالميل تُقاس به الجراح ، وكذلك سبرتُ البئر وغيرها اذا امتحنتَ غورَها لتعرف مقدارَه * ونقدتُ الدرهم ، وانتقدته ، اذا ميّزتَ جيّدَه من رديئه ، ونقدتُ الجوزة اذا نقرتها بإصبعك لتختبرها بصوتها * ونفّزتُ السهم تنفيزا ، وأنفزتُه ، اذا أدرتَه على ظفرك بيدك الاخرى ليبين لك اعوجاجُه من استقامته * ورمّمتُ السهم بعيني اذا نظرتَ فيه حتى تسوّيَه * ولاوصتُ الشجرة اذا أردتَ قطعها بالفأس فنظرتَ يمنة ويسرة كيف تأتيها * واستشففتُ الثوب اذا نشرته في الضوء وفتّشته لتطلب عيبا ان كان فيه * وتمخّرتُ الريح اذا نظرتَ من أين مَجراها * واستحلتُ الشخص اذا نظرتَ اليه هل يتحرّك * وتبصّرتُ الشيء اذا نظرتَ اليه هل تُبصِرُه * وغبطتُ الكبش ، وغمزته ، اذا جسسته لتعرف سِمَنَه من هُزالِه * وفرَرتُ الدابّة فرّا وفِرارا اذا كشفتَ عن أسنانِه لتنظرَ ما سِنُّه * وفي المثل ان الجواد عينُه فِرارُه[1] ، وان

---

١ عينه اي منظره وهذا كقولهم عين فلان اكبر من امده او اصغر من امده اذا كان منظره يوهم انه اكبر او اصغر مما هو حقيقة وقد تقدم في اول الكتاب

الخبيث عينهُ فِرارُه ، يُضرَب لمن يَدُلّ ظاهرُه على باطنه فيُغني عن اختبارِه * وشُرْتُ الدابّة اذا رَكِبتَه عند المَرْض على البَيع لتَختبِر ما عِندَه ، وهذا مِشوار الدوابّ لمكان عَرْضها * وتَصفّحتُ القوم اذا تأملتَ وُجوههم تَنظُر الى حِلاهم[1] وصُوَرهم وتَتَعرّف امرهم * ويقال تَصفّحتُ القوم أَيضا اذا نَظرتَ في خِلالهم هل ترى فلانا ، وقد فَلَيتُ القوم وفلَوتُهم حتى لَقِيتُ فلانا اي تخلّلتهم * ونَفَضتُ المكان ، واستَنفضتُه ، اذا نظرتَ جميع ما فيه حتى تَعرِفَه ، وهم النَفَضة بالتحريك للجَماعة يرسلها القوم لنَفْض الطريق ، وقد استَنفَض القومُ اذا أَرسلوا النَفَضة * وفَرَعتُ الأَرض ، وأَفرَعتُها ، وفَرّعتُ فيها ، اذا جَوّلتَ فيها وعلِمتَ عِلمَها وعَرَفتَ خَبَرها * وتَجسّستُ أَخبار القوم ، وتَحسّستُها ، اي بَحَثتُ عنها وتَعرّفتُها * وأَتَيتُ قَوْمي فطالعتُهم اي نَظَرتُ ما عندهم واطّلَعتُ عليه * وعَرَضتُ الجُند اذا أَمرَرتَ نَظَرك عليه لتَختبِر أَحوالَه او لتَعرِف مَن غاب ومَن حَضَر * واستَبرأْتُ الشيءَ اذا طَلَبتَ آخِرَه لتَقطَع عنك الشُبهة

---

١ ما يميزون به من ملامحهم والوانهم

فصل

في العلامات والدلائل

يقال تَعرّفت الشيء بمَلاماتِه ، وأَمَاراتِه ، وسِماتِه ، وآثارِه ، ورُسومِه ، وآياتِه ، وشِيَاتِه ، وأَشراطِه ، ومَناسِمِه ، ورَواسِمِه ، ولَوائِحِه ، وطُرَره * وأَثبَتُّ الامر بدَلائِلِه ، وأَدِلّتِه ، وبَراهينِه ، وشَواهِدِه ، وبَيِّناتِه ، وقَرائِنِه * وعَرَفتُ الرجل بحِلْيَتِه[1] ، وسِيماه[2] ، وسِيماآئِه ، وسِيْمِيآئِه ، وسَبْرِه[3] ، وسَحْنَتِه[4] ، وملامِحِه[5] ، وشَكْلِه ، وزِيّه ، وهَيْئَتِه ، وشارَتِه[6] * وهذا عُنوان الامر[7] ، وسِيماؤه[8] ، وتَباشِيرُه[9] ، ومَخايِلُه[10] ، وأَشراطُه[11] ، وأَعلامُه[12] ، ومَنارُه[13] * وهذه على الامر عَلامات واضحة ، وأَمارات جَلِيّة ، وسِمات بَيِّنة ، وآيات ظاهرة ، وشواهد صادقة ، ودلائل ناطقة ، وبَيِّنات سافرة ، وبراهين ساطعة * وتقول رأيتُ على وَجهِه عَلامات البِشر ، وفلان تَلُوح على مُحيّاه سِمات الخير ، وتُتَخيّل فيه لوائح الكَرَم ، وتَظهر عليه سِيماء الصَلاح ، وتُتَوسّم

---

١ ما يميز به من هيئة اعضآئه ولونه وتقدمت قريبا ٢ العلامة يعرف بها ما عليه الانسان من خير وشر ٣ هيئته ومنظره ٤ بشرة وجهه ٥ ما بدا من محاسن وجهه ومساوئه ٦ هيئته ولباسه ٧ كل ما اظهرك على الشيء من ادلته وعلاماته ٨ علامته ٩ من تباشير الصبح وهي اوائله ١٠ جمع مخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخليقة بالمطر ١١ علاماته ١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٣ بمعنى اعلامه

فيـه مَخايِل النَجابة * ويقال على وَجه فلان رَأْوة الحُمق وهو أن تَتَبيّن فيه الحُمق قبل أن تَخبُرَه * وتقول قد بَدَت عَلامات اليُمن[1]، وظهَرَت مَخايِل الخَير، ولَمَعَت بوارق[2] النُجح، ولاحَت أَشراط الفَوْز، وهبّت رياح النَصْر، وأَسفرَت تَباشير الظَفَر[3]، ووَضَحت أَعلام الحَقّ[4]

ويقـال بَدَت تَباشير الصُبح، ومَصادِيقُه، وهي أَوائلُه ودَلائلُه * وهذه مَعالم الطريق وهي آثارها المُستدَلّ عليها بها * وتَبيَّنتُ نَسَم الطريق، ونَيْسَمها، ونَيْسَبها، وهو أَثَرها بعد الدُروس * ونَصَبتُ في المَفازة أَعلاما، وآراما، وصُوَى، ومَنارا، وهي ما يُدَلّ به على الطريق من حِجارة ونحوها * وجعلتُ بين الأَرْضَين عَلَما، ومَنارا، وحَدّا، وتُخْما، وأُرْفة، وهي العَلامة تَدُلّ على الفَصل بينهما * ومرّت الريح بأرض كذا فتَرَكَت فيها تَباشير وهي الطرائق والآثار * ويقال اتَّسَم الرجل اذا جَعَل لنفسِه سِمَةً يُعرَف بها * وأَعلَم المُقاتِل نفسَه اذا وَسَمها بسِيماء الحرب ليُعلَم مَكانُه فيها، وفلان كَمِيٌّ[5]

---

١ البركة ٢ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي كمى نفسه بالسلاح اي تغطى به

مُعْلَم * وأَشرَط نفسَه للأمر أَعلَمها له وأَعدّها ، ويقال أَشرَط الشُجاع نفسَه اي أَعلَمها للموت * وسَوّم فَرَسَه اي جعل عليه سِيمة وهي أن يُعلِم عليه بحَرِيرة او بشيء يُعرَف به * ووَسَم دابّتَه اذا أَثّر فيها بكَيّة او قطع أُذُن ونحو ذلك وهي السِمَة ، والوِسام ، والمِيسَم * ورَقَم الثوب ، وأَعلَمَه ، وطرّزَه ، اذا كتَب ثَمَنَه على طَرَف من أطرافه ، وهذا رَقْم الثوب ، وعَلَمُه ، وطِرازُه * والطِراز أَيضا ما يُرسَم على ثِياب المُلوك بالذَهَب او غيرِه من أسمآئهم او علامات تَختَصّ بهم * وناط بثوبه بِطاقة وهي وَرَقة او رُقعة فيها رَقْم ثَمَنِه او بَيان ذَرْعِه ، وكذا ما يُبيَّن فيه العَدَد والوَزن من غير ذلك * وختَم إِنآءَه بالرَوْشَم ، والرَوْسَم ، وهو خَشَبة مكتوبة بالنَقْر يُطبَع بها في طِين ونحوِه فيَنتقِش فيه رَسمُها * ويقال بين القوم أُعلُومة ، وشِعار ، وهو لفظ يَتَواضَعونْ عليه يَعرِف به بعضُهم بعضا في الحرب والسَفَر وغيرهما

ويقال دِرهَم مَسِيح اي لا نَقْش عليه * وسَهْمٌ غُفْل اي لا عَلامة له ، وكِتاب غُفْل لم يُسَمَّ واضعُه ، وكذلك كل ما لم

---

١ يتفقون ٢ المراد به احد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢

يُوسَم بعَلامة * والأُغفال من الأَراضي، والأَعماء ، والمَعامِي ، التي لا أَثَر بها للعِمارة * وارضٌ مَجهَل ، وهَوجَل ، ويَهماء ، وهَيماء ، لا أَعلام فيها * وطريق ظَلِف اي غليظ لا يؤدّي أَثَرا ، وكذلك ارض ظَلِفة ، ويقال ظَلَفتُ أَثَري اي اخفَيتُه * وتقول هذا امر قد دُرست آثارُه ، وعفَت رُسومُه ، وطُمِست مَعالمُه ، وهُدِم مَنارُه ، وخَفِيَت أَشراطُه ، وتَنكّرت مَعارفُه

فصل

في توقع الامر ومفاجأته

يقال قد كان ذلك مما أَتوقّعُه ، وأَترقّبُه ، وأَترصّدُه ، وأَنتَظِرُه ، وأُقدِّرُه ، وأَظُنُّه ، وأَحتَسِبُه ، وأَتوهّمُه ، وأَتَخيّلُه * ولم يَعْدُ الامر ما كان في حِسباني ، وفي تَقديري ، وما كان يُصوّرُه لي الظَنّ ، وتُمثّلُه لي الفِراسة ، وتُحدّثُني به الظُنون * وهذا ما أَسفرَت عنه الدلائل ، وشَفّتْ[1] عنه القرائن ، واومأت اليه المُقدِّمات ، ونَطَقَت به شواهد الحال ، وقد كان ذلك يُخيَّل اليَّ ، ويَتَمثّل لحِسّي[2] ، ويَخطُر ببالي ، ويَجري في خَلَدي[3] ، ويَهجِس[4]

---

١ من شفوف الثوب وهو ان يحكي ما ورآه ٢ اي لوجداني ٣ بالي
٤ اي يخطر

في صَدري ، ويَتَخالجُ[1] في صَدري ، ويَحُكّ[2] في صَدري * وقد وَقَع في نفسي منه كذا ، وأُوقِع في نفسي ، وأُلقِي في خلَدي[3] ، وأُلقي في رُوعي[4] ، ونُفِث في رُوعي * وهذا امر كُنتُ أَتوقّع ان يكون كذا ، وأُحاذِر ، وأُشفِق ، وقد أَوجَستُ[5] منه خِيفة ، وتَوَجّستُ منه شرّا ، وكُنتُ أُضمِر حِذارَه ، وأَستَشعِر[6] خَشْيتَه ، وكأنما كُنتُ أَستَشِفُّه من وَرآء حُجُب الغَيْب ، وكأنما كنتُ أَنظُرُ اليه بلَحْظ الغَيب

وتقول في ضِدّه فَجِئَه الامر ، وبَغتَه ، وبَدَهَه ، ودَهِمَه ، وجآءه الامر بَغْتة ، وفَجْأة ، وفُجاءة ، وفاجأَه على غَفلة ، وعلى حين غِرّة[8] ، وباغتَه من حيث لايَحتَسِبُه ، وداهَمَه من حيث لا يَتَوقّعُه * وهذا امر لم يكن في الحِسبان ، ولم يجرِ في خاطر ، ولم يَخطُر في بال ، ولم يَهجِس في ضمير ، ولم يَحُكّ في صَدر ، ولم يَضطرِب به جَنانٌ[9] ، ولم تَختلِج به حاسّة ، ولم يتَحرّك به خاطر ، ولم يعلَق به ظَنّ ، ولم يَسبِق به حَدْس ، ولم يَسنَح في فِكر ، ولم يَتَصوّر في وَهْم ، ولم يتَمثّل في خَيال ، ولم يَرتَسِم في مُخَيّلة ، ولم يَظهَر له في سَماء الوَهْم سَحاب * وتقول ما شَعَرتُ الا بكذا ،

---

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالج ٣ بمعنى خلدي ٤ اي القي
٥ اخاف ٦ اضمرت ٧ اي اضمر ٨ غفلة ٩ قلب

وما راعَني الا مَجِيءُ فلانٍ[1]، وقد أَظَلّني[2] امر كذا على غير حِسبان، وعلى غير انتِظار، وما قَدّرتُ ان يكون الامر كذا، ولا خِلتُه، ولا ظَنَنتُه، ولا حَسِبتُه، ولم يكن الامر على ما رَجَمتُهُ[3]، وما تَوَهّمتُه، وهذا امر ما رَبَأتُ رَبأَه اي ما شَعَرتُ به ولا تَهيّأتُ له * ويقال اغتَرّه الامر اذا أتاه على غِرّة، وما زال فلان يَتَوقّع غِرّةَ فلان حتى أَصابَها اي يَتَرصّد غَفلتَه، وقد اهتَبَل غِرّتَه، واهتَبَل غَفلتَه، وافتَرَصها، وانتَهَزها، اي اغتنمها، ويقال اهتَبَل الصَيدَ اي اغتَرّه، وتَغَفّل فلانا، واستَغفَلَه، اي تَحيّن غفلتَه[4] ليَختِلَه * ويقال طَرَأَ عليه امر كذا، ودَرَأَ عليه، اذا أتاه فَجأة او أتاه من غير أن يَعلَم، وطَرَأَ على القوم، ودَرَأَ عليهم، اذا طَلَع عليهم من حَيثُ لا يَدرُون * وانبَثَق عليهم الامر هَجَم من غير أن يَشعُروا به، وانفَجَرت عليهم الدواهي اذا أَتَتهم من كل وَجه بَغتة، وكذلك انبثق عليهم القوم، وانفجروا، وقد صَبَحوهمْ وهم غارُّون اي غافلون * ومن أمثالهم من مَأمَنِه يُؤتَى الحَذِر * ويقال هَجَم على القوم، ودَمَرَ عليهم، ودَمَقَ عليهم، واندَمَقَ، اذا دَخَل عليهم بغير إِذْن * ووَغَل على القوم

---

١ اي ما شعرت الا بمجيئه ٢ غشيني ٣ اي ظننته ٤ ترقب حينها
٥ اي اغاروا عليهم

في شَرابهم اذا دَخَل عليهم من غير أن يُدعَى ، ووَرَش عليهم في طَعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارش

فصل

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبتُ الامر ، وراقَبتُه ، وارتقَبتُه ، وترقّبتُه ، ورَصَدتُه ، وتَرصّدتُه ، ورَعَيتُه ، وراعَيتُه ، ولاحَظتُه ، وقد تَعهّدتُه[1] بنَظَري ، وأَتبَعتُه نَظَري ، وتَعقّبتُه[2] بنَظَري ، وما زال هذا الامر مَرْمَى بَصَري ، وقَيد عِياني ، وقد أَيقَظتُ له رأيي ، وأَسهَرتُ له قلبي ، وهذا امر لم أُغفِله[3] طَرْفة عَين ، وما زِلتُ أَرقُبُه بعَين لا تَغفُل * وتقول راقَبتُ الرجل ، ورامَقتُه ، ورابأتُه ، وقد أَتبَعتُه رُسُل النَظَر ، ولم أَبرَح أَتتبّع آثارَه ، وأَتعقّب خَطَواتِه ، وأَستقري أَطوارَه ، وأَتعرّف أَحواله[5] ، وأُراقِب حرَكاته وسَكَناتِه ، وأَتفقّد مَداخِلَه ومَخارِجَه ، وأُحصي عليه أَنفاسَه ، وأَسأَل عنه كل وارد وصادر ، وقد بَثَثتُ[6] عليه العُيونَ[7] ، والأَرصاد ، والجَواسيس ، وأَقَمتُ عليه رُقَباء ، ومُراقبين * ويقال فلان

---

١ تفقدته ٢ اي تتبعته ٣ اهمل النظر فيه ٤ اتتبع
٥ احواله ٦ فرقت ٧ اي الرقباء

رجل نَظُور اي لا يَغفُل عن النَظَر فيما أَهَمَّه ، وانه لَرَجُلٌ شاهِد اللُبّ[1] ، يَقِظ الفؤاد ، كَلُوء العَين[2] ، شديد الحِفاظ ، ضابط لأُموره ، حارس لحَوْزَته * ويقال فلان يُرابئ فلانا اي يُراقبُه ويحذَر ناحيتَه * وما زال فلان يَتَسقّط فلانا اي يَتَتبّع عَثْرَتَه وأن يَندُر[3] منه ما يُؤخَذ عليه * ويقال ارتَبَأْتُ الشمس متى تَغرُب اي رَقَبتُها ، ورَعَيتُ النُجوم ، وراعَيتُها ، كذلك ، ورَقَبتُ الهِلال اذا رَصَدتَ ظُهورَه بعد المُحاق ، ورَصَد المُنجِّم الكَوكَب اذا تَتبّع حرَكتَه في فَلَكِه ، وهو من أَهل الرَصْد ، والرَصَد * ويقال أَتَيتُ فلانا فلم أَجِدْه فرَمَضتُه تَرميضا اي انتَظَرتُه ساعة ثم مَضَيتُ * ووَعَدني فلان بكذا فلَبِثتُ أَنتَظِر وَعدَه ، وأَترقّب إِنجازَه ، وأَنتَظِر ما يكون منه ، وقد طال انتِظاري له ، وطال وُقوفي ببابِه * ويقال تَرَبّص بفلان اذا انتَظَر به خَيرا أو شَرّا يَحِلّ به ، وهو يَتَربّص به الدوائرُ[4] ، ويَتَربّص به رَيْب المَنُونْ[5] * ويقال فلان يَتَربّص بسِلعَتِه الغَلاء ، ولي في هذه السِلعة رُبصة بالضمّ اي تَرَبُّص ، وقد

---

١ اي حاضر الذهن ٢ اي شديدها لا يغلبها النوم ٣ اي يفرط
٤ النوائب ٥ احداث الدهر

استَأْنَيتُ بها كذا شَهرًا اي انتَظَرتُ وتَربّصتُ * وفلان يَتَحيّن كذا اي يَنتَظِر حِينَه ، والوارش يَتَحيّن طَعام الناس اي ينتَظِر حِينَه ليَدخُل * ويقال امرأة رَقُوب اي تُراقِب موت بَعلها لتَرثَه

وتقول في خِلاف ذلك قد غَفَلتُ عن الشيء ، وأَغفَلتُه ، وسَهَوتُ عنه ، وتَشاغَلتُ عنه ، وشُدِهتُ[1] عنه ، وتَرَكتُ تَعهُّده[2] ، وأَهمَلتُ مُراقبتَه * وقد عَرَض لي ما شَغَاني عنه ، وشَعَبني عنه ، وخَلَجني عنه ، وقد شَغَلتني عنه الشواغل ، وخَلَجتني عنه الخوالج ، وعَرَضَت لي من دُونِه مَشاغل ، ومَشادِه ، وعَوادٍ[3] ، وعُدَوآء[4] * وفلان نائم عن أُمورِه ، وقد تَغافل عنها ، وتغاضى ، وتَغابى ، ولَها عنها ، وتَلهّى ، وذَهَلَها ، وتَناساها ، وسَرَفَها[5] ، وقد وَكّل بها الحوادث ، وتَرَكها رَهن الطوارق[6] ، وأَلقَى أَزِمّتها الى أَيدِي المقادير * ويقال تَرَك فلان أُمورَه بمَضِيعة كمَكِيدة ، وبمَضْيَعة كمَرْحَلة ، اي تَرَكها مُهمَلة مُعرَّضة للضَّياع ، وهو رجل مِضياع لأُمورِه اذا كان يُضِيعها بالإهمال

---

١ دهشت وشغلت ٢ تفقده ٣ جمع عادية وهي الشغل يصرفك عن الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ النوائب

فصل

في الاستعداد للامر

يقال استعدّ للامر ، وتأهّب له ، وتهيّأ ، وتجهّز ، وشمّر ، وتشمّر ، وتحزّم ، وتلبّب ، وشدّ له حيازيمه[1] ، وجمع ذيله ، وقام على ساقِه ، وحسر[2] عن ساقِه ، وعن يدِه ، وشحذ[3] للامر عزيمته ، وأرهف له غرار عزمه[4] ، وأخذ له عدّته ، وعتاده ، وتجهّز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتذرّع له بذرائعه ، وهيّأ له أسبابه ، واستعان بآلاته ، وجمع له أهبته ، وأرصد[5] له الأهبة ، والأهب * ويقال آدى فلان للسفر إيداء اذا تهيّأ له ، وقد أبّ للمسير يؤبّ أبّا ، وأتبّ ، اي تهيّأ له وتجهّز ، وهو في أبابه ، وأبابته ، اي في جهازه * وجاء فلان حافلا حاشدا ، ومحتفلا محتشدا ، اي مستعدّا متأهّبا * ويقال أعددتُ الامر ، وهيّأتُه ، وأرصدتُه ، ومهّدتُه[6] ، ووطّأتُه ، ودمّثتُه[7] ، وفي المثل دمِّثْ لجنبك قبل النوم مضطجعا * ويقال قبل الرماء تملأ الكنائن[8] ، وقبل الرمي يراش السهم

---

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال رهل اللبات
٢ كشف ٣ من شحذ السيف ونحوه وهو ترقيق حده ليمضي ٤ ارهف بمعنى شحذ والغرار الحدّ ٥ اعدّ ٦ ليّنه ومهدته ٧ الرماء المراماة بالسهام والكنائن جمع كنانة وهي الجعبة تجعل فيها السهام ٨ يركب له الريش

فهرس الجزء الثاني

الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

صفحة

فصل في العلم والعلماء ٢
" " الادب ٦
" " الحفظ ٨
" " التأليف ١٠
" " الفصاحة ١٣
" " البلاغة ٢٠
" " الخطابة ٢٦
" " الكتابة والانشاء ٣٠
" " الشعر ٣٥
" " النقد ٤٥
" " الجدل ٤٧
" " القراءة ٥٣
" " الخط ٥٤

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل في الاجتماع والافتراق ٥٩

صفحة

فصل في الجماعات ٦٢
" " المخالطة والعُزلة ٦٣
" " الحديث ٦٦
" " الإِصغآء ٧١
" " الجِدّ والهزل ٧٣
" " السُخرية والهُزُؤ ٧٦
" " الإِخبار والاستخبار ٧٧
" " ظهور الخبر واستسراره ٨٠
" " الصدق والكذب ٨٢
" " النميمة واصلاح ذات البين ٨٧
" " كتمان السر وافشآئه ٨٩
" " المشاورة والاستبداد ٩٣
" " جودة الرأي وفساده ٩٦
" " اتفاق الرأي واختلافه ٩٩
" " النصيحة والغش ١٠١
" " الاغرآء بالأمر والزجر عنه ١٠٣
" " الثقة والاتّهام ١٠٥
" " الذنب والبرآءة ١٠٨
" " اللسلوم والمعذرة ١٠٩
" " الصفح والمؤاخذة ١١٢
" " الاحسان والاساءة ١١٦

صفحة

فصل في اخيار الناس واشرارهم ١١٨
„ „ النفع والضرر ١٢١
„ „ الكدّ والكسل ١٢٣
„ „ التعب والراحة ١٢٧
„ „ علوّ الهمة وسقوطها ١٣٠
„ „ السرعة والبطء ١٣٢
„ „ الإعجال والاعتياق ١٣٧
„ „ اطلاق العنان وحبسهِ ١٣٩
„ „ التمادي في الضلال والرجوع عنه ١٤٢
„ „ الانقياد والامتناع ١٤٤
„ „ الكره والرضى ١٤٧
„ „ الشفاعة والوسيلة ١٤٩
„ „ العهد والميثاق وذكر الحَلِف وما يتصل به . . ١٥١
„ „ الوفاء والغدر ١٥٥
„ „ الوعد والوعيد ١٥٨
„ „ الاسعاف والردّ ١٦١
„ „ القصد والاستماح ١٦٥
„ „ الصنيعة ١٦٦
„ „ الهبة والحرمان ١٦٨
„ „ ترادف النعم ١٧٢

صفحة

فصل في الشكر والكفران ١٧٣
„ „ المدح والذمّ ١٧٦
„ „ حسن الصيت وقبحه ١٨١
„ „ ركوب العار واجتنابه ١٨٣

الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

فصل في العزم على الامر والانثناء عنه . . . ١٨٧
„ „ مزاولة الامر ١٩٠
„ „ صعوبة الامر وسهولته ١٩٢
„ „ تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ماذكر من ذلك في اماكنه ١٩٦
„ „ التباس الامر ووضوحه ١٩٧
„ „ الشك واليقين ٢٠٢
„ „ الظنّ ٢٠٤
„ „ العلم بالشيء والجهل به ٢٠٨
„ „ الفحص والاختبار ٢١١
„ „ العلامات والدلائل ٢١٥
„ „ توقع الامر ومفاجأته ٢١٨
„ „ مراقبة الامر واغفاله ٢٢١
„ „ الاستعداد للامر ٢٢٤

الفهرس الألفبائي

الفهرس الألفبآءيّ

للجزءين الأول والثاني

حرف الهمزة	صفحة	جزء
الاتـهام	١٠٥	٢
الاجتماع	٥٩	٢
الاحتذآء	٣٠٧	١
الاحتضار	١٨٦	١
الاحتقار	٢٩٧	١
الإحسان	١١٦	٢
الإخبار	٧٧	٢
الاختبار	٢١١	٢
الأخرجة	١٧٢	١
الأخلاق كرمُها ولؤمُها	٧٥	١
الأدب	٦	٢
الإساءة	١١٦	٢
الاستبداد	٩٣	٢
الاستخبار	٧٧	٢
الاستكانة	٨٦	١
الاستمناح	١٦٥	٢
الإسعاف	١٦١	٢
الأسنان	١٩	١
الإصغآء	٧١	٢
الأطوار	١٩	١
الاعتلال	١٥١	١
الاعتياق	١٣٧	٢
الإعجال	١٣٧	٢
الإغراء بالأمر والزجرُ عنه	١٠٣	٢
الافتراق	٥٩	٢
الأكفآء	٣٠٣	١
الأكل وضروبُه	١٢٩	١
الامتناع	١٤٤	٢
الأمر التباسُه ووضوحُه	١٩٧	٢
الأمر توقتُه ومفاجأتُه	٢١٨	٢
الأمر العزمُ عليه والانثناء عنه	١٨٧	٢
الأمر مراقبتُه وإغفالُه	٢٢١	٢
الأمر والاستعدادُ له	٢٢٤	٢
الأمر ومزاولتُه	١٩٠	٢
الأمل ومصايرُه	٢٥٤	١
الأمن	٢١٨	١
الانتساب	٢٨٠	١
الإنشآء	٣٠	٢
الأنفة	٨٦	١
الانقياد	١٤٤	٢
الأورام	١٧٣	١

	صفحة	جزء
حرف الباء		
البُخْل	٧٧	١
البَرَاءَة	١٠٨	٢
البُرودة	٦٣	١
البَصَر	٢٧	١
البُطْء	١٣٢	٢
البُغْض	٢٣٥	١
البُكاء	٢٠٥	١
البَلادة	١٠٤	١
البَلاغة	٢٠	٢
البُنية وضُعفُها	٢	١
البُنية وقوتُها	٢	١
حرف التاء		
التأليف	١٠	٢
التَّعَب	١٢٧	٢
التَّعْظيم	٢٩٧	١
التفرُّد وانقطاعُ النظير	٣٠٤	١
التندُّم	٢٧٤	١
التَّواضُع	٩٠	١
حرف الثاء		
الثَّقَة	١٠٥	٢
حرف الجيم		
الجُبْن	٨٢	١
الجِدّ	٧٣	٢
الجَدَل	٤٧	٢
الجِراحات	١٧٦	١
الجَزَع	٢١٣	١
الجَمَاعات	٦٢	٢
الجُنُون	١٠٨	١
الجهلُ بالشيء	٢٠٨	٢
الجُوْد	٧٧	١
الجُوْع	١٢٢	١
حرف الحاء		
الحُبّ	٢٣٥	١
الحَديث	٦٦	٢
الحَرَارة	٥٨	١
الحِرْمان	١٦٨	٢
الحُزْن	١٩٧	١
الحَسَد	٢٦٣	١
الحِفْظ	٨	٢
الحِقْد	٢٧٢	١
الحَلِف	١٥١	٢
الحِلْم	٩٦	١
الحُمْق	١٠٨	١
الحَياء	٢٢٥	١
حرف الخاء		
الخَبَر ظهورُه واستسرارُه	٨٠	٢
الخِدَاع	٢٤٢	١
الخَرَف	١٠٨	١
الخُشونة	٥٥	١
الخَطَابة	٢٦	٢

	صفحة	جزء
الخَطّ	٥٤	٢
الخَلْع	١٨٣	١
الخَلْق	١	١
الخُلُق سُهولتُه وتوعّرُه	٩٤	٢
الخُنّاث	٢٤٣	١
الخُمول	٢٨٨	١
الخَوْف	٢١٨	١

حرف الدّال

الدَّعَارَة	٢٤٦	١
الدَّلائِل	٢١٥	٢

حرف الذّال

الذَّكاء	١٠٤	١
الذِّلّة	٢٩١	١
الذَّمّ	١٧٦	٢
الذَّنْب	١٠٨	٢
الذَّوْق	٣٥	١

حرف الرّآء

الرَّاحَة	١٢٧	٢
الرَّأي اتفاقُه واختلافُه	٩٩	٢
الرَّأي جُودتُه وفسادُه	٩٦	٢
الرَّجُل تقدّمُه على اقرانِه	٣٠١	١
الرَّحِيم	٢٨٣	١
الرَّدّ	١٦١	٢
الرِّضى	١٤٧	٢
الرُّطُوبة	٦٦	١
الرِّقّة	٢٣١	١
الرِّيّ	١٣٥	١

حرف السين

السَّام	٢٥١	١
السُّخْريّة	٧٦	٢
السِّر كتمانُه وإفشاؤه	٨٩	٢
السُّرْعة	١٣٢	٢
السُّرُور	١٩٧	١
السَّفَه	٩٦	١
السُّكْر	١٤٢	١
السُّلْوان	٢٤٨	١
السَّماجَة	١٠٢	١
السَّمْع	٣٣	١
السِّمَن	٩	١
السَّهَر	١١٥	١

حرف الشين

الشَّبَع	١٢٢	١
الشَّبَه بين الرجلين	٣٠٥	١
الشَّجاعة	٨٢	١
الشَّرَاب	١٤٢	١
الشَّعْر	٣٥	٢
الشَّفاعة	١٤٩	٢
الشُّكْر	١٧٣	٢
الشَّكّ	٢٠٢	٢
الشَّمّ	٣٩	١
الشَّوْق	٢٤٨	١

	صفحة	جزء
حرف الصاد		
الصَّبْر	٢١٣	١
الصَّحْبة	١٥١	١
الصِّدْق	٨٢	٢
الصُّعوبة والامتناع وتقسيمهما	١٩٦	٢
الصَّفْح	١١٢	٢
الصَّلابة	٤٩	١
الصَّنِيعَة	١٦٦	٢
الصَّيْت حُسْنه وقُبْحه	١٨١	٢
حرف الضاد		
الضَّحِك	٢٠٥	١
الضَّرَر	١٢١	٢
الضَّلال التَّمادي فيه والرجوعُ عنه	١٤٢	٢
حرف الطاء		
الطَّلاقة	١٠٠	١
الطَّمَع	٢٦٠	١
الطَّوْل	١٥	١
حرف الظاء		
الظَّرْف	١٠٢	١
الظَّنّ	٢٠٤	٢
حرف العين		
العار ركوبُه واجتنابُه	١٨٣	٢
العُبُوس	١٠٠	١
العَداوَة	٢٧٢	١
العِزَّة	٢٩١	١
العُزْلة	٦٣	٢
العِشْق	٢٤٣	١
العَطَش	١٣٥	١
العِفَّة	٢٤٦	١
العَلامَات	٢١٥	٢
العِلْم بالشيء	٢٠٨	٢
العِلْم والعُلَمَاء	٢	٢
العِنان إطلاقُه وحبسُه	١٣٩	٢
العَهْد	١٥١	٢
حرف الغين		
الغَدْر	١٥٥	٢
الغِشّ	١٠١	٢
الغَضَب وإطفاؤه	٢٦٤	١
حرف الفاء		
الفَحْص	٢١١	٢
الفَخْر	٢٩٩	١
الفَصَاحَة	١٣	٢
حرف القاف		
القُدْوَة	٣٠٧	١
القِرَاءة	٥٣	٢
القَرابة	٢٨٣	١
القُرُوح	١٧٢	١
القَسْوَة	٢٣١	١

	صفحة	جزء
القَصْد	١٦٥	٢
القِصَر	١٥	١
القَطيعة	٢٣٩	١
القَناعَة	٢٦٠	١

حرف الكاف

الكِبْر	٩٠	١
الكِتابة	٣٠	٢
الكَدّ	١٢٣	٢
الكَذِب	٨٢	٢
الكُرْه	١٤٧	٢
الكَسْر	١٨٣	١
الكَسَل	١٢٣	٢
الكُفْران	١٧٣	٢
الكيس	١٠٨	١

حرف اللام

اللَّمْس	٤٧	١
اللَّوْم	١٠٩	٢
اللَّيْن	٤٨	١

حرف الميم

المَحْتِد كرمُه ولؤمُه	٢٧٧	١
المُخالَطة	٦٣	٢
المُداهَنة	٢٤٢	١
المَدْح	١٧٦	٢
المُشاوَرة	٩٣	٢
المَعالي السُّموُّ اليها والقُعُود عنها	٢٩٥	١
المَعْذِرَة	١٠٩	٢
المُفاخَرة	٢٩٩	١
المَلامة	٥٢	١
المَنْظَرُ وحُسْنُه	٥	١
المَنْظَر وقُبْحُه	٥	١
المُؤاخَذة	١١٢	٢
المُواصَلة	٢٣٩	١
المَوْت	١٨٩	١
الميثاق	١٥١	٢

حرف النون

النَّاسُ أخْيارُهم	١١٨	٢
النَّاسُ سِفْلَتُهُم	٢٨٥	١
النَّاسُ أشْرارُهم	١١٨	٢
النَّاسُ أشْرافُهم	٢٨٥	١
النَّاسُ طَبَقاتُهم	٣٠٨	١
النَّباهَة	٢٨٨	١
النَّسَب	٢٨٠	١
النَّشاط	٢٥١	١
النَّصيحَة	١٠١	٢
النَّعَم وزِيادُتُها	١٧٢	٢
النَّفْع	١٢١	٢
النَّقْد	٤٥	٢
النَّمِيمَةُ واصلاح ذاتِ البَيْن	٨٧	٢
النَّوْم	١١٥	١

حرف الهاء

الهِبَة	١٦٨	٢

	صفحة	جزء
المُزال	٩	١
المَزْل	٧٣	٢
المُزْو	٧٦	٢
المِسَّة عُلوُّها وسُفوُطها	١٣٠	٢

حرف الواو

الوَسيلة	١٤٩	٢
الوَعْد	١٥٨	٢
الوَعيد	١٥٨	٢
الوَفاء	١٥٥	٢
الوَقاحَة	٢٢٥	١

حرف الياء

اليَبُوسة	٧١	١
اليَقين	٢٠٢	٢